

نموذج رقم (٨)

تاریخ المناقشة : ٦ / ٨ / ١٤٠٢ هـ

قرارها جازة رسالة ماجستير في صيغتها النهائية

ان لجنة مناقشة رسالة الماجستير المقيدة من الطالب / حمیر صادق رضا الحسين البرکانی  
بعنوان / الخطوط التعليمية لتنمية القوى العاملة بالملائمة العربية السعودية .

بعد اطلاعها على رسالة الماجستير في صيغتها النهائية .

تقرر ما يلى :-

اجازة رسالة الماجستير المقيدة من الطالب / حمیر صادق رضا الحسين البرکانی  
بعنوان / الخطوط التعليمية لتنمية القوى العاملة بالملائمة العربية السعودية .

في صيغتها النهائية وقبولها كرسالة مكتملة لمتطلبات درجة الماجستير  
في الادارة ، التعليم والتنمية

توقيع أعضاء اللجنة

د. محمد عبد الرحيم

د. محمد عيسى فوزي

د. محمد نور حسنه الصالحي  
٨/٧

منشأة داخلية

منشأة خارجية



يعتمد ...  
رئيس قسم التربية

د. عبد العزيز عبد الله خياط



٣٠١٢٠٠٠٠٨٣٨

— (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) —

\*\*\*  
\*\*\*  
\*\*\*

قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يُوسُفُ أَيُّهَا الْمُصَدِّيقُ أَفْتَنَا فِي سَبْعَ بَقَرَاتٍ سَمَانٍ يَا كُلُّهُنَّ سَبْعَ بَعَافٌ وَسَبْعَ  
سُكَنْبُلَاتٍ حُضْرٌ وَأُخْرٌ يَا بِسَلَتٍ تَعَلَّى أَرْجِعُ إِلَى الْمَشَاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ ۝  
قَالَ سَرَرَعُونَ سَبْعَ سِينِينَ دَأْبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُكَنْبُلَةٍ تَمَّ إِلَّا قَلِيلًا  
تَمَّا تَأْكُلُونَ ۝ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعَ شِدَادٍ يَا كُلُّنَّ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا  
قَلِيلًا تَمَّا تَحْصِنُونَ ۝ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُعَاقَبُ الْمَنَاسُ  
وَفِيهِ يَعْصِرُونَ ۝ .

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

سورة يوسف الآيات ٤٦ - ٤٩

## ملخص الدراسة

يعتبر الاهتمام بكيفية ايجاد الفرد المعالج ، والبحث عن وسيلة لرفع كفایته وقدرته الانتاجية مطلب تنشدة جميع السياسات في أي مجتمع من المجتمعات ومن هنا جاء الاهتمام بالتعليم الفني كوسيلة لإعداد ذلك الفرد .

وفي هذه الدراسة يهدف الباحث الى محاولة اعداد تخطيط مناسب للتعليم الفني في المملكة العربية السعودية ، بعرض استخدامه لتنمية القوى العاملة السعودية ، ومادعاه الى الكتابة في هذا الموضوع هو أن هذا الفرع من أنواع التعليم لا يجد القبال الكافي من الشباب السعودي ، كما أن عملية استقدام اليد العاملة الأجنبية مستمرة سواء في القطاعات الحكومية أو في قطاع الاعمال الخاصة .

وقد اعتمد الباحث في دراسته على المنهج التاريخي والمنهج الوصفي باعتبارهما أكثر ملاءمة لمثل هذه الدراسة ، فاستخدم المنهج التاريخي في محاولة لدراسة الاحداث الماضية وتفسيرها واستخدم المنهج الوصفي في وصف المشكلة وتفسيرها ومقارنة النتائج .

كما تم تقسيم البحث الى أربعة فصول أساسية بالإضافة الى الفعل التمهيدي الذي اشتمل على خطة البحث وبعض الدراسات السابقة التي اطلع عليها الباحث ، وخصص الفعل الاول للتطور التاريخي للتعليم

الفنى في الدول المتقدمة اقتصادياً والدول النامية ، وسوف نسرى  
مدى استفادة الدول المتقدمة من التعليم الفنى فى تهيئة الفنوى  
العاملة المناسبة لادارة الاقتراض بنموذجه الجديد .

وفي الفعل الثاني تم استعراض واقع التعليم الفنى في المملكة  
العربية السعودية التي اعتبرت التعليم الفنى أحد الاجهزة  
المسئولة عن اعداد القوى العاملة المؤهلة لبناء مرح النهضة  
الصناعية والعمانية في المملكة ، فاستعرض الباحث شأنه حتى اليوم .

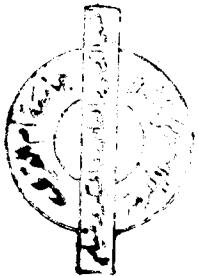
وخصص الفعل الثالث لدراسة التعليم الفنى والقوى العاملة ، مركزاً  
على أثر التعليم الفنى في تكوين وتطوير القوى العاملة ، كما تطرق  
إلى موقعه من الخطط الخمسية للتنمية بالمملكة ومقارنة المتحقق  
بالمستهدف في الخطط .

أما الفعل الرابع والأخير فقد خص للتخطيط الذي اقترحه الباحث  
لتحسين التعليم الفنى لتنمية القوى العاملة بالمملكة ، وقد حاول  
الباحث أن يشمل اقتراحه أهم ما يتعلق بالتعليم الفنى من ادارة ومؤسسات  
وتخطيط وتقويم .

وختم البحث بتوصيات ومقترنات ، يرجو الباحث من الله سبحانه  
وتعالى أن يكون قد شينا فيه خدمة لهذا الوطن .. والله ولي التوفيق .

التخطيط للتعليم الفني الثانوي

لتنمية القوى العاملة السعودية



إعداد الطالب

حيدر صادق رضا البركاني



٨٤٨

الشرف

د . محمد أحمد كريم

مقدم إلى قسم التربية في كلية التربية بجامعة أم القرى

كتطلب تكميلى لنيل درجة الماجستير في الادارة والتخطيط

التربوي

جامعة أم القرى بمسكة المكرمة

١٤٠٤ / ١٤٠٣ هـ

## " شكر وتقدير "

لأيُسعنِي بعد أن انتهيت من كتابة هذا البحث ، الا أن أتَقدِّم  
بِخالص الشكر والتقدير ، لـكل من ساهم في تعليمـنا بـجامعة اـم القرى  
وبـالاـخـص مـنـسـوـبـيـنـ كـلـيـةـ التـرـبـيـةـ ، طـيلـةـ فـتـرـةـ الـدـرـاسـةـ الـتـيـ قـضـيـتـ  
وـانـ كـنـتـ أـخـصـ سـعـادـةـ الدـكـتـورـ مـحـمـدـ أـحـمـدـ كـرـيمـ المـشـرـفـ عـلـىـ الرـسـالـةـ  
بـمـزـيدـ مـنـ الشـكـرـ وـالـعـرـفـانـ اـذـ فـتـحـ لـقـلـبـهـ وـعـقـلـهـ وـكـانـ بـمـثـابـةـ الـمـدـرـسـ  
وـالـاخـ وـتـوجـيهـهـ وـنـصـائـهـ وـارـشـادـاتـهـ الـتـيـ أـسـداـهـاـ الـتـيـ أـشـنـاءـ كـتـابـةـ  
الـبـحـثـ وـقـبـلـهـ ، مـمـاـ سـاعـدـنـيـ بـعـونـ اللـهـ عـلـىـ تـقـدـيمـ مـعـلـومـاتـ أـرـجـوـ  
أـنـ تـكـوـنـ مـفـيـدـةـ وـنـافـعـةـ .

وـخـتـاماـ نـدـعـوـ اللـهـ عـلـىـ الـقـدـيرـ أـنـ يـوـفـقـ الـعـامـلـيـنـ الـمـخـلـصـيـنـ .

الباحث

## "الفهرس"

الصفحة

### الفصل التمهيدى :

٤٤	- المقدمة البحث
١٨	- مشكلة البحث
٢١	- مسلمة البحث
٢٢	- تساولات البحث
٢٣	- معطيات البحث
٢٥	- حدود البحث
٢٧	- منهج البحث
٣١	- الدراسات السابقة

### الفصل الأول :

٤٣	"نشأة التعليم الفنى"
٤٣	- التطور التاريخي للتعليم الفنى
٤٤	- نشأة التعليم الفنى في الدول المتقدمة
٥١	- نشأة التعليم الفنى في الدول النامية
٥٨	- التعليم الفنى في جمهورية مصر العربية
٦٢	- التعليم الفنى في دولة الكويت

### الفصل الثاني :

٦٤	"التعليم الفنى في المملكة العربية السعودية"
٦٦	- نشأة التعليم الفنى في المملكة العربية السعودية
٧٥	- أهداف التعليم الفنى في المملكة العربية السعودية
٨٠	- ادارة التعليم الفنى في المملكة العربية السعودية
٨٢	- مؤسسات التعليم الفنى في المملكة العربية السعودية

**المقدمة**

- المميزات الدراسية لطلاب المدارس الفنية الثانوية ٨٥
- شروط القبول في المدارس الفنية الثانوية ٨٧
- الوضع القائم لمؤسسات التعليم الفني ٨٨
- تخطيط التعليم الفني في المملكة العربية السعودية ٩٣
- وسائل تطوير التعليم الفني في المملكة ٩٩

**الفعل الثالث :**

- ١٠٤ " التعليم الفني والقوى العاملة "
- مدخل تمهيد ١٠٤
  - أهمية وأهداف تطوير القوى العاملة ١٠٦
  - تكوين القوى العاملة ١٠٨
  - التعليم الفني وتطوير القوى العاملة ١١٢
  - أثر التعليم الفني في النمو الاقتصادي ١١٥
  - مساهمة القطاعات الزراعية والصناعية والتجارية في الانتاج السعدي ١١٨
  - أثر التعليم الفني في تطوير القوى العاملة السعودية من منطلق الخطط الخمسية للتنمية ١٢١
  - مساهمة التعليم الفني في تطوير القوى العاملة السعودية ١٣٤

**الفعل الرابع :**

" تخطيط مقترن لتحسين التعليم الفني لتنمية القوى العاملة بالملكة العربية السعودية "

- مدخل تمهيد ١٤٧
- مزايا وعيوب الاساليب السابقة ١٥٣
- أسباب تأخر التعليم الفني في المملكة ١٥٦
- الدافع لاقتراح التحسين ١٦٢
- تخطيط التعليم الفني ١٦٣

	- مفهوم التخطيط
١٦٥	- مبررات التخطيط للتعليم الفني في المملكة
١٦٨	- مقدمات التخطيط للتعليم الفني في المملكة
١٧٠	- مشكلات التخطيط للتعليم الفني في المملكة
١٧٣	- التخطيط للتغيير
١٧٦	- ادارة التعليم الفنى
١٨٧	- تخطيط التعليم الفنى
١٩٨	- مؤسسات التعليم الفنى
٢٠٢	- تقويم التعليم الفنى
٢١٧	- خاتمة
٢٢٠	- التوصيات والمقترنات

## فهرس الجداول :

المصفحة

- |     |   |
|-----|---|
| ٥٣  | ١) النسبة المئوية لطلاب التعليم الفنى منسوبا الى مجموع طلاب المرحلة الثانوية                        |
| ٧٢  | ٢) احصاء عن المدارس والمعاهد الفنية التابعة لوزارة المعارف يوم ١٤٠٠/١/١٥                            |
| ٧٤  | ٣) احصاء عن المدارس والمعاهد الفنية الثانوية بالمملكة للعام ١٤٠٢ / ١٤٠١ .هـ                         |
| ٩٢  | ٤) توزيع مدارس التعليم الفنى الثانوى فى مناطق المملكة   |
| ١٢٣ | ٥) توزيع النشاط الاقتىادى للقوى العاملة بالمملكة كما ورد في الخطط الخمسية للتنمية                   |
| ١٣٨ | ٦) مقارنة المستهدف والمتحقق في الخطة الخمسية الثانية للتعليم الفنى الثانوى ( بنين ) ١٣٩٥ / ١٤٠٠ .هـ |

فهرس المحتوى :

المقدمة

٨٤

(١) البناء التنظيمى للمدارس الثانوية الفنية

١٩٤

(٢) توزيع مدارس التعليم الفنى فى المملكة (الوضع الراهن ١٤٠٢)

١٩٥

(٣) التوزيع المقترن لمدارس التعليم الفنى فى المملكة العربية

السودانية

"الفضل التمهيدي"

\* \*

" خطة البحث "

=

المقدمة

- دوافع البحث وأهدافه
- / مشكلة البحث
- / مسلمة البحث
- تساؤلات البحث
- معطيات البحث
- / حدود البحث
- منهج البحث
- الدراسات السابقة

\*

## المقدمة :

تؤكد الظروف القائمة على أهمية العمل التعاوني في مواجهة المشكلات التربوية ، وتعتبر البحوث من أهم الأعمال المعاونية لدراسة المشكلات والتعرف عليها وتحليلها ، وفي صياغة الفروض وتفسير النتائج .

وتاريخ البحث التربوي هو تاريخ اعتماد الاساليب والمبادئ العلمية في دراسة المشكلات التربوية ، وتنترر قيمة البحث بمقدار ما يقدمه لتحسين العملية التربوية وبمقدار مساهمته في حل مشكلاتها .

ولاتقف أهمية البحث عند تقديم المشكلات بل بالمساهمة في حلها بما يمد الباحث من اقتراحات مبنية على دراسة علمية وواقعية ، وكلما كانت الحلول ممكنة التطبيق كلما أمكن الاستفادة منها أكثر ، وفي العصر الحديث تتضطلع المؤسسات التربوية - شأنها شأن غيرها من المؤسسات - بمهام معقدة ومتباينة ، تحتاج إلى تنظيم اداري دقيق وإلى أنظمة وتعليمات مختلفة ، وطرق وأساليب لها من الكفاءة ما يجعلها تؤدي رسالتها بصورة ترضي طموحات المسؤولين عنها ، ويعتبر التعليم الغنى أحد هذه المؤسسات التربوية المسئولة عن تنمية واعداد القوى العاملة بالمملكة العربية السعودية ، لهذا سيتناول الباحث في دراسته ( التعليم الغنى ومدى اسهامه في اعداد القوى العاملة بالمملكة العربية السعودية ) لما له من أهمية في اعداد القوى البشرية اللازمة لمزاولة الاعمال المهنية الغنية ، من صناعية وزراعية وتجارية .

## دواتع البحث وأهدافه :

لاشك أن تطوير التعليم الفنى وفق أساليب علمية يجعل لهذا النوع من التعليم القدرة على تحقيق الاهداف التي أنشئ من أجلها ذلك لأن أهم مقاييس لنجاحه هو مدى استطاعته أو حتى اقترابه من تحقيق الاهداف المنوط به . ولعل أهم معيار لقياس نجاح أي مؤسسة تربوية هو القدر المحقق من الهدف الذى انشئت من أجله ، ولقد لاحظ الباحث أشناء ممارسته العمل فى مجال التعليم الفنى ومن استعراضه لخطط التنمية (١) قصور هذا النوع عن تحقيق الهدف وعدم قدرته على تنمية واعداد القوى العاملة كما خطط له ، وسيحاول الباحث فى دراسته وضع تصور مقترن لإدارة وتنظيم التعليم الفنى لكي يكون ذا فعالية فى اعداد وتنمية القوى العاملة بالمملكة العربية السعودية .

ولعل الظروف الراهنة واختلاف الانشطة الاقتصادية فى العصر الحديث واتباع الاساليب العلمية فى كل مهنة دعت الى دراسة مثل هذا النوع من التعليم . ويمكن أن نجمل بعض الاهداف من الدراسة فى الآتى :  
المشاركة في  
(١) تلبية حاجة المملكة الماسة الى الاعداد الكبيرة من القوى العاملة المدرية والقادرة على القيام بأعباء التنمية الشاملة .

---

١) راجع خطط التنمية الخمسية الثلاث للمملكة ..

٢) لم تصل قدرة التعليم الفنى الى الحد الذى يمكن من ايجاد  
هذا النوع من القوى العاملة .

٤) المساهمة فى وضع مخطط لتحسين ادارة وتنظيم التعليم  
الفنى .

ويهدف الباحث من دراسته الوقوف على مدى مساعدة التعليم الفنى  
بفروعه الثلاث فى تطوير القوى العاملة بالمملكة ومدى ما يقدمه من رسالة  
فى هذا الميدان مع امكانية تطويره بالتنظيم الافضل له لأن القوى العاملة  
الوطنية تعتبر القاعدة الاساسية لعملية التنمية وتهدف خطط التنمية  
بالمملكة الى وضع البرامج الضرورية لتنمية هذا العنصر .

مع العلم أن الهدف من قيام التعليم الفنى في المملكة هو اعداد وتنمية القوى العاملة الفنية المدرية والقادرة على القيام بأعباء التنمية ، وان تنمية وادارة القوى العاملة في بلادنا تحتاج الى اهتمام واعادة نظر ، حيث أن النظرة السائدة في مجتمعنا يعتريها نوع من المعوقات الاجتماعية والتربوية التي يخشى أن تفرض نفسها على مستقبل تنمية وادارة القوى العاملة ، مالم ثقف وفقة صادقة وعلمية وتساهم بكل ما يُستطيع لوضع الحلول للمسائل المعلقة والقائمة في مجتمعنا والتي تمكن من تنمية وادارة القوى العاملة بشكل أفضل ، وقد تطرق بعض الكتاب الى هذا الموضوع بطريقة أو بأخرى ، وكلها محاولات لجعل هذا النوع من التعليم قادرا على الوفاء بما هو مطلوب منه ، فجاءت معظم الدراسات ان لم تكن جميعها عبارة عن عرض لواقع التعليم الفني كل جزء على حده ، وواقع القوى العاملة مع التطرق أحياناً للحلول التي وضعت دون الخوض في أعمق ماهية الحلول وصلاحيتها من عدمها ، وحيث أن الأهمية العلمية لا يحتج أن تتنصب على التحسين أكثر من العرض لمسار التعليم الفني ، كما أن فكرة دراسة التعليم على أجزاء منفصلة ، تعليم صناعي ، تعليم زراعي ، تعليم تجاري ، كل على حده فيه نوع من التشتيت للفكرة الأساسية فلا بد من أن تكون الدراسة متكاملة وشاملة ، حيث تدرج الانواع الثلاثة في اطار واحد وذلك لعدة أسباب أهمها :

- ١) كونه في مجلمه يهتم بتنمية القوى العاملة وفي هذا اتحاد في الهدف .

٢) يدرج عادة تحت ادارة واحدة ويتم الاشراف عليه بأسلوب واحد شامل للأنواع الثلاثة .

لهذا رأى الباحث أنه من الأفضل دراسته بمفهوم متكاملة تشمل أنواعه الثلاثة الصناعي ، والزراعي ، والتجاري ، ووضعها تحت ادارة واحدة ففي معظم دول العالم تجمع المؤسسات التربوية الفنية تحت ادارة واحدة ، وفي المملكة العربية السعودية أيضا له ادارة خاصة ، كانت في السابق ملحقة بوزارة المعارف ، هي الادارة العامة للتعليم الفني ، وفي عام ١٤٠٠ هـ أصبح لهذا الفرع مؤسسة عامة مستقلة تتولى الاشراف عليه سميت بالمؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني - وستتطرق ان شاء الله في بحثنا عن الاسباب الداعية الى قيام هذه المؤسسة - وكان الغرض الذي انشئت من أجله المؤسسة هو ( تنفيذ الخطط والبرامج الموضوعة لتطوير القوى الوطنية المهنية والفنية ضمن اطار السياسات التي يضعها مجلس القوى العاملة ) (١)

وسيحاول الباحث القيام بدراسة شاملة لهذا النوع مركزا على تقديم تخطيطا مناسبا لتحسين التعليم الفني ، لكي يكون أكثر قدرة

---

١) المادة رقم " ٣ " من النظام العام للمؤسسة .

على تنمية القوى العاملة السعودية المدرية ان شاء الله تعالى ، وسيشمل التحسين جميع جوانب التعليم الفنى ابتداء من ادارته العليا الى مؤسسه التنفيذية ، واضعا فى الاعتبار السياسة العامة للتعليم بالملكة التى تنطلق من مبدأ الشريعة الاسلامية ، كما سيحاول الباحث أن يجعل مقتراحاته قريبة من الواقع ، وعدم الجنوح بها الى مثاليسات يصعب تطبيقها ان لم يكن مستحيلة ، وذلك لكي يتسعى الاستفادة من هذه المقترفات .

أرجو من الله العلي القدير أن يمدني بعونه لكي استطع أن أصيغ الى البناء لبنة صالحة ... انه على كل شئ قدير ...

### مشكلة البحث :

يعتبر اكتشاف أي مشكلة وتحليلها شرطاً مسبقاً لإجراء بحث . وكثيراً ما يهم الباحثون هذه الحقيقة ، فالتحول الذهني والحكم على الامور عن طريق الحماس والانفعال غير كافيان اطلاقاً لاقامة أي دراسة تمتاز بالاسلوب العلمي والواقعية المطلوبة ، وفي هذه الدراسة يمكن أن تحدد المشكلة في مدى امكانية الاستفادة من التعليم الفنى في تنمية القوى العاملة في المملكة العربية السعودية لسد احتياجات المجتمع ، وذلك باستعراض الخطط الخمسية الثلاث ومعرفة مارسم للتعليم الفنى في هذه الخطط ، ومقارنة ذلك بما تحقق فعلاً في هذا المجال من واقع احصاءات خريجي المدارس الفنية بأنواعها ، ومعرفة مدى تمشي الواقع للخريجين مع مخططاته ، أم أن هناك اختلافاً سواه كان بالزيادة أو النقص ، كما يلزم معرفة واقع العمالة في المملكة في السنوات التي تلت الخطط ، وذلك عن طريق دراسة وضع العمالة الفنية ومساهمة خريجي المدارس الفنية في سد الاحتياجات ، وأشار ذلك على العمالة المستقدمة ، وهل حدث انخفاض في عدد المتعاقدين أم تزايد الاعتقاد عليهم ؟ والواقع المشاهد في المملكة يبرهن على الاعتماد الكبير على المتعاقدين ، وخاصة في المجالات الفنية ، فعلى سبيل المثال ظهر في بعض الدراسات عن العمالة من حملة الثانوية الذين قدر عددهم بـ ٣٩٥ عاملاً منهم ٢٥١٨ غير سعودي . (١)

(١) وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، نشرة احصائية عن المستغلين في مؤسسات القطاع الخاص بخمس وعشرين يومية بالمملكة عام ١٤٨٨ هـ ، الرياض ، ١٤٨٩ هـ

ولازالت عملية استقدام اليد العاملة مستمرة بل وفي تزايد  
سواء في القطاعات الحكومية أو في قطاع الاعمال الخاصة ، رغم أن مدارس  
التعليم الفني تقوم كل سنة بتخريج دفعات من الطلاب الفنيين المتخصصين  
ولكن هذه الأعداد لم تصل إلى الحد المطلوب لتغطية النقص الحاصل في  
المجالات الفنية ، وهذا لم يمنع أحد الباحثين من القول ( على الرغم  
من هذا النقص إلا أنه يجب ملاحظة أن المواطن العربي السعودي ، يسعى  
جاهاً للتكميل مع النهضة الشاملة في كافة قطاعات الاعمال بالمملكة  
وخاصة القطاع الصناعي )<sup>(١)</sup>

وتجدر الاشارة إلى أن العاملين في مجال التعليم الفني هم من الاخوة  
المتعاقدين ، حيث النسبة العظمى من المدرسين والفنانين في المدارس  
الفنية متعاقدون ، ويترافق عدهم مع التوسيع في هذا النوع من التعليم  
وستكشف لنا الدراسة الاجابة على السؤال التالي : هل حمل فعلاً اعتماد  
على خريجي المدارس الفنية من الوطنيين ليحلوا محل المتعاقدين ؟

ولن يتسعنا لنا ذلك إلا بدراسة احصائية لمنحنى العمالة الفنية

---

(١) أحمد العلي الصباب ، التخطيط والتنمية الاقتصادية ، توزيع وزارة الاعلام  
السعودية ، ص ١٥٧ .

للسنوات العشر الأخيرة ، لمعرفة جنسيات العاملين لشروع خط سير العمالة الفنية الوطنية مقارنة بخط سير العمالة الفنية الغير وطنية .

وان وجد زيادة في عدد المتعاقدين فماهى أسباب ذلك ؟ هل هى الزيادة في الطلب على العمالة الفنية ؟ ، أم هى نتيجة قصور فى اعداد العمالة الفنية الوطنية ؟ .. وستوضح لنا الدراسة أيضا كل هذا .

ورغم مااستسفر عنه هذه الدراسة فإنه لايسع الباحث الا أن يعترف مسبقا بأن المملكة العربية السعودية قد أولت هذا النوع من التعليم جل اهتمامها منذ زمن بعيد ، وقد انفقت عليه بسخاء ، وهىأت له جميع الاسباب والوسائل الرامية الى تطويره والنهوض به وان كانت الدلائل تشير الى أن التعليم الفنى لم يصل الى مستوى طموحات قادة هذا الوطن ، لذا فان عدم قدرة التعليم الفنى على توفير الايدي الوطنية الفنية المدربة يمثل جوهر المشكلة التي نحن بعده دراستها ، لاختيار الاسلوب التخطيطي القادر على رفع الكفاءة العملية لمدارس التعليم الفنى بالملكة .

### مسلمة البحث :

نقدم دائمًا بالمسلمة الامر الذي لا جدال فيه بالنسبة لوجهة النظر المسلم بهذا الامر ، وهذا يعني الاعتراف بوجود هذا الامر ، ومع هذا ليس من المعقول أن جميع المسلمات تعنى وجود حالات مطلقة من الاستمرار والدوام ، كما أنها لا تنفي وجود درجة من التغير تختلف باختلاف السبب ، وتحتختلف درجات التسليم باختلاف نوعية المسلمة نفسها ، وفي هذا البحث سوف ننطلق من فرضية معينة تسلم بها ويعتقد الباحث أن الغالبية العظمى توافقه على هذا التسليم ، وهذه الفرضية هي :

( التعليم الفني ضرورة لتنمية القوى العاملة ، والمملكة العربية السعودية في حاجة إلى التعليم الفني لتنمية القوى العاملة ) .

### معطلات البحث :

يرى الباحث أنه لابد من تحديد المفاهيم الفاصلة التي سيتناولها في هذا البحث ، وسوف يركز على ما يراه هاما منها ، وكذلك لتحديد ما يقدمه من ورودها في البحث ، وهذا التعريف هو جوهر ماقعده من كتابة هذه المعطلات . ولعل أكثر المعطلات أهمية في هذا البحث هي ما يلى :

- (١) تعلم فنى : التدريس الأكاديمى النظري والعملى للدراسات الصناعية والزراعية والتجارية على مستوى المرحلة الثانوية .
- (٢) قوى بشرية : مجموع السكان فى الوطن الواحد ، بما فى ذلك الشيوخ والأطفال من كلا الجنسين ، الذكور والإناث .
- (٣) قوى عاملة : مجموع السكان القادرين على العمل فعلا ، والمؤهلين له من الناحية الجسمية والعملية ، سواء الذين يعملون أو الذين لا يعملون ، من الذكور فقط .
- (٤) تنمية القوى العاملة : تهيئة الاعداد العاملة الفنية علميا لمزاولة الأنشطة الفنية عمليا ، وفق أسلوب علمي .

- (٥) تخطيط التعليم الفنى : محاولة التوصل الى برنامج تعليمى فنى متكمال يكون قادرًا على اعداد الافراد اللازمين فى المكان الملائم والوقت المناسب ، وبالتكلفة المناسبة .
- (٦) الخطة الخمسية : هي خطة تنمية المجتمع السعودى ، والمعروفة بالمملكة العربية السعودية لمدة خمس سنوات مقبلة .
- (٧) قصور التعليم الفنى : تأخر التعليم الفنى عن مستوى التخطيط المعد له بالمملكة وعدم وصوله الى الهدف الذى رسم له .

## حدود البحث :

يرى الباحث أنه لابد من تحديد حدود لبحثه ، لكن يتسعن للقارئ معرفة زمان البحث والحدود الجغرافية له ، كما يلزم معرفة الحدود الفنية والبشرية ، ولهذا سوف نحصر هذه الحدود فيما يلى :

### ١) حدود جغرافية :

سوف يقتصر البحث على المملكة العربية السعودية ، بمفهومه خاصه ، حيث تغطي الدراسة جميع القوى العاملة الفنية بالملكة العربية السعودية .

### ٢) حدود زمنية :

ولعل من الاصلح تحديد زمان محدد للدراسة ، لهذا سوف يكون زمان الدراسة للقوى العاملة الفنية من الفترة ١٣٩١هـ حتى نهاية عام ١٤٠٢هـ .

### ٣) حدود بشرية :

والمقصود بالحدود البشرية اقتصر البحث على المدارس الفنية والتعليم البنين فقط دون البنات .

### ٤) حدود فنية :

وتقصد بذلك ترتكيز الدراسة على التعليم الفني الثانوي

بأنواعه الثلاث ، الصناعي والزراعي والتجاري ، على أن تنصب  
الدراسة التحسينية على هذا المستوى ، بعرف النظر عن نوع المتعلمين  
أو العاملين به .

## منهج البحث :

يرى الباحث أنه لا يمكن اتباع منهج واحد لدراسة موضوع مثل هذا لذا سوف يتبع في دراسته ما يراه مناسباً لمثل هذه الدراسة ، ولعل المنهج التاريخي والمنهج الوصفي هما أكثر ملائمة ، حيث أن الدراسة سوف تعتمد على الجذور التاريخية للمشكلة ، لأن اتباع المنهج التاريخي يمكننا من دراسة أحداث الماضي وتفسيرها ، و لأن معرفة الوضع في الماضي ومقارنته بالحاضر أمر مهم للتنبؤ بما سيكون عليه المستقبل ، كذلك الاستفادة من الممارسات السابقة والخبرات المتقدمة للوقوف على جوانب النجاح والفشل ، والمنهج التاريخي هو الوحيد الذي يكشف تطور أي دراسة وفي المجال التربوي بالذات حيث اسقاطات الماضي على الحاضر هي أحد الطرق التي يبني عليها ماذا سيكون المستقبل ؟ " إن استخدام المنهج التاريخي في التربية قد يتناول دراسة أحداث وواقع في الماضي وذلك بعمد التوغل إلى شتائق معينة لاتقف عند حد وقف أو تقرير ماتم في الماضي " (١) ، ولكن من الأفضل والأكثر جدية هو معرفة الأسباب التي كانت وراء محدث في الماضي ، والمعلوم أن معظم الأحداث التاريخية لايفسرها سبب واحد تفسيراً ، وإذا تحدث أي بحث عن السبب فإنه عادة لا يكون الوحيد وقد يختاره لأهميةه ، وحيث لا يمكن في البحوث التربوية

---

(١) جابر عبد الحميد جابر ، أحمد خيري كاظم ، مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ط ٢ ، ١٩٧٨ م ، ص ١٠٩ .

اختيار الفروض بالتجربة الدقيقة ، كما يحدث في البحوث العلمية التطبيقية ، ذلك يضطر أى باحث تربوى الى الاكتفاء بفحص ماتيسير له من بيانات عندما يريد تفسير حدث ماض ، ومع هذا لابد من القيام بدراسة استعرافية لآثار الانسان العديدة والمتنوعة التي تدل على الاحداث الماضية والتي لهاصلة مباشرة بموضوع بحثه وذلك للحصول على افضل مادة علمية لحل المشكلة التي يبحثها ، ( ومنهج البحث التارىخي هو المنهج الذى يستخدمه الباحثون الذين تشوقهم معرفة الاحوال والاحاديث التي جرت فى الماضى ) (1) .

وموضوع بحثنا ما هو الا دراسة تتبعية لتطور التعليم الفنى ، ثم الوصول الى مخطط شراء قادرًا على تحسينه لتنمية القوى العاملة بالملكة وهذا ليس معناه أننا فى دراسة تاريخية بحثة ، بل هي دراسة وصفية ظاهرة قصور التعليم الفنى ، وممارساته السابقة والحالية ، لهذا لابد من اتباع المنهج الوصفي الذى يساعد على وصف المشكلة وتفسيرها **دقيقة** حيث لابد أن تتوفر لدى الباحث أوصاف دقيقة للظاهرات التى يدرسها قبل أن يتمكن من تحقيق أي تقدم فى حل المشكلة التى هو يعدد دراستها

وحيثما يفطّل الباحث بدراسة وصفية ينبغي له الا يقتصر معرفته بالمعلومة المطلوبة فحسب ، ولكن يجب عليه تحديد المجتمع الامل الذي سوف تستمد منه هذه المعلومات ، وفي العادة قد يكون هذا المجتمع أشخاصا أو فئات أو احداثا أو موضوعات ، ولا يمكن أن يقدم الباحث في الدراسة الوصفية مجرد اعتقادات خاصة أو بيانات مستمدّة من ملاحظات عرضية ، ولكن يستلزم الامر القيام بتحديد المشكلة وفحصها ووضع الغرض المناسب ، وكل ما يتعلق بدراسة المشكلة واقتراح الحل الملائم لها فاعتماد وصف المشكلة وحده لا يكفي ، اذ لابد وأن يتضمن الوصف قدرًا من التفسير لها ومقارنتها بغيرها .

والمنهج الوصفي يساعد على جمع البيانات الاحصائية عن موضوع دراسة ، وفي العادة ( يقوم البحث الوصفي بوصف ما هو كائن ، وتفسيره وهو يهتم بتحديد الظروف وال العلاقات التي توجد بين الواقع ) (١)

لهذا يسعى الباحثون في أي بحث و التربية على وجه الخصوص الى أكثر من مجرد الوصف ، فهم ليسوا مجرد مسربين . بل يجب أن تجمع أكفاً ادلة على أساس فرض أو نظرية ما ، ومن ثم القيام بتبييب البيانات وتلخيصها

---

(١) جابر عبد الحميد جابر ، أحمد خيري كاظم ، مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ص ١٣٦ .

بعنائية وتحليلها بعمق في محاولة لاستخلاص تعميمات ذات مغزى تؤدي إلى  
تقدمة المعرفة وبالتالي محاولة وضع تنبؤات عن الأحداث المقبلة ، فعند  
محاولة جمع احصاءات العمالة الفنية في المملكة لابد من تحديد معايير  
البيانات وأهميتها لموضوع الدراسة ، وأوجه العلاقات بين هذه البيانات  
ويمكن الاستفادة منه عند كتابة المخطط لتحسين التعليم الفني ، لدراسة  
المؤشرات التي نراها مسبباً في انجاح هذا النوع من التعليم ، حيث  
يتطلب الحال اختيار المؤشرات التي لها صبغة واقعية ، كى تكون الدراسة  
مُهجية فعلاً ، وفق اسلوب علمي ، لامدار الاحكام على ملائمة التساؤلات أو الفروض  
أو عدم ملائمتها .

## الدراسات السابقة :

هنا سوف يتطرق الباحث الى ذكر بعض الدراسات التي سبقته في مجال تطوير القوى العاملة حيث قد لاحظ بعض الدراسات التي تطرقـت الى تنمية القوى العاملة ، سواءً بواسطة التعليم العام أو التعليم المتخصص أو عن طريق التدريب ، وذلك لمحاولة الاستفادة منها والاستئناس بها ، خاصة في طريقة معالجة المواضيع والنتائج التي توصل اليها كل باحث ، لهذا لابد من الاشارة الى بعضها ، مع اعطاء فكرة عن كل دراسة كى نقف على بعض الجوانب المشكلة التي نحن بعدها نبحث فيها . وسوف نعدد مائراً مناسبـاً من هذه الدراسات على النحو التالي :

### أ - الدراسات التي تمت في المملكة العربية السعودية :

تناول وقا في دراسته (١) ، دور التخطيط للتعليم الفني الصناعي الشانوى في سد حاجات البلاد من اليدى العاملة الفنية ، اللازمة لحركة التمنيع لتنويع مصادر الدخل ، وقد تعرض للتعليم الصناعي فقط ، وهو أحد فروع التعليم الفني كما حاول اثبات أهمية التعليم الصناعي لتنويع مصادر دخل الفرد السعودي وقد وصل في دراسته الى :-

---

(١) طلعت احمد وفا ، دور التخطيط للتعليم الفني الصناعي في سد حاجات البلاد من اليدى العاملة ، بحث ماجستير ، كلية التربية ، مكة المكرمة ، ١٤٠٢ هـ .

١) قصور التعليم الصناعي وعدم قدرته على تحقيق الاهداف التي أنشئ من أجلها ، حيث عدد الخريجين أقل من عدد الطلاب المتوفّق تخرجه حسب الخطة .

٢) حدد بعض المعوقات والمشكلات التي تقف في طريق هذا التعليم منها  
معوقات اجتماعية كالعادات والتقاليد ، ومنها معوقات فنية كالاسلوب  
الاداري المتبع في ادارة التعليم الصناعي ، حيث هو اسلوب الادارة الحكومية  
كما قدم بعض المقترنات في توصياته لمواجهة عوائق التخطيط ومشكلاته  
للتعميم الثانوي الفنى الصناعى ، ومن هذه التوصيات . تشجيع الطلاب  
وأولياء الامور على الاقبال على هذا النوع من التعليم ، وكذلك فتح  
المجال الدراسي للمراحل العليا لطلاب التعليم الصناعي او أنه ركز  
في مقترناته على تحسين وضع الطالب في مدارس التعليم الصناعي ، وقد  
يتتفق معه موضوع دراستي في جانب واحد ، وهو تنمية القوى العاملة  
بالمملكة العربية السعودية ، ولكنه درسها من زاوية أهمية التعليم  
الصناعي ، بينما تتعرض الدراسة الحالية الى التعليم الفنى بغير وعنه  
الثلاث ، كما أنه ركز على اثبات أهمية التعليم الصناعي ، وواقعه  
ال الحالى في المملكة ، وقدم بعض الحلول المقترنات ، ولكن الدراسـة  
الحالـية سوف ترتكـز على تقديم مخطط مقترـن لتطوير التعليم الفـنى كـلـ.

كذلك استعرض أزهري<sup>(1)</sup> في موضعه : التعليم الثانوي في المملكة

<sup>١)</sup> أسعد أزهر ، التعليم الثانوى فى المملكة ودوره فى اعداد القوى العاملة بحث ماجستير ، كلية التربية ، مكة المكرمة ، ٢٠٠٩ / ٤٥١

العربية السعودية ودوره في اعداد القوى العاملة ، تطور التعليم  
في بعض الدول وفي المملكة ، ثم أتى في دراسته إلى القوى البشرية  
السعودية ، تسميتها وخصائصها ، وقد ضمن بحثه التعليم الفني كفكرة  
ولكنه لم يحدد امكانية الاستفادة منه في تنمية القوى العاملة ، ووصل  
في دراسته إلى نتائج هامة منها :

- ١) أن انخفاض واضح في اعداد القوى البشرية في بعض القطاعات كقطاع  
الزراعة والصيد ، وكذلك في قطاع المصانع المحلية .
- ٢) وجود زيادة في العمالة في بعض القطاعات ، كالصناعة الآلية ، ولكنها  
لم تصل إلى الاعداد المتوقع أن تكون عليها حسب الخطة المرسومة .
- ٣) لقد أوصى في دراسته لنجاح التعليم الفني بعدة توصيات منها وضع  
مخطط بعيد المدى للتعليم بمقدمة عامة ، يتماشى مع الخطة الشاملة للبلاد  
وزيادة الإنفاق على التعليم .

وهناك تشابه بين تلك الدراسة والدراسة الحالية ، من حيث تشتمل  
قوى العاملة ، ولكن الفرق أن أزهراً ركز على التعليم الثانوي العام  
كأداة لهذه التنمية ، أما الدراسة الحالية فقد تناولت التعليم الفني  
بفروعه الثلاث كأداة لهذه التنمية .

كذلك فقد تعرض يوسف الحشاش<sup>(١)</sup> ، في دراسته عن دور الجامعات

---

(١) يوسف الحشاش ، دور الجامعات في تنمية القوى البشرية في المملكة ، بحث ماجستير  
كلية التربية ، مكة المكرمة ، ٩٨/٩٩ .

في تنمية القوى البشرية في المملكة العربية السعودية ، إلى أهمية التعليم الجامعي بجميع مستوياته وخصوصاته في اعداد القوى البشرية بصفة عامة ، أي مكان منها فني أو غير فني حتى القوى العاملة الازمة للجامعات نفسها ، وتوصل إلى بحثه إلى ضرورة تحطيم التعليم الجامعي بجميع فروعه العلمية والادبية ، وفق الاحتياجات الفعلية والمتواعدة لادارة التنمية الشاملة في البلاد ، وذلك بغرض الوصول إلى تطوير جامعي يستطيع اعداد القوى البشرية التي تحتاجها المملكة لمسايرة المخططات الانمائية ، ويمكن الاستفادة من هذه الدراسة في معرفة احتياجات البلاد الفعلية وما تقدمه الجامعات من معلومات ، تكون قادرة على تنمية العنصر الانساني الذي هو محور التنمية بمختلف اتجاهاتها .

مما سبق نلاحظ أنه أخذ التعليم الجامعي محوراً لدراسته ، بينما تتعرض الدراسة الحالية للتعليم الفني بفرعه الثلاث ، كأداة لتنمية القوى العاملة الفنية .

وتحدث صالح بحول<sup>(1)</sup> ، في دراسته عن دور التعليم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، فاستعرض المفاهيم العامة للتنمية الاقتصادية

---

(1) صالح بحول ، دور التعليم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، بحث ماجستير ، كلية التربية ، مكة المكرمة ، ١٣٩٩/٩٨ هـ.

والاجتماعية ومدى مساهمة التعليم فيها ، ثم أتى بشرح لواقع التعليم في المملكة العربية السعودية والقوى العاملة التي تشرف عليه وتمارسه وركز في دراسته على القيمة الاقتصادية للتربية وتمويل التعليم ، كما أنه بحث أهمية دراسة القوى البشرية في تخطيط التعليم ، ومحور دراسته منصب على كيفية تنمية القوى العاملة في القطاع التربوي ، مقتمراً على التعليم العام حتى المرحلة الثانوية ، دون الجامعات ، وبحث بعض السبل البرامية إلى تطوير هذه القوى ، ووصل إلى بعض النتائج التي أهمها :

١) قلة الخبرات التخطيطية في المجال التربوي ، وقلة اليدى العاملة الفنية بصفة عامة .

٢) يعتبر الإنفاق على التعليم كبيراً جداً مقارناً بغيره في بعض الدول ... ثم أوصى بعدة توصيات ، منها :

مشاركة الادارات على مختلف مستوياتها في عملية التخطيط التربوي وكذلك إعادة النظر في الإنفاق على عمليات التخطيط والبحوث التربوية ، وهذا يدل على أوجه التشابه في الهدف بين هذه الدراسة والدراسة الحالية وهو محاولة تنمية القوى العاملة في المملكة إلا أن دراسة بحول قاصرة على القوى العاملة في مجال التعليم فقط بينما هذه الدراسة التي نحن بمددها تشمل القوى العاملة في جميع القطاعات ، ومدى مساهمة التعليم الفني في تكوينها .

ب - الدراسات في جمهورية مصر العربية :

تطرق عبد اللطيف<sup>(١)</sup> في اطروحته للدكتوراه والتي بعنوان التخطيط للتعليم الفني في ضوء مطالب خطة التنمية في جمهورية مصر العربية إلى مفهوم التخطيط للتعليم الفني في جميع مراحله المختلفة ، ومدى حاجة خطة التنمية لهذا النوع من التعليم ، حيث أكد على ضرورة وأهمية التخطيط كمطلوب أساس لا يراد منها تنمية المجتمع ، وقد استخدم في دراسته المنهج الوصفي ، لدراسة العلاقات المختلفة ، وأهمها العلاقة بين التربية بصفة عامة ، والتنمية الشاملة ، وقد ركز في دراسته على توصيف الطرق المختلفة التي يمكن اتباعها للتخطيط القوى العاملة مؤيداً تفضيله لبعض هذه الطرق ، على ضوء الحاجات القائمة واللازمة مستقبلاً ، للقيام بعملية الانتاج في جميع القطاعات ، لهذا قام بمسح وتحليل الاحصائيات الخاصة بقوة العمل في جميع قطاعات الانتاج الاقتصادي ، وخاصة الانتاج الصناعي الذي اعتبره محور لا يتنمية اقتصادية ، ووصل إلى وجود عجز في هذا القطاع ، وأوصى بسد هذا العجز باتباع اسلوب التعليم الفني المتخصص في معظم محافظات الجمهورية ، وتحسين أوضاع العاملين به والدارسين ، وتوفير وسائل العمل المنتج لخريجي تلمسك

---

(١) أحمد رفعت عبد اللطيف ، التخطيط للتعليم الفني في ضوء مطالب خطة التنمية ، في جمهورية مصر العربية ، رسالة دكتوراه ، جامعة عين شمس ، ١٩٧٤ .

المدارس ، لكن نضمن التحاقهم به أعلاً ، ويوجد تشابه كبير بين هذه الدراسة ودراستنا مع اختلاف المكان ، فكلانا يبحث في التخطيط للتعليم الفنى ، لكن عبد اللطيف يبحث في التعليم الفنى بصفة عامة وفي جميع المراحل للجنسين ، بينما تنصب الدراسة الحالية على التعليم الفنى الثانوى وللبنين فقط .

وتحدث حرب (١) في اطروحته للدكتوراه والتي بعنوان دراسة مقارنة لدور التعليم الفنى في التنمية في جمهورية مصر العربية والجمهورية العراقية ، عن مفهوم التنمية التي يجب أن نعدل بها ونستعد بها ، والأنواع الأساسية للتنمية ، حيث فعل بين التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، ثم أتى إلى سرد وشرح دور التعليم بمفهوم عامة في إحداث عمليات التنمية ، وخاصة تنمية القوى البشرية ، وخصص بالشرح دور التعليم الفنى ، حيث يعتبر من أهم أنواع التعليم المؤثرة في عمليات التنمية الشاملة ، لهذا ركز على سرد أهداف ومناهج التعليم الفنى بأنواعه الثلاث في جمهورية مصر العربية ، متطرقًا لتقدير الأهداف والمناهج ، وكذلك مناهج وأهداف التعليم الفنى في الجمهورية

---

(١) حسين جمال الدين حرب ، دراسة مقارنة لدور التعليم الفنى في التنمية فى جمهورية مصر العربية والجمهورية العراقية  
دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة عين شمس  
٢٠١٩٧٣

العراقية ، والغريب أنه لاحظ تقارباً كبيراً بين الأهداف والمناهج في الدولتين ، وذلك نتيجة للمقارنة التي قام بها ، إلا أنه وجد اختلافاً كبيراً في مستوى التطبيق وكذلك في مدى تحقيق تلك الأهداف ، وبينما على ما وصل إليه من نتائج بين مجموعة من المقترنات لتحسين أهداف ومناهج التعليم الفنى في الجمهوريتين ، وركز مقتراحاته حول رسم أهداف من واقع احتياجات التنمية التي تنشدها كلا الدولتين ، ومراعاة امكانية وملاءمة تلك الأهداف والمناهج للبيئة المحلية ، وهذه الدراسة قريبة جداً من الدراسة الحالية حيث تهدهفان إلى تطوير التعليم الفنى كل حسب الأسلوب الذى يراه مناسباً ، وإن كانت دراسة حرب شاملة للتعليم بصفة عامة بينما تقتصر الدراسة الحالية على التعليم الفنى الثانوى .

وقدم رشдан (١) في دراسة قام بها عن التعليم المهني في الأردن ومساهمته في إعداد القوى العاملة ، شرحاً مفصلاً عن واقع التعليم المهني في الأردن وكيفية تطويره ، ليكون ذات فعالية في إعداد وتنمية القوى العاملة الأردنية ، فأتى على شرح المشكلة والأسباب الداعية لذلك ، والمنهج المتبعة في الدراسة ، حيث اختار المنهج التحليلي للقيام بدراسة

(١) عبدالله زاهر رشدان ، التعليم المهني في الأردن واعداده للقوى العاملة ، ماجستير ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٧٠ م

فيبدأ بذكر الوضاع الاقتصادية التي يعيشها الأردن ، وكذلك الوضاع الاجتماعية له ، حيث أن قلة الموارد قد أدت إلى نقص الإنفاق على التعليم بمقدمة عامة ، والمهن بمقدمة خاصة ، وكذلك الاحوال القبلية لشعب الأردن والتي لا تمثل بطبيعتها إلى الانخراط في سلك التعليم المهني ، بعد ذلك قام بدراسة احصائية لاحتياجات الدولة من المستويات الفنية الوسطى للقوى العاملة ، ووصل إلى أن المتوفّر من القوى العاملة لا يتناسب مع الاحتياجات الفعلية الامر الذي دعاه إلى عرض شامل لواقع التعليم المهني في الأردن ومستوياته المختلفة ، وبعد التعرّف على الاحتياجات وواقع التعليم ، اقترح اسلوب تطويري للتعليم المهني يكون قادرًا على الوفاء بالاحتياجات الحالية والمستقبلية من القوى العاملة ، وأهم ما اقترح هو :

اعادة تنظيم التحاق الطلاب بالمدارس الثانوية ، وتحسين وضع مدارس التعليم المهني ، وتفضيلهم في الاعمال العامة والخاصة ، وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في كونهما ينبعان إلى تطوير نوع من التعليم هو التعليم الفني ، مع اختلاف المكان وبالتالي اختلاف الأساليب .

وفي دراسة قام بها الخطيب<sup>(1)</sup> عن تخطيط القوى العاملة فـ

---

(1) ياسر عبد الحميد الخطيب ، تخطيط القوى العاملة في قطاع التعليم بالملكة العربية السعودية ، رسالة ماجستير كلية التجارة ، جامعة القاهرة ، ١٩٧٤ م.

قطاع التعليم بالمملكة العربية السعودية ، سوف نقدم موجزاً لاهم ماتطرق  
إليه من نقاط ، وما وصل إليه من نتائج ، حيث تحدث في المقدمة عن دوافع  
البحث التي أهمها :

ما لاحظه من نقص شديد في قطاعات التعليم بالمملكة ، كما شرّح  
الطرق التي اتبعت لجمع المعلومات ، مثل الاعتماد على احصائيات وزارة  
المعارف السعودية بعد ذلك أتى الباحث على الاسس الفنية الواجب  
اتباعها ، عند تقدير الاحتياجات اللازمة من المدرسين والمدرسات في جميع  
مراحل التعليم ، ويمكن ملاحظة ادماج التعليم الفني ضمن التعليم العام  
ولم يحدد كيفية توفير العاملين في القطاعات التعليمية الفنية ، وقد  
اتبع في محاولته لتقدير القوى العاملة وتوفيرها الاحتياجات ، حيث  
اعتمد على حصر تقديرى لإعداد سكان المملكة لمن هم في سن التعليم العام ،  
ومن ثم تقدير أعداد الطلبة والطالبات في جميع المراحل ، ثم قدر  
الاحتياجات اللازمة من المدرسين والمدرسات وأوصى بتغيير اسلوب التعيين  
للمدرسين في السلم الوظيفي العام ، واستمرار الدورات ، وتحسين الوضع  
المعنوية والمادية للعاملين بالتعليم ، وتفق هذه الدراسة مع الدراسة  
الحالية في جزء من الهدف ، فبينما تهدف هذه الدراسة إلى تطوير قوى  
العملة في قطاع التعليم ، تسعى الدراسة الحالية إلى تطوير التعليم  
الفنى لتطوير القوى العاملة .

— ( الفصل الأول ) —



## الفصل الأول :

### نشأة التعليم الفنى

- التطور التاريخي للتعليم الفنى
- نشأة التعليم الفنى في الدول المتقدمة
- نشأة التعليم الفنى في الدول النامية
- التعليم الفنى في جمهورية مصر العربية
- التعليم الفنى في دولة الكويت

## نشأة التعليم الفنى

### التطور التاريخي :

ان دراسة أى ظاهرة يقتضى تتبع جذورها التاريخية ، حتى تلقي الضوء على تلك الظاهرة : ومادمنا نتعرض فى دراستنا هذه للتعليم الفنى فان هذا يقتضى تطور ذلك التعليم من زاويتين :

الاولى : هى التطور التاريخي له فى الدول المتقدمة .

والثانية: التطور التاريخي له فى الدول النامية .

وتجدر الاشارة الى أن معطلاً دول متقدمة ودول شامية ، لهما مبغضة سياسية أكثر منها علمية ، وليسنا هنا فى مجال التفرقة بينهما<sup>(1)</sup> ولكن ما يؤكد عليه الباحث هنا ، أن التعليم الفنى قد ظهر فى العالم بمورتيين مختلفتين ، نتيجة لتقسيم العالم الى دول متقدمة ، ودول متخلفة ، لذا سنتناول مساره فى هذين التقسيميين منذ نشأته حتى الآن بشئ من الايجاز .

(1) لمزيد من التفاصيل راجع :

- عاطف السيد ، محاضرات فى التنمية الاقتصادية ، دار الشروق ، جدة ١٣٩٧ هـ

- مدحت عبد القادر علاقى ، تنمية القوى البشرية ، دار الشروق ، جدة ١٣٩٦ هـ ص

## نشأة التعليم الفنى في الدول المتقدمة :

يُقْعِد بالدول المتقدمة ، تلك الدول التي تعتمد في اقتصادها على الصناعة وغيرها ، وتتمتع بارتفاع في دخول أفرادها ، وتستخدم الآلات بشكل كبير ، ولقد حدث في الفترة الأخيرة أن تقدمت المدنية في قرن واحد من الزمان تقدماً تكنولوجيا ، لم يعرف له مثيل منذ أقدم العصور وقد استتبع هذا التقدم تغيرات جوهرية في الانظمة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ، فمن الناحية الاقتصادية انتقل العالم إلى استخدام الآلات في معظم ما كانت توديه الأيدي ، واستدعي الأمر مصانع ضخمة لتحمل محمل المكان <sup>فيها</sup> الصناعي الصغيرة ، وقيام مدن صناعية جديدة ، والانتقال من الزراعة إلى الصناعة ، كل هذا عرف في أوروبا بالثورة الصناعية ، والتي بدأت مع بداية القرن الشامن عشر الميلادي ، وقبل أكثر من قرنين تقريباً والتي تمثلت في استخدام الآلة ، أو بعبارة أخرى استخدام رأس المال الصناعي كعنصر انتاج بشكل كبير ، وفي هذين القرنين أخذت الثورة الصناعية في الانتشار " فما أن جاءت سنة ١٨٥٠م . الا وكانت الثورة الصناعية قد غزت فرنسا وبلجيكا ، وبحلول سنة ١٩٠٠م . دخلتmania والسويد ، والولايات المتحدة الأمريكية ، وشمال إيطاليا ، وروسيا واليابان ، وقد امتد أثرها في الوقت الحاضر إلى الهند والصين وأمريكا الجنوبية وأفريقيا " (١)

---

(١) محسون بهجت جلال ، مبادئ علم الاقتصاد ، وزارة المعارف ، ١٣٩٩هـ .  
ص ٨٦ .

وقد سبب ذلك سرعة الانتاج وكثنته ، مما استدعي استخدام عدد كبير من العمال للعمل في هذه الممكائن الكبيرة ، وأخذت المصانع الجديدة تتركز في المناطق الجبلية ، أو في مناطق الفحم القريبة من الموانئ ، مما اضطر عدداً كبيراً من الفلاحين إلى الهجرة إلى المدن الصناعية الجديدة ولذلك كانت بداية الثورة الصناعية مفحة سوداء حيث سيطر النظام الرأسمالي على الصناعة ، وحاول أصحاب رؤوس الأموال الاستغلال عن العمال الرجال ، وتشغيل النساء والاطفال ، ولكن هذا الحال لم يدم طويلاً حتى أصبح للعمل دور كبير ، وخاصة في إنجلترا التي ظهر فيها الفغط على العمال أكثر من غيرها .

وهنا ظهرت الحاجة إلى أيدي عاملة ، تستطيع أن تتعامل مع الوضع الجديد في البلاد ، وقد أخذت الآلات تحل بالتدريج محل اليد ، وتحتسب الزراعة أصبح لها الحظ الكبير من هذا الانقلاب الصناعي ، وتتغير النظام النقدي ، حيث انتشرت النقود الورقية ، وكذلك النقود المعرفية كالشيكات والكمبيالات ، وساعد على ذلك وجود البنوك في بعض دول أوروبا حيث تم إنشاء بعضها قبل الثورة الصناعية كبنك أمستردام الذي أنشأه في سنة ١٦٠٢ م . وبنك إنجلترا الذي أنشأه في عام ١٦٩٤ م . وغيرها .

من هنا جاء الاهتمام بالتعليم بصفة عامة والتعليم الفني بصفة خاصة ، وفي فرنسا كان الملك يشجع التجار على إقامة منشآت صناعية كما صدرت القوانين والإجراءات الازمة ، بتوفير اليد العاملة ، وقامت

الدولة الفرنسية أيضاً بتنمية التعليم الفني .

أما في المانيا فقد اهتمت الحكومة اهتماماً كبيراً بالتوأمين الفني والعلمي ، وكان التعليم الفني ضمن هذا الاهتمام " فقد أنشأت الحكومة معهداً للباحثين الفني والعلمي ( معهد جورب ) كما قامت الحكومة بتطبيق الطرق الفنية الحديثة التي ثبتت نجاحها " (١) ولعل التقدم الصناعي والتكنولوجي الذي أحرزته المانيا ، يعزى بعده كثيرة إلى الاهتمام بالتعليم الفني ، يقول الاستاذ أحمد قاسم : " تقدمت المانيا في الصناعات الكهربائية والكيماوية تقدماً بارزاً ، ويرجع ذلك إلى عنايتها بالتعليم الفني وتطبيق النظريات العلمية " (٢)

وكما أسلفنا أن أهمية توفير الأيدي العاملة الفنية والمدرسبة أمر حتمي ، لمواجهة التغير الجديد في الحياة الاقتصادية بصفة عامة لذا اعتمدت الدول المتقدمة على التعليم والتدريب لعداد وتطوير تلك القوى ، فغاصر هذه الحياة اعداد خطط تربوية شاملة في تلك الدول وكان التعليم الفني ضمن هذه الخطط ، كما حدث في فرنسا والمانيا مثلاً ، وهناك بلدان عديدة من الدول المتقدمة اقتصادياً رسمت لنفسها

(١) عاطف السيد ، محاضرات في التنمية الاقتصادية ، ص ١٧٧ .

(٢) أحمد قاسم ، أحمد نجيب هاشم ، التاريخ الحديث والمعاصر ، دار المعارف بمصر ، ٩٥ ص ٩٦٤ .

خطط خاصة بالتعليم الفني لكي تعدد القوى العاملة التي تحتاجها الخطط الاقتصادية الجديدة ، وهي ترى أن في مراحل التعليم الفني القدرة على تهيئة القوى المناسبة ، لادارة الاقتصاد بتشكيله الجديد المتغيرة .

ولعل أكبر دليل على ذلك أنه حدث في الفترة بين الأعوام ١٩٥٠-١٩٦٠ وضع خطط خاصة بالتعليم الفني في معظم دول العالم المتقدم ، ومن هذه الدول " إيطاليا ، وأيرلندا ، واليابان " (١)

كما أن التوصيات التي صاغتها منظمة اليونسكو ومكتب العمل الدولي عام ١٩٦٢م . كانت تلح على أن يدرج التعليم الفني في الخطة القومية للتنمية ، علماً بأن المؤتمرات الأقليمية التي أتت بعد عام ١٩٦٤م . أولت قضية التعليم الفني اهتماماً خاصاً ، فقد كانت الإجابات على السؤال : هل تغطي الخطة التعليم الفني الثانوي ؟ كالتالي : رد ٧٣ رداً إيجابياً ، من أصل ٧٦ دولة ، منها ٦٢ تعليم زراعي فقط ، و ٧١ تعليم مهني ، كما ظهر من بعض استبيانات المؤتمرات الدولية للتخطيط التربوي ان هناك تقدماً كبيراً قد حدث في مجال التعليم الفني ، الذي أصبح يتمتع بأفضليته في جميع الخطط التربوية ، والامثلة على ذلك كثيرة

---

(١) لجنة من خبراء اليونسكو ، التخطيط التربوي ، ترجمة منير عزام اليونسكو ، ١٩٧٠م ص ٥١

منها : أنشأ نجد في الولايات المتحدة الأمريكية في هذا الميدان  
تعاوناً وثيقاً بين الحكومة الفيدرالية والسلطات المحلية فلكل ولاية  
مجلساً استشارياً للتعليم الفني ، يهد له برامجها الخامسة . ولكن تحمّل  
هذه الولايات على الاعتمادات المالية ذات المنشآت الاتحادي ، عليهما  
أن تحظى بموافقة مندوب التربية الاتحادي على خطة تتعلق بعملية تطبيق  
برامجهما .

وفي اليابان تم انشاء مدارس ثانوية مهنية ( هندسة ميكانيكية ) وسن الالتحاق بها ١٥ سنة ، وقسمت الى مجموعتين ، الاولى للطلاب المنتظمين ومدة الدراسة بها ٣ سنوات ، والثانية للدارسين لبعض الوقت ، ومدة الدراسة بها ٤ سنوات . (١)

ونحن نعرف البيابات التي استسلمت في الحرب العالمية الثانية بدون قيد أو شرط تقدمت تقدماً كبيراً لدرجة أنها تنافس بعثياتها أوروبا وأمريكا ، بل غزت تلك الدول بتقنية أدهشت العالم .

وأما في فرنسا فيعمل التعليم الفني جنبا إلى جنب مع التعليم العام ، لأن النوعين يعملان على اعداد التلاميذ لمواصلة تعليمهم العالي

١) محمد على حافظ ، التخطيط للتربية والتعليم ، دار القومية ، ١٩٧٥ ، ص ٤٣٦ .

ولكن مدة الدراسة الفنية قد تطول الى ثلاث سنوات بدلًا من سنتين للطلاب الراغبين في دخول معترك الحياة ، كما توجد مدارس وأقسام لالاعداد المهني ذات مستويات مختلفة ، والمؤهل الذي يحصل عليه التلاميذ من هذه المدارس الفنية يعادل الثانوية ( البكالوريا ) ، وهناك نوع آخر من التعليم الفني طوبل المدى يتوسط التعليم في الشعب الفنية في التعليم العام .

اما التعليم في السويد فينقسم بصفة عامة الى قسمين : ثانوى اكاديمى وثانوى مهنى ، وقد أدخل تعديل عام ١٩٦٧/٦٦ على هذه المرحلة فانقسمت الى :

١) جمنازيوم ، وهى ثلاثة مجالات ، أكاديمية عامة ، دراسات تطبيقية ، دراسات تجارية .

٢) المدارس المختصة بالمهن والحرف وتسمى فاكسكولا .

٣) المدارس المهنية ، وهى مدارس ذات طابع فنى بحيث تشمل الجوانب النظرية والعملية .

وفي اليونان كان التعليم الفنى يتبع المديرية العامة للتعليم المهني ، ثم بدأت وزارة التربية تشرف عليه منذ عام ١٩٥٩م .<sup>(١)</sup> ويهدف الى

---

١) نازلى أحمد صالح ، حول التعليم العام ونظمها ، الانجلو المغربية ، القاهرة ، ١٩٧٩م ، ط ٣ ، ص ٤٣٧ .

الاعداد الفعال للقوى العاملة الفنية الازمة للتطور الاقتصادي ، وينقسم الى ثلاثة مستويات :

١) مدارس التعليم المهني الاول : وتقبل خريجي المدارس الابتدائية ، ومدة الدراسة ثلاث سنوات صباحية وأربع سنوات مسائية ، ويبلغ عدد هذه المدارس عام ١٩٧٣/٧٢ ٢٣ مدرسة رسمية بها ١٤٠٠٠ تلميذ ، ١١٦ مدرسة اهلية بها ٣٣٠٠٠ تلميذ .

٢) المدارس المهنية المتوسطة ، وتقبل الناجحين من الصف الثالث الثانوي (الاعدادي ) ومدة الدراسة بها ٣ سنوات للفترة الصباحية ، وأربع سنوات لطلاب الفترة المسائية ، وقد بلغ عدد تلك المدارس عام ١٩٧٣/٧٢ ٣٤ مدرسة رسمية ، كما يبلغ عدد طلاب تلك المدارس الرسمية والاهلية في هذا التاريخ ١٥٢٠٠٠ تلميذ .

٣) المدارس المهنية العالمية ، وهي لحملة الثانوية العامة للدراسات التخصصية .

## نشأة التعليم الفنى في الدول النامية :

ابتليت جميع الدول النامية بالاستعمار باستثناء القليل منها ، وقد حاول المستعمر أن يجعلها دائمًا تنظر إليه نظرة المحتاج إلى بلد يمد له يد العون ، كما ولدت عنده شعور عدم المقدرة على التطور إلا بمساعدة المستعمر نفسه ، وبعد الثورات التحررية التي قام بها تلك الدول أصبحت في حاجة ماسة إلى تطور جميع القطاعات ، وخاصة الاقتصادية منها ، فاتخذت لنفسها عدة اتجاهات ، " وأول هذه الاتجاهات هو ضرورة العناية بتكوين الأطر الفنية والمهنية المتوسطة ، تلك الأطر التي تفتقد لها معظم البلدان السائرة في طريق النمو ، والتي تكاد فيها الحلقة المفقودة بين الأطر العليا ، وبين العمال المؤهلين أو انضاف المؤهلين أو غير المؤهلين ". (١)

ومن هنا جاء الاهتمام بالتعليم الفني في المرحلة الثانوية بالذات ، سواء لسد حاجة التهفة الصناعية ، أو الإشراف الزراعي والإرشاد - حيث يمثل النشاط الزراعي السمة الغالبة في النشاط الاقتصادي النامي - وكذلك الادارة

---

(١) عبدالله عبدالدائم ، التربية في البلاد العربية ، دار العلم للملاتين ، بيروت ، ط ٣ ، ١٩٧٩ م ، ص ١٦٨ .

التجارية لأن التجارة تلعب دوراً هاماً في حياة هذه الدول ، لذا لا بد من توفير الأيدي العاملة القادرة على القيام بادارة النشاط التجاري سواءً في مجال التمويل أو الاستيراد والتصدير ، الا أن هناك تفاوتاً كبيراً في درجة الاهتمام بهذا النوع في الدول النامية ، فمن دراسة مقارنة لعشر دول إسلامية نامية ، على أساس معرفة نسبة طلاب التعليم الفني إلى المجموع العام للطلاب ، والجدول التالي يوضح تلك الحقيقة .

جدول رقم ( ١ )  
 النسبة المئوية للطلاب التعليم الفنى الثانوى  
 منسوبا الى مجموع طلاب المرحلة الثانوية

النسبة المئوية للطلاب التعليم الفنى الثانوى	مجموع طلاب المرحلة الثانوية	مجموع طلاب التعليم الفنى الثانوى	سنة الاحصاء	اسم الدولة
٦٥٪٠٣٨٥	١٠٦١٧٢	١١٢٦٩	١٠٦	أفغانستان
٦٥٪٠٣٨٥	٤٤٤٤	٥٥٤	١٢٥٪	موریتانيا
٦٠٪٠٣٨٠	٥٢٢٩٠٤	٢٣٧٩١	٤٥٪	العراق
٦١٪٠٣٨١	٢٨١٨٣٩	٨٩٩٦	٣٢٪	السودان
٦٣٪٠٣٨٢	٥٦٨٣٠٣	٢٠٤٢٣	٣٦٪	نيجيريا
٦١٪٠٣٨١	٢٠٣١٧٩٩	٢٩٢٣٤	٤١٪	باكستان
٦١٪٠٣٨١	٢١٨٢١٣٧	١٥٠٥٠٩	٤٨٪	ایران
٦١٪٠٣٨١	٢٠١٨٤٥	٣٤٣٥٢	١٧٪	تونس
٦٢٪٠٣٨٢	٢٨٨٥٧	١٨٢٤	٦٣٪	المملوکة
٦١٪٠٣٨١	٣٣٦١٣١٨	٧٢٢١٩٣	٢٤٪	اندونيسيا

المصدر، محمد خير عرقسوس ، آراء عن واقع التعليم في العالم الاسلامي ، مقدم الى بحوث ندوة خبراء اسس التربية الاسلامية ، جامعة الملك عبد العزيز ، مكة المكرمة ، ١٤٠٠ هـ.

ونستطيع أن نحكم من هذا الجدول على أن هناك وجود للتعليم الفنى ولكن لم يصل إلى المستوى المطلوب ، حيث أن نسبة طلاب التعليم الفنى إلى طلاب المرحلة الثانوية بصفة عامة لم تتجاوز ٣٨٪ .

ولعل ما ورثته تلك المجتمعات النامية نتيجة لتكوينها القبلى القديم ولعوامل أخرى أوجد بعضها المستعمر نفسه ، كل ذلك سبب لها مواقف ضد بعض الأعمال اليدوية كالزراعة والصناعة ، وبما يظهر هذا بعمق في البلدان العربية وخاصة السعودية ، الكويت ، العراق ، واليمن بشطريها .

فالدول العربية تأثرت بجذور تاريخية ، منذ زمن الجاهليـة ضد الأعمال وكان يعيـر بعضـهم الآخر بصناعـته ، وكـذا نـعـرـفـ جـمـيـعاـ مـاحـدـثـ بين جـرـيرـ والـفـرـزـدقـ منـ هـجـاءـ ، فـكـانـ الفـرـزـدقـ يـعـيـرـ جـرـيراـ بـأنـ أـبـاهـ كـانـ حـدادـ .

لكن في العصر الحديث تغيرت النـظـرةـ ، وـخـاصـةـ بـعـدـ ماـ اـتـضـحـ العـائـدـ المـادـىـ الكـبـيرـ لـلـأـعـالـىـ الـيـدـوـيـةـ فـهـذـاـ أـوـجـدـ نـوـعـاـ مـنـ الـاـهـتـمـامـ وـالـاقـبـالـ مـنـ الـمـوـاطـنـينـ ، فـىـ مـعـظـمـ دـوـلـ الـعـالـمـ النـامـىـ ، فـغـىـ دـوـلـةـ مـثـلـ الـيـمـنـ تـقـدـمـ لـلـالـتـحـاقـ بـالـمـدـرـسـةـ الـفـنـيـةـ ، التـىـ أـنـشـتـتـ فـيـ عـامـ ١٩٧٧ـ مـ بـالـتـعـاـفـونـ مـعـ الـعـيـنـ الشـعـبـيـةـ أـرـعـمـاـتـ طـالـبـ ، لـمـ يـقـبـلـ مـنـهـمـ سـوىـ (٩٠)ـ طـالـبـاـ فـقـطـ

وقد تكون هذه حالة خاصة باليمن لا يمكن تعميمها ، ومع ذلك لا تزال نسبية المنتسبين في التعليم الفني مقارنة بنسبة التعليم في المدارس الثانوية العامة ضئيلة جدا ، " وحسبنا أن نذكر أن نسبة المسجلين في هذا التعليم في البلاد العربية إلى مجموع المسجلين في التعليم الثانوي في العام الدراسي ٦٨/٦٧ هـ ٢٢٪ " (١)

وهذا أمر خطير للغاية خاصة إذا رجعنا للنسبة قبل هذا التاريخ وفي بعض الدول الإسلامية والערבية ، أعلى بكثير من ٢٪ / وليس لهذا سوى تفسير واحد ، وهو أن نسبة الالتحاق بالتعليم الفني تتناقص ، حيث لم تثبت على حالها على الأقل ، لذا لابد من تطوير السياسة العامة للتعليم الثانوي ، حتى تتمكن تلك الدول من رفع مستوى التعليم الفني " بها ، وعندما عرف العالم النامي التخطيط التربوي ، أولى التعليم الفني بعض اهتمامه ، فقد ظهر من اجابات ٨٧ بلدا على استبيان المؤتمر الدولي للتخطيط التربوي ( ) من أصل ١٣٠ بلدا أرسّل إليهم الاستبيان ، ان جميع الدول تقريباً أدرجت التعليم الفني ضمن خططها التربوية " وان كان اهتمام الخطط بالتعليم الزراعي متخفضاً

---

(١) عبدالله عبدالدائم ، التربية في البلاد العربية ، ص ٢١٥ .

بنسبة ١٥ / تقريرا ، الا انه ظل مختلطا بالتعليم الفنى كما ورد فى التقارير الاحصائية لبعض البلدان " (١) ففى تونس مثلا تفسح تصورات الخطة العشرية للتنمية ١٩٦٢-١٩٧١م . والخطة الرباعية (١٩٦٨-١٩٧٥ ) ، مجالا رحبا للتأهيل المهني للراشدين ، وفى البرازيل يحمل عبء التخطيط لليد العاملة المختصة جهازان تابعان لمشروعات القطاع الخاص ، وهى السيناي ( ) دائرة الخدمة الوطنية للتحقيق الصناعي والسيناك ( ) أو دائرة الخدمة الوطنية للتحقيق التجارى وتدفع مشروعات القطاع الخاص نسبة ١٠ / من مواردها لتوفير المثال اللازم لهذه الجهازين .

ونرى أنه من الاجدر أن نورد أمثلة حية لواقع وتاريخ التعليم الفنى فى بعض الدول النامية ، وقد وقع اختيار الباحث على دولتين أربیتین هما : مصر والكويت ، لعدة أسباب نذكر منها ما يلى :

(١) تشابه الوضع التعليمي فيما مع الوضع في المملكة العربية السعودية ، وكذلك تقارب الثقافات العربية ، وتشابه العادات والتقاليد .

(١) لجنة من خبراء اليونسكو ، التخطيط التربوى ، ص ٥٢ .

- ٢) اختلاف النشاط الاقتصادي فيما ، حيث يعتمد نشاط مصر اقتصاديا على الزراعة ومنتجاتها ، ويعتمد الاقتصاد الكويتي على النفط ومشتقاته .
- ٣) تعتبر مصر من أقدم الدول النامية التي عرفت التعليم الفنى وتعتبر الكويت من الدول الحديثة في هذا المجال .
- ٤) اختلاف توزيع القوى العاملة بين البلدين ، حيث يعتمد توزيع العمالة المصرية على جميع الأنشطة الاقتصادية ، بينما في الكويت يعتمد النشاط على غير الكويتيين .

### المثال الاول : التعليم الفنى فى جمهورية مصر العربية :

تعتبر مصر اولى الدول العربية التي اهتمت بهذا النوع من التعليم وذلك منذ بداية القرن التاسع عشر الميلادى ، وفي عهد محمد على باشا وكانت بداية نشطه تبشر بالخير ، ولكن الاستعمار الانجليزى حطم جميع الآمال فى هذا الميدان ، وأخر مسيرة التعليم الفنى كثيرا الا ان المسيرة لم تتوقف نهائيا ، كما ان الانواع الثلاثة للتعليم الفنى قد وجّدت ولكن تكون أكثر وضوحا سوف نقوم بشرح كل نوع على حده :-

### أولا : التعليم الصناعي :

بدأ التعليم الصناعي في مصر مبكراً وذلك في عهد محمد على ولكن لم يكتب للمدارس الصناعية في بادئ الأمر الاستمرار ماعدا مدرسة واحدة استمرت طويلاً وهي مدرسة العمليات ، التي أنشئت في عام ١٨٣٧م واغلقست بعد فترة ولكن أعيد فتحها عام ١٨٦٨م وتقبل جميع الطلاب وخاصة الفقراء دون تحديد مؤهل سابق للالتحاق ، وفي سنة ١٨٩٢م . اشترط للالتحاق بهذه المدارس الحصول على الشهادة الابتدائية .<sup>(١)</sup> ثم تطور التعليم الصناعي

---

١) اميل فهمي حنا ، تاريخ التعليم الصناعي ، دار الكتاب العربي ، القاهرة ، ١٩٦٧م ، ص ١٤٥ .

وانتشر حيث تم في عام ١٨٨٩ م . انشاء مدرسة صناعية بالمنورة ، وحددت مدة الدراسة بها ثلاثة سنوات الا أن الامر تغير فانشئت مدارس صناعية أولية مدة الدراسة بها ٥ سنوات ، حتى عام ١٩٢٩ م . الذي تم فيه تحديد مدة الدراسة بثلاث سنوات ، ينتقل الطالب بعدها الى المدارس الثانوية الصناعية ، وفي عام ١٩٥٦ م . استقر تنظيم التعليم الصناعي على شكل مدارس ثانوية ، يشترط للالتحاق بها الحصول على الشهادة الاعدادية ، ومدة الدراسة بها ثلاثة سنوات .

#### ثانياً : التعليم الزراعي :

بدأ التعليم الزراعي في مصر سنة ١٨٣٠ م حيث تم افتتاح أول مدرسة زراعية سميت (الدرسخانة الملكية) ، أعقبها في سنة ١٨٣٣ م . انشاء مدرسة أخرى في شبرا ، وأغلقت بعد فترة ، واعيد افتتاحها سنة ١٨٩٠ م . واستمرت حتى سنة ١٩٠١ م . (١) بعد ذلك اتجهت الانتظار إلى تعميم ذلك التعليم بانحاء البلاد وكانت مدارس ابتدائية الحقن بمدارس الصناعة حتى تم انشاء مدرسة زراعية متوسطة عام ١٩١١ م . ولقى التعليم الزراعي

---

(١) سعيد اسماعيل على ، التعليم الثانوى ، الواقع والمستقبل ، دار الثقافة ، القاهرة ، ١٩٧٩ م . ، ص ٦٢

في مصر نجاحاً كبيراً ، لحاجة البلاد إلى العاملين الزراعيين في شتى المجالات الاقتصادية ، مما دعا إلى إعادة تنظيم التعليم الزراعي حيث صدر في عام ١٩٥٦م . قانون يحدد القبول بالمدارس الزراعية الثانوية ، وشرط الحصول على الشهادة الاعدادية ، وحددت مدة الدراسة بـ٣ سنوات .

### ثالثاً : التعليم التجاري :

عرفت مصر التعليم التجاري قبل الحرب العالمية الأولى ، على يد المدارس الخاصة الأجنبية ، لتعليم الأجانب ، وفي خريف ١٩١٠م . افتتحت إدارة التعليم الفني أقساماً ليلاً في العلوم التجارية بمدينة القاهرة والاسكندرية ، يدرس بها الحساب التجاري وامساك الدفاتر وطرق التجارة .<sup>(١)</sup>

ويفضل قبول حاملى الشهادة الثانوية ، ثم الحائزون على شهادة الدراسة الابتدائية ، وقد لاقى هذا النظام نجاحاً متقطعاً . النظير في تلك الفترة ، لذا تم في سنة ١٩١١م . إنشاء نظام للتعليم التجاري الليلي مدة الدراسة به ثلاثة سنوات ، كما تم إنشاء مدرستين نهاريتين

---

<sup>(١)</sup> المرجع السابق ، ص ٦٠ .

للمحاسبة والتجارة بالقاهرة ، ويلاحظ أنها ليست مدارس ثانوية بل هي مرحلة منتهية ، وأخيراً انطبق عليه ماطبق على النوعين السابقين من إعادة التنظيم ، ولو أنه سبقها من الناحية التاريخية ، حيث اعترف به ضمن المدارس الثانوية في عام ١٩٥١م . وتم تنظيم التعليم التجاري بشكل متكامل عام ١٩٥٦م . فحددت مدة الدراسة بثلاث سنوات ، بعد الحصول على الشهادة الاعدادية ، وفسح المجال أمام الخريجين الراغبين في استكمال دراساتهم العالية في الجامعات المصرية وغيرها ، اسوة بطلاب المرحلة الثانوية .

المثال الثاني : التعليم الفني في دولة الكويت : (١)

بدأ التعليم النظامي بصفة عامة في الكويت متأخراً ، وكذلك التعليم الفني ، وسئلقى الفوء على أنواع التعليم الفني الثلاثة الصناعي والزراعي والتجاري كل على حده ، على النحو التالي :

أولاً : التعليم الصناعي :

بدأ التعليم الصناعي في الكويت بنشأء الكلية الصناعية عام ١٩٥٤م . وكان الطالب يقبل فيها اذا أتم الشهادة الابتدائية القديمة ، ثم السنة الثالثة المتوسطة الحديثة بنجاح ، ولكن هذان النظام لم يستمر طويلاً ، حيث عدل عنه بعد أن أصبحت في الـ ١٠ الكلية الصناعية مرحلتان من الدراسة ، الأولى المرحلة المتوسطة ومدتها سنتان بعد السنة الثانية المتوسطة العامة ، والثانية المرحلة الثانوية التي يقبل فيها الطالب الذي أتم بنجاح المرحلة المتوسطة الصناعية أو المرحلة المتوسطة من التعليم العام ، ومدة الدراسة في هذه المرحلة أربع سنوات ، ينال بعدها الناجحون شهادة الثانوية الصناعية ويستطيعون بعدها مواصلة دراستهم في الخارج ، في المعاهد الصناعية العالمية .

---

(١) نشرة وزارة الارشاد والانباء الكويتية ، الكتاب السنوي ، الكويت ١٩٦٧م ، ص ٢٢٣ .

### ثانياً : التعليم الزراعي :

لم تكن الكويت في حاجة كبيرة إلى أعداد من الزراعيين الفنانيين وذلك لوضعها الاقتصادي الخاص ، ولكن هذا لم يمنع من إنشاء مدرسة زراعية ، ولكنها لم ترق إلى مستوى التعليم الثانوي فهي أقل منه وكان الهدف من إنشائها هو تزويذ البلاد بالطاقة البشرية الوعائية بأساليب الزراعة الحديثة وبالطرق العلمية للاستفادة من الماء العذب وبعمليات الرى والعرف .

### ثالثاً : التعليم التجاري :

بدأ الاهتمام بالتعليم التجاري بالكويت منذ عام ١٩١٢م ، وفي عام ١٩٥٣/٥٢م افتتحت أقسام مسائية للتعليم التجاري ، ولكن هذا النشاط كان دون المرحلة الثانوية ، حتى جاء العام الدراسي ١٩٦٤/٦٣م عندما قامت وزارة التربية والتعليم هناك بافتتاح أول مدرسة ثانوية تجارية ، يشترط للالتحاق بها الحصول على الشهادة الاعدادية وهي مدرسة نهارية خاصة بالبنين فقط ، والهدف منها تأهيل طلابها للعمل في الوزارات والدوائر الحكومية والمؤسسات والشركات المختلفة وقد بلغ عدد طلابها في عام ١٩٦٧/٦٦م ٨٣ طالبا وقفز هذا العدد حسب احصاء سنة ١٩٧٢/٧٢م إلى ٣١٦ طالبا .<sup>(١)</sup>

(١) محمد جواد رضا ، التربية والتبدل الاجتماعي في الكويت والخليج العربي ، وكالة المطبوعات ، الكويت ، ١٩٧٥م ، ص ٦٧ .

—( الفصل الثالث )—



الفصل الثاني :

( التعليم الفنى في المملكة العربية السعودية )

- نشأة التعليم الفنى في المملكة العربية السعودية .
- أهداف التعليم الفنى في المملكة العربية السعودية .
- إدارة التعليم الفنى في المملكة العربية السعودية .
- مؤسسات التعليم الفنى في المملكة العربية السعودية .
- المميزات الالذر اسية لطلاب المدارس الفنية الثانوية .
- شروط القبول في المدارس الفنية الثانوية .
- الوضع القائم لمؤسسات التعليم الفنى .
- تخطيط التعليم الفنى في المملكة العربية السعودية .
- وسائل تطوير التعليم الفنى في المملكة العربية السعودية .

## " التعليم الفنى فى المملكة العربية السعودية ."

تعرض الباحث فى الفصل السابق للتعليم الفنى فى بعض من الدول المتقدمة والدول النامية بصفة عامة . وهنا سبقت الحديث على المملكة العربية السعودية فقط ، حيث أنها محور هذا البحث ، وهى كغيرها من دول العالم من التعليم الفنى فيها بمراحل وتطورات وقد اعتبرت المملكة الموارد البشرية السعودية القاعدة الأساسية لعملية التنمية الشاملة لاحداث التطور المرغوب فى شتى المجالات ، فاهتمت بوضع السياساتالضرورية لتنمية هذه الموارد بحيث تتماشى مع الاحتياجات الاقتصادية الفعلية وفي اطار العقيدة الاسلامية دستور هذا البلد الامين ، وفق الاحتياجات المتتجدة للمجتمع ، لتحقيق الرفاهية والرجاء ، بذلك اعتبر التعليم الفنى أحد الاجهزه المسئولة عن اعداد القوى العاملة المؤهلة ، لبناء صرح التنمية الصناعية وال عمرانية ، وحظي باهتمام الدولة لانه من أهم المرافق التربوية الحيوية ، التي تسهم في اعداد الكوادر والكفاءات الوطنية القادرة على العمل بعمورة فعالة ، لبناء المجتمع ليسانس في ركب الحضارة والتقدم .

وسوف يلقى الباحث هنا الضوء على مسيرة التعليم الفنى بالمملكة منذ نشأته حتى نهاية عام ١٤٠٢ هـ . . ولکي يكون الموضوع متسلقا ، وذو مدلول واضح لابد من استعراض نشأة التعليم الفنى ، وأهدافه والادارات

العليا له ، والمؤسسات التي تقوم بعملياته التربوية وشروط القبول  
فيه ، وكذلك فكرة عن التخطيط له في المملكة والمميزات التي يحصل  
عليها الملتحقون به من الطلب ، والوسائل التطويرية له .

## نشأة التعليم الفني في المملكة العربية السعودية :

يرجع اهتمام المملكة العربية السعودية بالتعليم الفني ، إلى ما يزيد على خمسة وثلاثين عاماً ، بالتحديد منذ عام ١٣٦٨هـ / ١٩٤٨م وكانت البداية بالتعليم الصناعي ، لذا نفضل الحديث عن نشأة كل نوع من الانواع الثلاثة ، الصناعي والزراعي والتجاري ، لمنعطى فكرة عن تاريخ التأسيس وما وصل إليه كل نوع من الانواع الثلاثة المتخصصة .

### أولاً : التعليم الصناعي :

انشئت أول مدرسة صناعية بالمملكة عام ١٣٦٨هـ / ١٩٤٨م . في مدينة جدة ، وكان القبال عليها ضعيفاً ، لعدم تفهم المجتمع لهذا النوع من التعليم ، ولكن هذا لم يكن عزماً من المسؤولين حيث توالي فتح المدارس الصناعية في مدن مختلفة من المملكة . فقد تم إنشاء مدرسة صناعية في الرياض عام ١٩٥٤م ، وأخرى في المنطقة الشرقية عام ١٩٥٥م . حتى أصبح عدد المدارس الصناعية في عام ١٣٨٢هـ / ١٩٦٢م (٧) سبع مدارس بها ١٦٤٦ تلميذاً . (١)

وفي عام ١٣٨٢هـ تم افتتاح كلية الصناعات وهي تعادل الثانوية وهدفها تخرج مدرسين للمدارس الصناعية . وفي عام ١٣٨٨هـ جربت المدارس

(١) نازلى أحمد صالح ، حول التعليم العام ونظمته ، ص ٤١١ .

المتوسطة الحديثة التي انشئت في أربع مدن بالمملكة و التي تهدف إلى ادخال الثقافة المهنية والتطبيق العملي في المدارس المتوسطة ، مع ملاحظة أنه تم في هذه المدارس ادخال الانواع الثلاثة للتعليم الفنى الصناعى والزراعى والتجارى .

وفي عام ١٣٨٥هـ، بدأت وزارة المعارف السعودية في تطبيق مشروع السنوات الست لتطوير ونمو المدارس الصناعية ، وقد استهدف هذا المشروع عدة نقاط ، أهمها تعديل سلم التعليم الصناعي ورفع مستوى القبول لما بعد الشهادة المتوسطة . (١)

وبموجب هذا المشروع تم تحويل الأقسام الثانوية من التعليم الفنى الى مدارس ثانوية صناعية حديثة ، وتم أيضاً تصفية المدارس الصناعية المتوسطة ، وانشئ بدلاً عنها معهدين ومدرستين للتعليم الفنى الثانوى وهي :

- ١) المعهد الملكي الفنى بالرياض .
- ٢) المعهد الصناعى بجدة .
- ٣) المدرسة المهنية الثانوية بالمدينة المنورة .
- ٤) المدرسة المهنية الثانوية بالهفوف .

---

(١) نشرة احصائية ، وزارة المعارف ، الرياض ، ١٤٠٠هـ

وتوالى انشاء المدارس الثانوية الصناعية حتى بلغ عدد المدارس الصناعية الثانوية في العام الدراسي ١٣٩٦/٩٥ هـ (٨) مدارس تضم (١٠٨) فعلاً، واستوعبت ٢٩٣ طالباً، ومع أن بحثنا مقتصر على التعليم الثانوي الا أنه لا يمتنع من ذكر أن الوزارة عممت في عام ١٣٩٢هـ، إلى افتتاح المعهد الفني العالي لاعداد المدرسين، ويعتبر هذا المشروع من أهم مشروعات التعليم الفني، لانه يتيح للطلاب المتوفقيين في المعاهد والمدارس المهنية استكمال الدراسة العليا، ويبلغ عدد طلبة هذا المعهد في العام الدراسي ١٣٩٦/٩٥ هـ (١٠٨) طالباً موزعين على ثمانية فصول دراسية .

## ثانياً : التعليم التجاري :

بدأ التعليم التجاري في المملكة العربية السعودية في عام ١٣٨٠ هـ بافتتاح مدارس تجارية متوسطة تقبل حاملى الشهادة الابتدائية ، ومدة الدراسة بها أربع سنوات ، وتدرس الأعمال المالية والمصرفية ولكن لم يكتب لهذا النوع الاستمرار ، فعفخت نهائياً في العام الدراسي ١٣٩٠/٨٩ هـ (١) - وسوف يتعرض الباحث لأسباب التوقف في الفصل الرابع من هذا البحث - وبعد ذلك أعيد التفكير في إنشاء مدارس تجارية ضمن خطة تطوير التعليم الفني في المملكة ، فتم إنشاء العديد من المدارس الثانوية التجارية مع بداية العام الدراسي ١٣٩٤/٩٣ هـ وكانت البداية بمدرستين ، الأولى في الرياض والثانية في جدة ، وتم تعميمها على عدة مدن متفرقة من المملكة في العام الدراسي ١٣٩٦/٩٥ هـ حيث بلغ عدد المدارس التجارية الثانوية (نهارى وليلى) ١١ مدرسة تضم ٧٣ فعلاً واستوعبت ١٦٤٣ طالباً .

كما تم في عام ١٣٩٦/٩٥ هـ افتتاح أول معهد عالي للعلوم التجارية بالرياض تبعه في السنة الثانية معهد في جدة ، وفي عام ١٤٠٢/١٤٠١ هـ بلغ عدد طلاب المعهددين ، في الفترتين للصباحية والمسائية ٢١٩ طالباً

(١) وزارة المعارف ، التقرير الإحصائي السنوي ، ١٣٩١/٩٠ هـ .

موزعين على أحد عشر فرعا دراسيا . (١)

وتتجدر الاشارة الى أنه لا توجد أقساما مسائية في التعليم الفنى الثانوى ماعدا القسم التجارى ، لذا لن نتطرق بالشرح والتفصيل للقسام المسائية ، الا ماجاء منها فى الاحصائيات ، وذلك لكون التعليم المسائى لا يمثل جانبا مهما ، وان خطط التعليم الفنى تعتمد على التعليم النهارى .

---

١) المؤسسة العامة للتعليم الفنى والتدريب المهني ، التقرير الاحصائى السنوى ، ٥١٤٠٢/١٤٠١

### ثالثاً : التعليم الزراعي :

بدأ التعليم الزراعي في المملكة العربية السعودية في عام ١٣٧٥ هـ وتم في هذا التاريخ افتتاح أول مدرسة زراعية متوسطة في مدينة الخرج ، وفي بداية الأمر كان هذا التعليم تابعاً لوزارة الزراعة لفترة قصيرة لم تتجاوز الشنتين ، ثم انتقلت تبعيتها إلى وزارة المعارف وبعد ذلك قامت وزارة المعارف بافتتاح خمس مدارس زراعية متوسطة في كل من الهفوف ، بريده ، المجمعة ، بلجرشى ، وجيزان . وكانت تقبل الطلاب الحاصلين على الشهادة الابتدائية ومدة الدراسة بها أربع سنوات ، وتبعاً لخطة التطوير العامة للتعليم الفني ، صفيت جميع المدارس الزراعية المتوسطة ، ورفع مستوى القبول في التعليم الزراعي إلى ما بعد المرحلة المتوسطة وجعله مرحلة ثانوية ، ولهذا قام وزارة المعارف بالاشتراك مع وزارة الزراعة وكلية الزراعة بجامعة الملك سعود ومنظمة الأغذية والزراعة الدولية بوضع مخطط متكمال لإنشاء معهد زراعي نموذجي في مدينة بريدة ، وتم إنشاء هذا المعهد فعلياً وبدأت الدراسة فيه في مطلع العام الدراسي ١٣٩٦/٩٥هـ. ويقبل الحاصلين على شهادة اتمام الدراسة المتوسطة ومدة الدراسة به ثلاثة سنوات وبموجب التقرير الإحصائي للمؤسسات العامة للتعليم الفني والتدريب المهني بلغ عدد طلاب المعهد الزراعي ( ١٩٠ ) طالباً .

والجدول التالي يوضح عدد المدارس الفنية في المملكة العربية السعودية :

الدول رقم ( ٢ )

احصاء عن المدارس والمعاهد الفنية التابعة  
لوزارة المعارف ( يوم ١٥ / ١ / ١٤٠٠ هـ ) (١)

المدارس والمعاهد						
	المدارس	الفصول	الطلاب	المعلمين	الاداريين	المستخدمين
المدارس الصناعية الثانوية	٩١	١٢١٣	٤٥١	١٢٩	١٥١	
المدارس التجارية الثانوية	*١٥	٤٢٨٨	٣١١	٥٣	٤٠	
المدارس الزراعية الثانوية	١	٣٢٢	٣٥	٦٧	٢٦	
المعهد الصناعي العالي	٢	١٢٢	٣٩	٧	٥	
المعهد التجاري العالي	٢	٢٦٤	٢٢	٦	٣	
المجموع العام للتعليم الفني	٢٨	٦٢٢٤	٨٥٨	٢٦٢	٢٢٥	

\* منها ( ٢ ) مدارس مسائية .

(١) عبد الوهاب أحمد عبد الواسع ، التعليم في المملكة العربية السعودية ، تهامة ، ط ٣ ، ١٤٠٣ هـ ، ص ٩٧ .

### ملاحظات من الجدول السابق :

يلاحظ أن هناك بعض التغيرات التي طرأت على التعليم الفني منذ عام ١٣٩٦/٩٥ حتى عام ١٤٠٠ هـ ، فظهر من الجدول رقم ( ٢ ) أن عدد الفمول في التعليم الصناعي انخفض من ١٠٨ فعلاً في عام ١٣٩٦/٩٥ هـ إلى ٩١ فعلاً في عام ١٤٠٠ هـ كما انخفض عدد الطلاب أيضاً من ٢٢٩٣ في عام ٩٦/٩٥ إلى ١٢١٣ طالباً في عام ١٤٠٠ هـ وقفز عدد الفمول في المدارس التجارية من ٧٣ فعلاً بها ١٦٤٣ طالباً صباحي ومسائي عام ١٣٩٦/٩٥ هـ إلى ١٨٣ فعلاً بها ٤٢٨٨ طالباً في عام ١٤٠٠ هـ

مع العلم أن هذه الفترة تمثل بداية ونهاية الخطة الخمسية الثانية ولكن تتضح معالم التطور والتغير ، عمد الباحث إلى إعداد جدول من واقع احصاءات عام ١٤٠١/١٤٠٢ هـ ، ويمكن مقارنته بجدول رقم ( ٢ )

جدول رقم ( ٣ )

احصاء عن المدارس والمعاهد الفنية الثانوية  
في المملكة عام ١٤٠١ / ١٤٠٢ هـ . (١)

المدارس والمعاهد	المدارس	الطلاب	الفصول	عدد المدارس	مجموع عدد طلاب المدارس
<b>المدارس الصناعية</b>					
	٢٦٥٤	١٣٧	٨		
<b>المدارس التجارية</b>					
	٢٢٢٣	١٣٤	* ٨		
<b>المدارس الزراعية</b>					
	١٩٠	٩	١		
* المدارس الصباحية فقط ، وهناك ٨ مدارس مسائية بها ، ٧٣ فصلاً ، ١٧١٣ طالب .					

وبمقارنة الجدولين يتضح أنه :

(١) حدث تطور بالزيادة في التعليم الصناعي والتعليم التجاري وذلك في عدد الفصول وعدد الطلاب .

(٢) حدث انخفاض كبير في طلاب المدارس الزراعية ، يدعى إلى إعادة النظر في وضعها القائم ، ومعرفة أسباب هذا الانخفاض ومعالجتها .

(١) المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني ، التقرير الاحصائي عام ١٤٠١ / ١٤٠٢ هـ .

### أهداف التعليم الفني في المملكة العربية السعودية :

يهدف التعليم الفني في المملكة ، إلى سد حاجة البلاد من العاملين المؤهلين فيسائر الميادين والمستويات ، ويسعى إلى تنمية الطاقات التي يمكن أن تسهم في هذا المجال ، على ضوء الامكانيات الموجودة ، وذلك عن طريق رفع المستوى الاقتصادي وزيادة الانتاج في شتى الميادين ، من صناعية وزراعية وتجارية ، فالعناية بالمدارس الفنية تتحقق تزويد المؤسسات الزراعية والصناعية بطبقة من العمال المهرة والملاحظين ومساعدي المهندسين والمشرفين المباشرين على العملية الانتاجية «(١)

وسوف يتعرض الباحث هنا إلى الأهداف العامة والخاصة للتعليم الفني ، كما رسمتها السياسات التعليمية في المملكة على النحو التالي :

---

١) عبد الوهاب أحمد عبد الواسع ، التعليم في المملكة العربية السعودية ، ص ٩٥ .

## أولاً : الأهداف العامة للتعليم الفني :

لقد حددت سياسة التعليم بالمملكة أهدافاً عامة وأهدافاً خاصة بكل مرحلة من مراحله ، وقد أدرجت معظم أهداف وغايات التعليم - الفنى - الثانوى العامة ضمن أهداف المرحلة الثانوية ، لهذا سنذكر في البداية الغاية الأصلية للتعليم ، كما حددتها المادة ( ٢٨ ) من سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية :

" غاية التعليم فهم الاسلام فيما صحيحاً متكاملاً ، وغرس العقيدة الاسلامية ونشرها وتزويد الطالب بالقيم والتعاليم الاسلامية وبالمثل العليا ، واكسابه المعارف والمهارات المختلفة وتنمية الاتجاهات السلوكية البناءة ، وتطوير المجتمع اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً ، وتهيئة الفرد ليكون عضواً نافعاً في بناء مجتمعه . "

كما حددت المادة ( ١٥٧ ) من سياسة التعليم الهدف الاساس للتعليم الفني وبالتالي :

" يهدف التعليم الفني الى كفاية المملكة من العاملين الصالحين المؤهلين في سائر الميادين والمستويات والذين تتوافر فيهم العقيدة السليمة والخلق الفاضل واتقان العمل وحسن القيام بما يوكل اليهم من مهام " (١)

(٢) وقد حددت وزارة المعارف أهدافاً عامة للتعليم الفني بما يلى :

- 
- ٢) نشرة احصائية ، وزارة المعارف ، الرياض ، ١٤٠٠ هـ .
  - ١) سياسة التعليم بالمملكة العربية السعودية ، وزارة المعارف ، الرياض . هـ ١٣٩٠

- ١) الاهتمام بمتطلبات القطاع الصناعي والخدمات التي يستلزمها من القوى العاملة الفنية والمهنية ، على مختلف المستويات والتخصصات ، وخصوصاً قطاع البترول .
- ٢) تحقيق وايجاد الكفاءات الفنية والمهنية في القطاع الزراعي ، والعمل على تطويرها بصورة مستمرة لتنتمي مع التقدم التكنولوجي السريع .
- ٣) وضع نظام نشط ومنظم للتنسيق مع أصحاب العمل المحليين ، بغية تعديل مناهج وأساليب التدريس وفقاً لفرص العمل المتاحة .

ثانياً : الاهداف الخامة للتعليم الفني :

هناك أهدافاً خامة لكل نوع من الانواع الثلاثة ، سنذكرها كما حددتها  
اللائحة الداخلية للمدارس الثانوية الفنية :

١) أهداف التعليم الصناعي :

أ - توفير وتنمية القوى العاملة الصناعية ، لموازنة

المهن الفنية في المعاين الوطنية بالذات صناعة  
البترول .

ب - اعداد مساعدي المهندسين والمشرفين في مجال العمارة  
والطرق .

ج - اعداد مشرفين مدربين يتولون الادارة على العملية  
الانتاجية .

د - توفير الابدی المدربة لصيانة الآلات والمحركات وصيانة  
الاجهزة واصلاحها .

٢) أهداف التعليم التجاري :

أ - اعداد القوى البشرية لموازنة الاعمال المالية والمعرفية  
والتجارية والكتابية .

ب - اعداد القوى البشرية لتنظيم نشاطات الانتاج والتوزيع .

ج - اعداد القوى البشرية للعمل في مجالات النسخ والتموير والتجهيزات وادارة البستودعات والاشراف عليها .

(٣) أهداف التعليم الزراعي :

أ - تزويد المؤسسات الزراعية بطبيعة من الفنيين المهرة في مجال الاشراف ، والتنفيذ للاشتغال الزراعي .

ب - اعداد فنيين قادرين على المساهمة ، لزيادة الانتاج الزراعي وتسويقه حسب الظروف البيئية للمملكة العربية السعودية .

ج - اعداد الفنيين في مجال الهندسة الزراعية والبساتين للاشراف على الحدائق العامة واعدادها .

## ادارة التعليم الفنى في المملكة العربية السعودية :

كان التعليم الفنى في بدايته مندمجا مع أنواع التعليم الأخرى وتشرف عليه وزارة المعارف السعودية ، وإن كانت هناك مدارس فنية تتبع وزارات أخرى كالزراعة مثلا ، إلا أنها لم تدم طويلا ، فضلت جميعها إلى وزارة المعارف وبالرغم من ذلك لم يكن في وزارة المعارف نفسها إدارية متخصصة تتولى الإشراف عليه ، فالفنى المتوسط يتبع التعليم المتوسط والفنى الثانوى يتبع التعليم الثانوى وهكذا . وحيثما أعيد تشكيل وزارة المعارف في عام ١٤٨١هـ . واعتمدت الإدارات العامة المتخصصة ، انشئت له إدارة عامة خاصة به سميت الإدارة العامة للتعليم الفنى تتولى مسئولية الإدارة العليا له ، وتعتبر المرجع الأساسي لجميع الإدارات الفرعية والمؤسسات التعليمية الفنية ، حيث هي المشرف المباشر عليه ، وتتبع وزارة المعارف إدارياً ومالياً ، أما وضع السياسات العامة والمناهج فهي موكولة - مثلها مثل غيرها من أنواع التعليم - للمجلس الأعلى للتعليم بالملكة ، وإلى وقت قريب كانت مسئولية التعليم الفنى تتركز في وزارة المعارف باعتبارها الجهة الإدارية الوحيدة التي تشرف على التعليم الفنى ، في المدارس والمعاهد الفنية بالملكة العربية السعودية .

وأخيرا رأت الدولة أن أحدى الخطوات الرئيسية لتطوير برامج التعليم الفنى والتدريب المهني ، وتركيز الجهود في هذا المجال هو إنشاء مؤسسة عامة تتولى مسئولية تنفيذ خطط تطوير القوى العاملة

وتتمتع باستقلال مالى وادارى ومن ثم بدأ " الاخذ بتوسيع اللجنة الوزارية للعملاء بضرورة دمج مسئولية الادارة على مراكز ومعاهد التدريب المهني التابعة لوزارة العمل والشئون الاجتماعية ، وكذلك المدارس والمعاهد الفنية التابعة لوزارة المعارف فى المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني " (١) ومدر المرسوم الملكي رقم ٣٠ في ٢٠/٨/١٤٠٠هـ ، بالموافقة على انشاء هذه المؤسسة التي أصبحت هي الجهة الادارية المسئولة عن التعليم الفني . وتتجدر الاشارة الى أن الغرض الرئيسي من انشاء المؤسسة العامة هو : تحقيق أهداف الخطط والبرامج الموضوعة لتطوير القوى العاملة الوطنية المهنية والفنية ، واعداد الكوادر الفنية الماهرة التي يتطلب وجودها لتنفيذ خطة التنمية في المملكة وكان من المهام التي نصبت بها ، التركيز على البحوث والدراسات المهنية التي يكون من نتائجها تطوير الاداء العملي والكافية الانتاجية للقوى العاملة الوطنية ، لاعداد المواطن السعودي ، لتقديم بالاعمال المهنية والحرفية في القطاعات الصناعية والزراعية والتجارية والخدمات الهامة للقطاعين العام والخاص .

---

(١) المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني ، خطوات وطموحات ، الرياض ، ١٤٠٢ هـ .

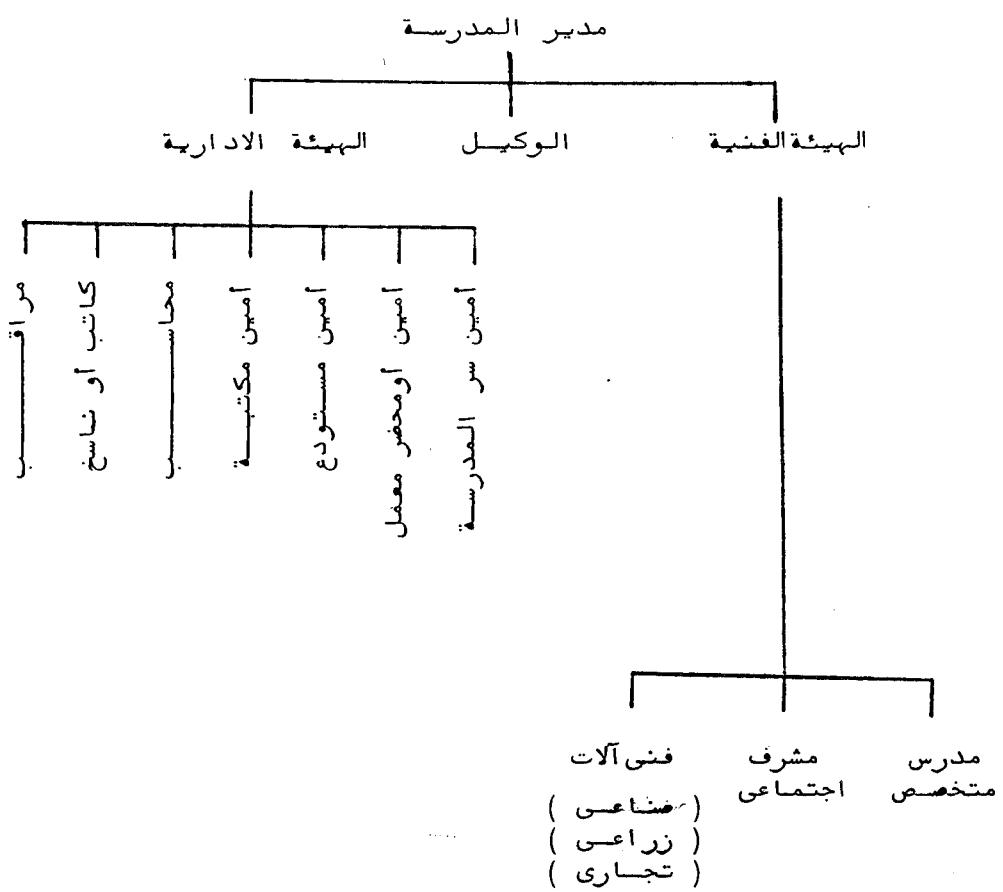
## مؤسسات التعليم الفنى في المملكة :

وهي تلك المؤسسات التربوية التي تتولى تنفيذ البرامج التعليمية للتلاميذ ، وفي المملكة العربية السعودية انشئت مدارس خاصة بالتعليم الفنى ، ومتخصصة فى فروعه الثلاثة ، ولا تخرج فى شكلها التنظيمى عن أى مدرسة عادية ، تتكون من أفراد ونظام وبرنامجه دراسى ، ويشرف على الجميع مدير متفرغ ، وترتبط بادارات أعلى ، ويلاحظ أنها مؤسسات تنفيذية بحثه تطبق جميع التعليمات التي تتلقاها من الجهات العلياء وقد عممت الجهات المختصة الى انشاء عدد من المدارس الفنية فى شتى مدن المملكة ، وتتبع هذه المدارس فى تدريسيها نظام المفوف الدراسية حيث توزع المدرسة الى ثلاثة مفوف أول وثان وثالث ، ويتم توزيع الطلاب للصف الواحد الى مجموعة من الفصول حسب عدد التلاميذ ، بحيث لا يتتجاوز مجموع طلاب الفصل الواحد عن ٢٥ طالبا ، ويدرس الطالب باسلوب الحصص وزمن الحصة الواحدة ٤٥ دقيقة ، ونحن نؤكد على التمسك بعدد الطلاب فى المجموعة ، ودعانا الى هذا ما لوحظ فى احصائية التعليم الزراعى بجدول رقم (٢) حيث تجاوز عدد طلاب الفصل العدد المقرر .

وحيث يركز البحث الحالى على التعليم الثانوى الفنى ، فإنه يجب أن نعطي فكرة عامة عن المدارس الثانوية الفنية بالملائكة ، مفصليين كل نوع على حده ، لنكشف عن دور كل نوع والبرامج التي يقوم بها وقبل الشروع فى توضيح المهام التنفيذية للأنواع الثلاثة نرى أنه لابد

من تحديد الشكل التنظيمي الذي تسير عليه تلك المدارس ، والمميزات  
الدراسية لطلاب المدارس الفنية الثانوية وشروط القبول بها .. والخريطة  
التالية توضح الهيكل التنظيمي الحالى بالمدارس الثانوية الفنية :

خريطة رقم (١)  
"البناء التنظيمي للمدارس الثانوية الفنية" (١)



١) اللائحة الداخلية للمدارس الثانوية الفنية ، وزارة المعارف ، "الرياض" . ١٣٩٧ هـ

## المميزات الدراسية لطلاب المدارس الفنية الثانوية :

يحظى التعليم الفني باهتمام المملكة العربية السعودية ، فتقديم للدارسين به مميزات سخية لا تتوفر في فروع التعليم الأخرى التي فسّر مستوىها وذلك تشجيعاً منها للشباب للالتحاق بالمعاهد الفنية ، نذكر من هذه المميزات ما يلى :

١) تقديم الكتب والأدوات الدراسية وكذلك الملابس للجانب

العملي مجاناً مثله مثل جميع مراحل التعليم في المملكة .

٢) يمنح الدارسين مكافآت مالية شهرية ، وعلى مدار السنة بما في ذلك الإجازات الرسمية .

٣) تهيئة فرص العمل للراغبين أثناء الإجازات الصيفية في المؤسسات الحكومية ، والخاصة ، لكتسب الخبرة والحمول على عائدمالى.

٤) يقبل خريجي المدارس الفنية في جميع جامعات المملكة والدول الأخرى حسب التخصصات المناسبة لهم .

٥) يعين خريجي المدارس الفنية في الدوائر الحكومية ، بالمرتبة الخامسة بينما يعين خريجي المدارس الثانوية العامة بالمرتبة الرابعة .

٦) اعطاء المتخرج الحرية في العمل الذي يختاره سواء في الأعمال الحكومية أو في الأعمال الخاصة .

- ٧) توفير سكن داخلى لاعاشة الطلاب المفترضين ، وفى التعليم الصناعى تقدم وجبة طعام واحدة لغير المفترضين يومياً وذلك أثناء الدوام الرسمى .
- ٨) تأمين وسائل نقل يومية للطلاب لنقلهم من وإلى مراكز الدراسة ومحل سكناهم .
- ٩) يقدم للطلاب بدل سفر لشخص واحد مرة فى السنة ذهاباً واياباً على نفقة التعليم الفنى وذلك فى داخل المملكة .
- ١٠) يحق للمتخرج من التعليم الصناعى الحصول على قرض مقداره " ١٠٠٠٠ ریال مائة ألف ریال تسدد على أقساط لمن يرغب في مزاولة الاعمال الحرة في مجال تخصصه . (١)
- 
- ١) المؤسسة العامة للتعليم الفنى والتدريب المهني ، خطوات وطموحات .

شروط القبول في المدارس الثانوية الفنية :

- ١) أن يكون الطالب المتقدم سعودياً ، ويكون حسن السيرة  
السلوكية .
- ٢) أن يكون حائزًا على شهادة الدراسة المتوسطة أو ما يعادلها
- ٣) أن لا يقل سنه عن ١٥ سنة ، ولا يزيد على ١٨ سنة ، ويجوز  
التجاوز إلى العشرين عاماً في حالات خاصة .
- ٤) أن يجتاز الفحص الطبي والمقابلة الشخصية بنجاح .

## الوضع القائم لمؤسسات التعليم الفني :

### أولاً : مدارس التعليم الصناعي :

هي مدارس ثانوية صناعية تقبل خريجي المدارس المتوسطة ، ومدة الدراسة بها ثلاثة سنوات ، ويمنح خريجوها شهادة " دبلوم المدارس الثانوية المهنية " . . . وتشتمل على التخصصات التالية :

١) قسم الميكانيكا ويشمل :

- أ - ميكانيكا آلات
- ب - شعبة ميكانيكا المعادن

٢) قسم السيارات وينقسم إلى :

- أ - ميكانيكا سيارات البنزين
- ب - ميكانيكا سيارات дизيل
- ج - كهرباء السيارات

٣) قسم الكهرباء وينقسم إلى شعبتين :

- أ - شعبة التمديدات الكهربائية
- ب - شعبة الكهروميكانيكا

ويوجد ببعضها - المعهد الملكي بالرياض مثلا - علاوة على ما يسبق قسم للراديو والتلفزيون وقسم للهندسة المدنية ، يضم شعبة الرسم المعماري وشعبة المراقبين الفنيين .

### ثانياً : مدارس التعليم التجاري :

يقبل في التعليم التجاري خريجو المدارس المتوسطة العادلة والحديثة أو ما يعادلها ، ومدة الدراسة به ثلاثة سنوات ، ويحمل المتخرج منها على شهادة " دبلوم المدارس الثانوية التجارية " وتشمل الدارسة على المجالات التالية :

- ١) الحسابات ومسك الدفاتر
- ٢) أعمال الادارة والسكرتارية
- ٣) المراسلات والطبع على الآلات
- ٤) الاعمال المصرفية
- ٥) التجهيزات والمستودعات
- ٦) معاملات التجارة الداخلية والخارجية
- ٧) أعمال التحصيل والمصرف

### ثالثاً : التعليم الزراعي :

مدة الدراسة بأى معهد زراعى ٣ سنوات ويستقبل طلابه من خريجى المدارس المتوسطة بنوعيها ، ويمنح خريجيه شهادة " دبلوم المدارس الثانوية الزراعية " وتشمل المناهج على المجالات التالية :

- ١) الانتاج النباتي
- ٢) البستنة
- ٣) وقاية النباتات
- ٤) الميكنة الزراعية

- ٦) الارشاد الزراعي  
 ٧) الصناعات الزراعية

رابعاً : تجربة المدارس الثانوية الشاملة : (١)

نذكر هنا تدريس التعليم الفنى في تجربة المدارس الثانوية الشاملة والتي انشئت في المملكة مع بداية العام الدراسي ١٣٩٧/٩٦هـ وقد أدرج ضمن أقسام تلك المدارس "قسم التقنيات" ويضم هذا القسم ثلاثة شعب هي :

- (١) شعبة العلوم الصناعية
- (٢) شعبة العلوم الزراعية
- (٣) شعبة العلوم التجارية

ولكن لم يكتب لهذا القسم أن يمارس نشاطه بالكامل ، وذلك لعدم توفر الامكانيات البشرية الازمة ، ماعدا شعبة العلوم التجارية التي مارست نشاطها فعلاً ، ولا تزال مستمرة وتعطى لطلابها ٧٥ ساعة متخصصة في العلوم التجارية موزعة الى ٢٤ ساعة مسک دفاتر ومحاسبة

(١) دليل المدارس الثانوية الشاملة ، وزارة المعارف ، الرياض ١٣٩٩هـ.

١٢ ادارة أعمال ، ٩ مبادئ اقتصاد ، ٣٠ تدريب على الآلات الكاتبة  
بالاضافة الى ٢٠ ساعة متطلبات ضرورية ، ٢٥ ساعة مواد اختيارية  
، ٣٠ ساعة نشاط .

ويلاحظ أن المتخرج هنا يحمل شانوية عامة وليس شانوية فنية  
وللتوضيح نورد الجدول التالي الذي بين توزيع مدارس التعليم  
الفنى فى مناطق المملكة العربية السعودية .

جدول رقم ( ٤ )

توزيع مدارس التعليم الفني الثانوي  
في مناطق المملكة العربية السعودية (١)

المنطقة	نوع التعليم	الصناعي	التجاري	الزراعي
المنطقة الوسطى		١	٢	٢
المنطقة الغربية		-	٣	٢
المنطقة الشرقية		-	٣	٢
المنطقة الشمالية		-	-	-
المنطقة الجنوبية		-	١	٢
المجموع		١	٨	٨

(١) المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني ، التقرير الاحصائي السنوي ، ١٤٠١/١٤٠٢ هـ

تخطيط التعليم الفنى في المملكة العربية السعودية

لاجدال فى أن التخطيط بصفة عامة ، والتخطيط التربوى بصفة خاصة هو أكثر ما يشغل بال العالم فى العصر الحديث ، لأن التخطيط ضرورة ملحة تملّيهـا الظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية ، التي يعيشـها مجتمعـنا الحديث ، وادا ما عرفـنا أن التخطيط يعني مجموعة التدابيرـات والإجراءاتـات فى أي نشاط ويراد منها الوصول الى تحقيق هـدف معين ، لـذا خططـ للتعليمـ الفنىـ فىـ المملكةـ لـتنميةـ قدراتـ وـطاقاتـ القوىـ العاملـةـ السعوديةـ ، ولعلـ منـ أهمـ الاسبابـ الداعـيةـ لمـ مثلـ هـذاـ التـخطـيطـ ماـيلـىـ :

١) حاجة المملكة الماسة الى توفير الابدی العاملة المدربة السعودية  
القادرة على القيام باعباء التنمية الشاملة ، خاصة في مجال  
التنمية الاقتصادية .

٢) محاولة القضاء على حدوث عدم اتزان بين متطلبات المجتمع السعوي من القوى العاملة الفعلية وبين المتخرجين من مراحل التعليم المختلفة.

٣) نفور أو اعراض أبناء المجتمع السعودي ، عن الالتحاق بهذا النوع من التعليم ، وانخراط الطلاب في أنواع التعليم النظري .

٤) فوق كل ذلك رغبة المملكة في تعدد مصادر الدخل باستغلال جميع العناصر الاستراتيجية المتوفرة ، وكذلك تطوير الصناعات البترولية وتسويقها .

وفي بحثنا هذا لابد من تفصيل عمليات التخطيط للتعليم الفنى من واقع السياسات التى رسمت له ، ولهذا سوف ننطلق من منطلقين أساسيين الأول هو سلسلة التعليم بالمملكة ، والثانى الخطط الخمسية للتنمية :

### أ - تخطيط التعليم الفنى من واقع سياسة التعليم : (١)

١) تعنى الجهات التعليمية المختصة بالتعليم الفنى وتدعمه ماليا وفنريا .  
بانواعه والمهنى

٢) تحدد حاجات المملكة من اليدى العاملة الفنية على مختلف المستويات والانواع ، بشكل يجعلها تكتفى ذاتيا فى مدة تقرر فى ضوء الامكانيات الموجودة ، واستغلال سائر الطاقات التى يمكن أن تعمل فى هذا المجال وتوضع خطة محدودة لهذا الغرض .

٣) توضع مناهج التعليم الفنى والمهنى وخطتها الدراسية ، بما يحقق أهدافها ، ويراعى أن تكون متنوعة ومرنة لتواجه كافة الحاجات وجميع التطورات المتعددة فى حقول المعرفة والعمل ، ولتحقيق سائر الخبرات والمهارات والتطبيقات .

---

١) سياسة التعليم بالمملكة العربية السعودية ، اعداد ١٥٨ - ١٦٢ ،  
وزارة المعارف ، الرياض ، ١٣٩٠ هـ

٤) تنشئ الجهات الحكومية المختصة المعاهد الازمة لسد احتياجات المملكة من العاملين في الميادين الزراعية والتجارية والصناعية وغيرها .

٥) تتخذ الجهات التعليمية المختصة ، وسائل التشجيع الممكنة ، التي تضمن الاقبال على التعليم المهني والفنى وتنسح الدولة المجال أمام الخريجين للعمل في المنشآت والشركات والمؤسسات والمعاهد وتضع الوزارات النظام الكفيل ، بتشغيل الخريجين وتنظيم أوضاعهم .

بـ تخطيطه مناقع خطط التنمية بالمملكة :

يموكد الباحث أنه سوف يدرس هنا كيفية التخطيط للتعليم الفنى كما حدد في الخطة الخمسية دون التعرض لماتم انجازه لأن الباحث سوف يدرس الانجازات والعقبات دراسة مستفيضة في الفعل الثاني من هذا البحث أما هنا فسوف نفصل تخطيطه في كل خطة على حده على النحو التالي :

أولاً : في الخطة الخمسية الاولى للتنمية ١٣٩٥/١٣٩٠ هـ :

- ١) التوسيع في التعليم الصناعي الثانوى بحيث يشمل ست مناطق أخرى بالإضافة إلى المناطق الاربعة الحالية .
- ٢) البدء في نشر التعليم التجارى على المستوى الثانوى بحيث يتم اعداد ثلاث مدارس وتشغيلها خلال السنتين الاوليتين من الخطة .
- ٣) اقامة معهد لتدريب المعلمين فنياً ومهنياً .
- ٤) استكمال المدرسة الزراعية في بريده حسب الجدول الزمني لاستكمالها والبدء في العمل على انشاء ثلاث مدارس زراعية اضافية في عام ١٤٩٢/٩١ .

ثانياً : الخطة الثانية ١٤٠٠ / ١٣٩٥ هـ :

- ١) توسيع برنامج التعليم الصناعي على المستوى الثانوى بحيث يتمكن من تخريج ١٦٠٠ طالب على الأقل سنويا اعتباراً من ١٤٠٠/٩٩ هـ .

- ٢) ادخال تخصصات دراسية جديدة ، بما يتفق مع احتياجات المملكة من القوى البشرية التي يتطلبها نموها الصناعي .
- ٣) زيادة عدد الطلاب في المعهد العالي الصناعي .
- ٤) توسيع برامج التعليم التجارى على المستوى الثانوى ، بحيث يتمكن من تخرج ٩٠٠ طالب سنويا اعتبارا من عام ١٤٠٠/٩٩ هـ .
- ٥) مواصلة تقديم برامج مسائية في الموضوعات التجارية .
- ٦) إنشاء معهد تجاري عالي في عام ١٣٩٦/٩٥ هـ .
- ٧) بدء برنامج للتعليم الزراعي على المستوى الثانوى عام ١٣٩٧/٩٦ هـ .

ثالثا : في الخطة الثالثة ١٤٠٥/١٤٠٠ هـ :

لقد اعتمدت الخطة الخمسية الثالثة على اجراء دراسة أولية الى انشاء " مركز تطوير التعليم في وزارة المعارف " ليركز نشاطه على اعداد المناهج الجديدة وتقديمها والتوسيع فيها على أساس الاحتياجات المحددة .

أما الاجراءات النوعية في التعليم الفني والتدريب المهني فتشمل حصر المهن الابدية بالتعاون مع الادارة العامة للتدريب المهني

" وكالة وزارة العمل " بهدف القاء الضوء على هذه المهنة الأساسية  
والتي ينبغي أن تكون الهدف الأساسي من وراء تحسين برامج التدريب  
ومع هذا ورد في الخطة مانعه " إعادة النظر بصفة دورية في الاحتياجات  
المطلوبة من الأماكن الإضافية في التعليم الفني وإنشاء معهد " بوليتكنيك"  
نموذج لسد الاحتياجات في العمالة الفنية التي لها الأولوية والتي  
لاتتوافر حتى الان في هذا القطاع " (١)

---

(١) الخطة الخمسية الثالثة ، وزارة التخطيط ، الرياض ، ١٤٠٥/١٤٠٠ هـ  
ص ٢٥١ .

### وسائل تطوير التعليم الفنى :

نرى أنه من الاممية بمكان أن نذكر بعض الوسائل التي اتبعت لتطوير التعليم الفنى بالملكة العربية السعودية في نبذة مختصرة ، ذلك لأن الباحث سوف يتعرض للعقبات التي واجهت التخطيط للتعليم الفنى واقتراح الحلول التي براها مناسبة في الفعل الاخير من هذا البحث ، ومع هذا يمكن القول بأن الدولة قد عملت على تطوير التعليم الفنى بعدة وسائل منها : -

- ١) الحث على ترغيب الطلاب للالتحاق به ، وذلك عن طريق المميزات السخية التي يحصل عليها الطالب ، والتي سبق ذكرها في هذا الفعل .
- ٢) استقدام الخبراء من الدول الشقيقة والصديقة لكي تستفيد من خبراتها وحرصت على اختيار النوعيات المناسبة ولهذا لجأت الى اسلوب الاعارة من تلك الدول لتحمل على مدرس ومدرب له باع طويل في مجال المهنة ويفضل ذوى الخبرات الطويلة ، ورفعت اجرهم وتجنبت التعاقد الشخصى بقدر الامكان .
- ٣) ارسال مجموعات من أبناء الوطن الى الدول التي سبقتنا في هذا الميدان للتعليم والتدريب ، ليعودوا مدرسين ومدربين في مدارس التعليم الفنى .
- ٤) تشجيع العاملين الوطنين بحيث تم رفع بدل المهنة للمدرسين والفنين

الوطنيين الى ٤٥٪ من الراتب الاملى كمكافأة شهرية ، ويصرف لجميع العاملين بدل سكن سنوى يعادل راتب ٣ شهور من الراتب الاساس للموظف .

٥) توفير الوسائل التعليمية حيث جاء في المادة " ٢٠١ " من سياسة التعليم بالمملكة مانعه " توفر الجهات التعليمية في المدارس والمعاهد والكليات وسائل الابصريات البصرية والسمعية والتدريبية بما يساعد على تحقيق الاهداف التعليمية " (١)

٦) انشاء المكتبات المدرسية ومكتبات الفمول في مدارس التعليم الفنى - كغيره - وتتوفر في هذه المكتبات المراجع والمصادر والكتب التعليمية والتحصيفية المناسبة للطلاب والمدرسين على أن تتحقق هذه الكتب <sup>الاهداف المطلوبة</sup> من التعليم .

علاوة على ما سبق لقد اتخذت عدة طرق مباشرة للتطوير ، تنمية بعفة عامة على المناهج وطرق التدريس بهدف اعداد الطالب على ضوء احدث المفاهيم الفنية وتقديم خير فئة منهم حتى لا يشعروا بالعزلة حين ينخرطون في مواكب العمل ، والمثال الحى لذلك ماحدث في التعليم الصناعي حيث

---

(١) سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية ، مادة رقم (٢٠١) .

استقدم لتطويره عدد من الفنانين من فرنسا و ايطاليا و المانيا وقد جرى توزيعهم بصورة تتواءم مع توزيع المعاهد الفنية في المملكة ، فسلمت معاهد المنطقة الشرقية من المملكة للفنيين و متخصصين من الامان و معاهد المنطقة الوسطى للفنيين من ايطاليا و معاهد المنطقة الغربية للفنيين من فرنسا . (١)

وقد جاء حضور هؤلاء الفنانين بناء على اتفاقيات فنية تمت بين تلك البلدان والمملكة وبعضهم حضر بموجب اتفاق شخصي مع المتخصصين انفسهم بصفة مباشرة .

وكان الهدف من هذه الخطوات الكبيرة والجهود المبذولة هو التيسير لشباب هذا البلد الامين الدخول في هذا الحقل التعليمي الهام ، وتحقيق مواءمة بين جميع أنواع المعرفة ، لاقامة التوازن بين التعليم النظري والعمل من أجل خير الامة ومن أجل تحقيق أهداف مخصصات الدولة لتطوير انتاجها كما وكيفا في ميادين الصناعة والتجارة والزراعة للحاق بركبة التقدم العالمي ومجاراة الدول المتقدمة التي لم تتحقق الاكتفاء الذاتي فحسب بل جعلت من هذه الميادين مصادر ثرواتها ، ورفع مستوى المعيشة لمواطنيها .

---

(١) عبد الوهاب احمد عبد الواسع ، التعليم في المملكة العربية السعودية ، ص ٩٦ .

— ( الفصل الثالث ) —

\*\*\*

الفصل الثالث :

" التعليم الفني والقوى العاملة "

- مدخل تمهيدي
- أهمية وأهداف تطوير القوى العاملة
- تكوين القوى العاملة
- التعليم الفني وتطوير القوى العاملة
- أثر التعليم الفني في النمو الاقتصادي
- مساهمة القطاعات الزراعية والصناعية والتجارية في الانتاج السعدي
- أثر التعليم الفني في تطوير القوى العاملة السعودية من منطلق الخطط الخمسية للتنمية
- مساهمة التعليم الفني في تطوير القوى العاملة السعدية

## التعليم الفنى والقوى العاملة

### مدخل تمهيدى :

تعتبر القوى العاملة لاي مجتمع الاساس الذى ترتكز عليه اي تنمية مهما كان نوع هذه التنمية ويتوقف مستواها على نشاط ذلك المجتمع ولكل مجتمع حجم معين من القوى العاملة يسمى بحجم العمل ، وهو أهم عناصر الانتاج الثلاثة ( العمل - الارض - رأس المال ) . ويقدر هذا الحجم بمجموع ساعات العمل المتوفرة لمجتمع ما ، خلال فترة زمنية معينة كالاسبوع مثلا ، ويعتمد فى تقديره على ثلاثة عوامل رئيسية :

١) عدد السكان ، فكثرة السكان ستتوفر اعداداً كبيرة من القوى العاملة الا أنها لن توفر بطبيعة الحال حجماً أكبر ، لانه ليس كل فرد قادر على العمل مستعد لتقديمه للمجتمع .

٢) نسبة الراغبين في العمل ، ويقصد بها الافراد القادرين والمستعدين لتقديم خدماتهم لسوق العمل ، فتختلف هذه النسبة بين المجتمعات بناءً على مؤشرات داخلية أهمها العادات والتقاليد التي تسود في المجتمع ، فالسماح للنساء بالعمل وكذلك الشيوخ يزيد من النسبة والعكس صحيح ، وكذلك مستوى المجتمع الحضاري ، ودرجة نموه الاقتصادي تساهم في التأثير على هذه النسبة ، فطول دراسة التلاميذ ومنعهم من العمل يقلل من هذه النسبة وكذلك العكس يزيد من هذه النسبة .

٣) عدد ساعات عمل الفرد الواحد ، فكل فرد طاقة عملية محدودة ترتفع عدد الساعات التي يعملها الفرد خلال الأسبوع تزييد من حجم العمل ، أما تخفيض ساعات عمل الفرد تساهم في انخفاض حجم العمل .

### أهمية وأهداف تطوير القوى العاملة :

لا شك أن أهمية وأهداف التطوير تتجه إلى اعداد العنصر البشري المناسب وتنزويده بالمعارف والمهارات وذلك رغبة في سداد الاحتياجات الظاهرة ورفع مستوى الكفاءة الانتاجية للمجتمع ، وذلك لأنه لا يزال العنصر البشري يعتبر في تشكيل أي منظمة - مهما كان نوعها - من أهم العناصر ، بحكم الطاقات العقلية والإدارية الكامنة فيه فمن هنا جاء الاهتمام بالموارد البشرية في جميع دول العالم ، وبختلف اهتمام الدول حول تنمية تلك القوى باختلاف الظروف السائدة في كل دولة ففي الدول المتقدمة يتركز محور التطوير للقوى البشرية حول تجنب البطالة أو التخفيف من حدتها ومثال على ذلك الولايات المتحدة الأمريكية في سنة ١٩٦٩ م . " كانت الحكومة الفيدرالية متبنية أربعة وعشرين برنامجاً لمحاربة البطالة لكل برنامج لأهداف معينة ، وتخدم فئة من المواطنين وقد بلغ عدد المستفيدون من هذا البرنامج سنة ١٩٧٠ م ما مجموعه ٢١٣٤٠٠٠٠ مندوب " (١) بينما في الدول النامية يتركز ذلك حول سد النقص في الأيدي العاملة في سوق العمل من الناحيتين الكمية والكيفية ، أو رفع انتاجية العمال ، أما في المملكة العربية

---

(١) مدنى عبد القادر علاقى ، تنمية القوى البشرية ، ص ٢٢٤ .

السعودية ، نجد أن اعتبارات تنمية القوى البشرية تنبع من عدة معطيات أهمها الاعتماد على اليدى العاملة الأجنبية في سد العجز في سوق العمل السعودي ، وانخفاض انتاجية العامل السعودي ، وخاصة القادم من الريف نظراً لانخفاض مستوى التدريب والتعليم ، وأخيراً متطلبات التنمية الشاملة والتي لا يمكن أن تتحقق الا من خلال القوى البشرية المؤهلة وفوق كل ماسيق رغبة الجميع في التنمية والتطوير للقوى البشرية والعاملة باعتبارها الأساس الأول لابية خطة مقصود بها التنمية في أي مجال.

## تكوين القوى العاملة :

يقوم السكان بدور المساعد في عملية التنمية ، ويمكن أية  
أن يقوموا بدور المعاوق لها ، فمن المتعارف عليه أن الهرم السكاني  
يتكون من ثلاث طبقات : أطفال - بالغين - شيوخ .. ومن المعروف أن طبقة  
البالغين هي المدر الاساس للقوى العاملة ، وبالتالي عليها أن تنتج  
وتعمل لا لشبع حاجاتها فقط ، ولكن أيضا لشبع كل من الطبقتين الآخريين  
من ناحية ومن ناحية أخرى لمواجهة متطلبات تزايد السكان في المستقبل  
وما قد ينتج عن المجهود التنموي - ان وجد - من ارتفاع مستوى المعيشة  
وبالتالي كلما كانت طبقة البالغين عالية نسبيا كلما استطاع المجتمع  
القيام بأعباءه وليس المقصود هنا الناحية الكمية فحسب ، فالاهم  
هو الجمع بين الكم والكيف ، لهذا لابد من تحقيق المواءمة بين هذه  
الطبقة كمصدر للقوى العاملة ، وبين متطلبات التنمية من مهن مختلفة  
ـ الامر الذي يتمحض عنه شرط هسبق ، وهو تحفيظ التعليم بشكل يحقق التوزيع «  
المهنى المطلوب ، وحتى يمكن أن يتحقق هذا الهدف ، وبالتالي تكون  
القوى العاملة المطلوبة لابد من اتباع الطرق التالية :

## ١ - تحديد القوى العاملة الفعلية والمطلوبة :

١) يتم ذلك بواسطة الحصر الشامل لهذه القوى ، وهي بالطبع تختلف عن طبقة البالغين اذ أن جزءا منها يتخرج للتعليم بالمدارس والجامعات وجزء آخر يستبعد لعجز أو علة تمنعه من العمل ، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فان جزءا من طبقة الاطفال قد تدخل ضمن القوة العاملة وهي ليست طبقة البالغين وكذلك لمن يعمل من أفراد طبقة الشيوخ وجملة القول أن تحديد هذه القوى لازم وضروري لمعرفة المتوفر الفعلى في المجتمع .

٢) اذ اتم حصر حجم القوى العاملة الفعلية ، يصبح لزاماً أن تحصر متطلبات التنمية من هذه القوى ، حسب المهنة وذلك خلال فترة زمنية معينة " ١٠ سنواً مثلاً " .

٣) على ضوء مواجهة النتائج الفعلية بالمطلوب يتم معرفة النقص أو الزيادة ونوع المهن التي تعاني من نقص أو تكدس العمالة في مهن غير منتجة حتى يمكن اتباع الاسلوب الذي يحقق الهدف من استخدام تلك القوى .

بــ الاسلوب الامثل لاستخدام القوى العاملة :

ويتمثل هذا الاسلوب في دراسة النقاط التالية :

- ١) تخطيط التعليم لضمان التوزيع المهني السليم .
- ٢) استيراد العمالة من الخارج لسد النقص ان وجد .
- ٣) الاستخدام الصحيح للكفايات المتاحة .

\* \* \*

(١) تخطيط التعليم :

يستهدف مواجهة متطلبات التنمية بجميع فروعها من القوى العاملة وبالتالي يتناول التدريب المهني والتعليم الاكاديمي والفنى وعلى هذا يصبح لزاما على أي دولة أن تنشئ إلى جانب التعليم الاكاديمي مراكز متخصصة للتدريب والتعليم الفنى ، لتكوين طبقة من العمال المهررة المتخصصين والذين يعشرون في الواقع عصب أي تنمية حقيقية ، وحيث أن التعليم النظري هام لتطوير الشعوب ، الا أنه لابد من تحديد حجم التعليم الفنى بما يتواافق مع متطلبات التنمية ، ثم تغطى احتياجات هذا الحجم ولو أدى الامر الى تحويل بعض الطلبة الراغبين في التعليم النظري الى التعليم الفنى أو العكس .

(٢) استيراد العمالة من الخارج :

من المحتم أن توفير القوى العاملة الوطنية لا يتم بين يوم وليلة

فلا بد من مرور وقت ليس بقصير حتى يتم اشباع حاجة التنمية من الآية  
العاملة الوطنية ، لهذا كان من الضروري استيراد العمالة من الخارج  
لسد العجز الفعلى ، ويلاحظ هنا أن القوى العاملة المستوردة عليها واجب  
كبير مطلوب تقديمها للمجتمع الذى استوردها فليس مهمتها فقط مجرد القيام  
بعمل القوى العاملة الوطنية حتى يتم تكوينها ، ولكن عليها أيضًا  
اعطاء الفرصة لمن يعمل معها من الوطنيين لكن يتعلموا ويطورو أنفسهم  
وهذا ماحدث فى المملكة العربية السعودية ، حيث كان شرطا على شركة  
أرامكو للزيت تدريب العمال السعوديين .

### ٣) الاستخدام الأمثل للكفاءات المتاحة :

يعتبر هذا الجانب فى الواقع مشكلة المشاكل ، فجاذبية الوظائف  
الإدارية وخاصة المكتبية منها ، تعوق هذا الاستخدام " مما يعيىد  
إلى الذهاب المنافسات والمفاضلات بين ذوى الياقة الزرقاء والباقة  
البيضاء التى شارت فى الدول الصناعية المتقدمة " (١)

والقاعدة العامة هنا أن هناك من الوظائف التى لها أهميتها  
وحساسيتها ما يستدعي تخصيص جانب من هذه الكفاءات للقيام بأعبائها .

---

(١) عاطف السيد ، محاضرات فى التنمية الاقتصادية ، ص ٢٠٦ .

### التعليم الفنى وتطوير القوى العاملة :

من المسلم به أن التعليم مهمًا كان نوعه سواءً كان نظرياً أو عملياً يزيد من معارف الفرد ومهاراته وقدراته ، وبالتالي يؤدي إلى زيادة القوى العاملة كما وكيفاً ، لذا اهتم به الإسلام اهتماماً كبيراً وحث عليه بكل قوة ورفع من شأن أهله لما له من أهمية كبيرة في مجال الدين والدنيا وفي العصر الحديث تجلت أهميته في التنمية بصفة عامة ، والتنمية الاقتصادية على وجه الخصوص باعتباره استثماراً قومياً لتكوين رأس المال البشري ، وبالرغم من ذلك فإن المحدثين من الاقتصاديين لم يولوا الموارد البشرية في النمو الاقتصادي الاهتمام الكبير ، قدراً ما أولاه إياها علماء الاقتصاد القدامى أمثال " سميث ومارشال " ، ولعل امكان قياس رأس المال المادي وأمكان التعبير عن العلاقة بين رأس المال والعائد بصورة كلية هما السبب في اهمال علماء الاقتصاد المحدثين للموارد البشرية في التنمية الاقتصادية " ومع ذلك فإن نفراً من علماء الاقتصاد في الولايات المتحدة أخذوا يوجهون الانظار في السنوات الأخيرة إلى أهمية الموارد البشرية ، ولا سيما فيما يتعلق بالاستثمار في التربية ومن هؤلاء تيودور شولتز " (١)

---

(١) محمد السيد محمد الدمامي ، تنمية القوى البشرية ، دار الشروق ، جدة ، ١٣٩٦هـ ، ص ٩

ولكن التعقيد الذى طرأ على جهاز الانتاج أوجب وجود عامل يستطىء  
أن يتفاعل مع التغير الذى حدث فى وسائل الانتاج ، وكان على التعليم  
الفنى أن يحدث هذا العامل ، وقد عرض الباحث فى الفصل السابق  
كيف استخدم العالم التعليم الفنى كاداة فعالة لتطوير القوى العاملة  
ـ «اعتبر الاساس المتبين لتكوينها وانشاء القاعدة العمالية المدرـ»  
ـ وقد ساهم التعليم الفنى فى استغلال العناصر الانسانية المعطلة بسبب  
التشوه أو العجز الجزئى لأن التقدم العلمي أدى إلى الاعتماد بشكـل  
كبير على الآلة والمعدات مما لا يتضمن فى كثير من الحالات بدن مجـود  
بدنى شاق من الأفراد ، الامر الذى يسر لكثير من العاجزين جزئـاً  
ـ أن يقوموا بالاعمال التى توكل اليهم ، بعد تعليمهم واعدادهم فنيـاً  
ـ طالما أن هذه الآلات والمعدات هى التى يعتمد عليها بصفة أساسية لتسـير  
ـ دفة الانتاج . وهذا بطبيعة الحال لايعنى أن الامر أصبح سهلا وأن كل انسان  
ـ يستطيع أن يتعامل مع هذه الآلات والمعدات ولكن العكس صحيح ، حيث حـلـ  
ـ المجهود الذهنى والخبرة الفنية مكان القوة الجسمية واستخدام العضلات  
ـ مما ضاعف الحاجة إلى التعليم الفنى لعقل المواهـب والمـهارات العقـليـة  
ـ وكذلك اليدوية . ولهذا انشئت المعاهـد الفنية المتخصـصة ، للإعداد  
ـ الفنى ، واعتبرت مرحلة من مراحل التعليم ، اسوـة ببقـية المراـحلـ  
ـ التعليمية الأخرى ، فاستوجب ذلك تزوـيد الملتحقـينـ بالمـعلوماتـ والمـوادـ  
ـ الثقافيةـ التي تجعلـهمـ قـادـرينـ علىـ خـوضـ مـعـترـكـ الحـيـاةـ باـسـلـوبـ عـلـمـيـ  
ـ واضحـ ، وـقـدرـةـ فـنـيـةـ مـتـمـكـنةـ كـيـ يـسـتـطـعـ الفـرـدـ آـنـ يـحـسـنـ دـخـلـهـ الشـخـصـيـ  
ـ وـبـالـتـالـىـ تـحـسـىـنـ آـجـمـالـىـ الدـخـلـ الـقـومـىـ الـذـىـ يـتـرـتـبـ عـلـيـهـ رـفـعـ مـسـتـوىـ

المجتمع ، وذلك عن طريق قدرة القوى العاملة على استغلال الموارد المتاحة لها أفضل استغلال وبالاخص في العالم النامي الذي لا زال يشكو من فعـفـفـانتاجية العامل مقارنة بالعامل في الدول المتقدمة .

### أثر التعليم الفني في النمو الاقتصادي :

يتلخص مفهوم النمو الاقتصادي في زيادة الناتج الفعلى كما وكيفاً وتطبيق التكنولوجيا الحديثة والارتفاع بالكفاءة الانتاجية وترشيد الاستهلاك ، ومحاولة تجنب الازمات الاقتصادية وتحسين ظروف العمل الانساني وزراعة حجم الخدمات الاجتماعية المقدمة من الدولة للافراد . ولقد تمثل ذلك النمو في الطريق الذي سارت فيه البلدان المتقدمة ، عندما واجهت عمليات التعمير واعادة البناء ، بعد الحرب العالمية الثانية ، واستطاعت بفضل وجود الاساس العسائى والعناصر الانسانية بجانب رؤوس الاموال ، ان تمرمن هذه المرحلة ، وكذلك بفضل التركيز على التعليم بمفهـة عامة والفنـى منه بعـة خـامـة ، استطاعت هذه البلدان أن تتجاوز آثار الحرب وأن تحقق تقدماً اقتصادياً هائلاً .

وهدف أي اقتصاد زراعة الانتاج ، ومن ثم توزيعه ، ولا تتأتى الزيادة الا بتحسين الزراعة والصناعة والتسويق بتحسين وسائل التجارة ، والتعليم الفني ينصب على الجوانب الصناعية والزراعية والتجارية .

وعند دراسة أي قطـر خـاصـة اذا كان هذا القـطـر نـاميـاً لـابـدـ أنـ يتـأـثـرـ الدـارـسـ بالـاحتـيـاجـاتـ فـيـ القـطـاعـاتـ الزـرـاعـيـةـ وـالـصـنـاعـيـةـ وـالـتـجـارـيـةـ فـيـ مـجـالـ الـاقـتصـادـ ، فالـاسـالـيـبـ الزـرـاعـيـةـ يـينـبغـىـ تـحـسـينـهاـ لـيـزـدـادـ اـنـتـاجـ الطـعـامـ وكـذـلـكـ تـحـسـينـ الـاسـتـخـدـامـاتـ الصـنـاعـيـةـ بـطاـقةـ أـكـثـرـ فـعـالـيـةـ ، ومنـ ثمـ الـبـحـثـ

عن طريق أفضل للتوزيع بتطوير وسائل وطرق التسويق ، ولكن كيف يتم  
التوافق بين هذه المتطلبات ؟

لعل توفير الموارد أمر ضروري والاكثر ضرورة هو كيفية استغلال  
هذه الموارد من قبل افراد المجتمع والتعليم وحده هو الذي يستطيع  
أن يعد الأفراد ليكونوا قادرين على التمكّن من هذا الاستغلال الأفضل  
للموارد المتاحة ، فمن ناحية يمكن استخدام المدارس كوسائل للتدريب  
من أجل عمليات الانتاج ، بحيث تجهز مناهجها وتعلّيمها لتخريج العمال  
المهرة الذين يتقدّمون للعمل ، وهم مجهزون تماماً ومزودون بالخبرة  
الكافية ، ومن ناحية أخرى يمكن " استخدام المدارس كعامل منتج للموارد  
البشرية وذلك لمواجهة احتياجات الانتاج في الاقتصاد ، وبتأكيد أكثر  
على المهارات الأساسية في المعرفة ، واللغة ، والعلوم الطبيعية  
والاجتماعية " (١)

والى وقت قريب ينظر الى التعليم على أنه جانب استهلاكي لا شباب  
تعلّيم ، وحينما يكون التعليم استهلاكاً ، فإن قيمته تكمن في التهذيب  
والنواحي الخلقية ، ولكن لوحظ أخيراً ، مدى تأثير التعليم على دخول  
الأفراد ، فقامت عدة دراسات تبحث في أساليب الكشف عن أهمية التعليم

---

(١) جون و. هالسون وكوك . س. برميك ، ترجمة محمد لبيب : النجعى ، التربية  
والتقدم الاجتماعي والاقتصادي ، دار النهضة  
، القاهرة ، ١٩٧٦ م ، ص ٢١٤ .

في النمو الاقتصادي ، ونكتفى هنا بذكر تلك الاساليب دون الخوض في تفاصيلها (١) ، وتلك الاساليب هي :

- ١) تحديد العلاقة بين الانفاق في التعليم والنمو في الدخل .
- ٢) طريقة "الباقي" في تحديد مدى اسهام التربية في اجمالي الدخل القومي .
- ٣) حساب معدل العائد من الانفاق على التربية .
- ٤) حساب معاملات الارتباط بين البلد من حيث الالتحاق بالمدارس واجمالي الدخل القومي .

ومهما يكن نوع الدراسة المتبعة الا أنها جميعاً لا تخرج عن كونها طرق تؤكد مدى مساهمة التعليم ، بما فيه التعليم الفني في زيادة الدخل القومي ، الذي لا يتأتى الا بازدهار الاقتصاد في الدول .

---

(١) لمزيد من التفاصيل ، راجع محمد السيد محمد الدمامي ، تنمية القوى البشرية ، ص ١١ .

### مساهمة القطاعات الزراعية والصناعية والتجارية في الانتاج السعودي :

من المعروف أن الاقتصاد السعودي يعتمد اعتماداً كبيراً على البترول رغم الجهد الذى بذلت من أجل تنوع القاعدة الانتاجية للاقتصاد ، وقد ارتفع اسهام هذا القطاع في الانتاج المحلي الاجمالي بالاسعار الجارية من ٤٥٪ في عام ٨٩/٨٨هـ إلى ٧٧٪ في عام ٩٥/٩٤هـ . (١)

وفي المراحلة التي شهدت تضاعف أسعار البترول وارتفاعاته في السنوات الأخيرة ارتفعت مساهمة هذا القطاع ، حتى وصلت نسبة المساهمة في عام ٩٩/٩٩هـ ١٢٪ . وهذا لا يمنع من وجود قطاعات أخرى تقوم بالمساهمة ، ولهذا سوف نلقي الضوء على مساهمات القطاعات غير البترولية وأهمها الزراعة والصناعة والتجارة ، ومعرفة ما طرأ عليها بعد الخطط الخمسية للتنمية .

#### أولاً : الصناعة :

لقد بلغت مساهمة الصناعة في الانتاج المحلي الاجمالي عام ٨٩/٨٨هـ ٤٠٪ ولكنها انخفضت إلى ٢٠٪ في عام ٩٥/٩٤هـ ويرجع ذلك إلى عدة عوامل أهمها زيادة نسبة مساهمة قطاع البترول في الانتاج ، وافتقار

(١) أحمد العسلي ، التخطيط والتنمية الاقتصادية ، ص ٥٩ .

هذا القطاع الى الاستثمارات الفرورية الازمة لنموه ، حيث توجه أصحاب رؤوس الاموال الى التجارة ذات الربح السريع . وقد حاول المخططون تحسين هذا القطاع في أول خطة للتنمية ، حيث سعت الى رفع معدل النمو السنوي من ١٢٪ / الى ١٤٪ / في نهاية الخطة ، الا ان ذلك لم يحدث بل انخفض معدل النمو الى ١١٪ / تقريبا . (١)

وهذا يدل على ان هذا القطاع يحتاج الى اعادة نظر ، سواء في مقدار الاستثمارات او في مستوى القدرة الانتاجية للقوى العاملة ، لكنه يستطيع ان يحقق الهدف الذي ينشده ابناء هذا البلد ويخفف عبء الاستيراد من الخارج .

#### ثانيا : الزراعة :

لقد بلغت مساهمة الزراعة في الانتاج المحلي الاجمالي ٦٪ / في عام ٨٩/٨٨ هـ وانخفضت هذه النسبة الى ١٪ / في عام ٩٥/٩٤ هـ. وكذلك انخفض معدل النمو في هذا القطاع من ٣٩٪ / قبل الخطة الخمسية الاولى و ٩٪ / في تقديراتها الى ٣٦٪ / في نهاية هذه الخطة عام ٩٥/٩٤ هـ. ويرجع ذلك بالإضافة الى الاسباب السابقة ذكرها في القطاع الصناعي ، التي

---

(١) مؤسسة النقد العربي السعودي ، التقرير السنوي ، عام ١٣٩٦هـ ، ص ٥٢

ما يعانيه هذا القطاع من تخلف في أساليب الانتاج ، وانتشار البطالة المقنعة ، وقطاع الزراعة من أهم القطاعات الاقتصادية ، لانه لا يزال يستوعب الغالبية الكبرى من السكان ، ولهذا يجب دفع عجلة التطور فيه ، حتى يتساير نمو القطاعات الأخرى من أجل تحقيق التكامل الاقتصادي .

### ثالثا : التجارة :

رغم أن هذا القطاع يعتبر في الخطة الخمسية ضمن قطاعات الخدمات الأخرى ، الا أنه مهم جدا في زيادة الدخل المحلي الإجمالي ، وقد بلغت مساهمته مع البنوك قبل بداية الخطة الأولى ٩٦٪ بمعدل ١١٪ سنوياً ، وقدرت مساهمته في الخطة الأولى بـ ١١٪ بمعدل نمو ١٤٪ سنوياً ، ومع هذا لم يحقق طموحات الخطة رغم أنه كان أكثر القطاعات غير البترولية مساهمة في الانتاج المحلي . (١)

---

(١) المرجع السابق ، ص ٦٣ .

## أثر التعليم الفنى في تطوير القوى العاملة السعودية من منطلق الخطط

### الخمسية للتنمية :

سنتحدث هنا عن تطوير القوى العاملة السعودية ، مستندين في ذلك على خطط التنمية الخمسية ، مركزين على تأثير التعليم الفنى وتقديرات القوى العاملة التي يوفرها هذا التعليم ، وقد تحقق الهدف من عدمه والطرق التي يجب اتباعها ، متطرقين لبعض العوامل التي ساعدت على تحقيق الهدف أو الاسباب والعوامل التي حالت دون الوصول إلى الهدف المرسومة ، ولذلك سنبدأ الحديث بوضع القوى العاملة في المملكة ثم اسلوب تطويرها ، خاتمين هذا الفصل بمساهمة التعليم الفنى في تطوير هذه القوى .

### أولاً : القوى العاملة السعودية " الأوضاع الراهنة " :

من المؤكد أن عدد السكان من أهم العوامل التي يعتمد عليها حجم القوى العاملة في أي مجتمع ، وقد قامت في المملكة العربية السعودية أول محاولة لتقدير حجم السكان في سنة ١٣٨٢ هـ ، وتم ذلك عن طريق حصر السكان في خمس مدن رئيسية وكذلك حصر المباني والمنشآت وجاء التقديرات الأولية ، بأن حجم السكان بالفلكة يتراوح بين ٤٢ ، ٣٢ مليون نسمة ، وأن مانسبته ٦٨٪ من السكان تحت سن الثلاثين (١)

(١) وزارة الصالحة والاقتصاد الوطني ، حصر السكان والمباني والمنشآت ، عام ١٣٨٢ هـ ، الرياض .

وفي عام ١٣٩٤هـ قامت الحكومة بحمر شامل ودقيق للسكان ، وقد أعلنت بعض نتائجه الاولية ، منها ما مادر في الصحف المحلية في صفر ١٣٩٦هـ عن هذا الاحياء ، والذي قدر عدد السكان بـ ١٢٠٠٠٧ نسمة تقريرياً ومامول من التحسين الجارى لمستوى دخل الفرد السعودى ، ومستوى المعيشة والتغذية أن يصل معدل النمو السكاني بالمملكة الى نسبة تتراوح بين ٢،٥٪ في السنة علماً بأن منظمة الصحة العالمية تقدر لحجم النمو السكاني ٥٪ في السنة تقريراً .

لا أنسا سوف نتعرف على النشاطات الاقتصادية التي يزاولها المواطن السعودى ، ونعيّب كل نشاط من القوى العاملة ، وكل ما يتعلّق بها ، وذلك بدراسة الجدول التالي :

جدول رقم (٥)

توزيع النشاط الاقتصادي للقوى العاملة بالمملكة  
بـالآلاف

كما ورد في الخطة الخمسية للتنمية (١)

النشاط الاقتصادي	نسبة ١٤٠٠هـ	نسبة ١٣٩٥هـ	نسبة ١٣٩٠هـ	نسبة ١٤٠٠/٩٥
الزراعة والرعى والصيد	٤٤٥٨	٦٩٥٠	٤٠٤	- ١٣٨
النفط والتعدين	٢٥٧	٢٠٨	٢٣٢	٤٠٦
الصناعة	٣٦١	٧٤٤	٣٢٢	٤٠٠
المراقب	١٢٢	١٦١	١١١	٩٥٦
البناء والتشييد	١٤١٥	١٧٢٣	١٢٨	٩١٦
التجارة	١٣٠٢	١٥٣٦	١١٨	١٠٢٢
النقل والمواصلات	٦٢١	١١٤٥	٦٥	٨٧٤
الخدمات الاجتماعية	١٣٧٥	٤٨٢٣	١٢٢	١٠٩٢
القطاع الحكومي *	١١٢٧	٢٤٦٧	١٠٣	٣٠١
المالية وخدمات الاعمال	٠٠٠	٠٠٠	١٣١	١٦٥٦
الاجمالي	١١٠٣٨	١٧٤٦٥	١٠٠	٤١٥

→ ← ٥٨٨

\* المدنيين فقط .

(١) بالنسبة لعام ١٣٩٠هـ ، الخطة الخمسية الثانية (٠٥٩٥/٩٠) ، وبالنسبة لعام ١٤٠٠/٩٥ـ الخطة الخمسية الثالثة (١٤٠٠/٩٥) ، وزارة التخطيط ، الرياض .

يتضح من الجدول السابق مايلي :

١) اتجهت القوى العاملة الى الزيادة بصفة عامة ، فبلغت نسبة التغيير في عام ٩٥ هـ . حوالى ٨٥٪ ، وفي عام ١٤٠٠ هـ بلغت ٤١٪ . ولعل هذه الزيادة لاتعزى لزيادة عدد السكان فحسب بل هي نتيجة استقدام اليد العاملة الأجنبية .

٢) لقد شملت الزيادة جميع قطاعات الاقتصاد ، ولكنها بنسبة متفاوتة فحينما انخفضت نسبة القوى العاملة في الزراعة ، نجد ارتفاع شديد في القطاعات التجارية والخدمات والبناء .

٣) ظهر قطاع الاعمال المالية والاعمال الخاصة ، الذي لم يكن معروفاً قبل عام ١٣٩٠ هـ . فبلغت نسبته ٨٠٪ ، ووصلت إلى ٤١٪ في عام ١٤٠٠ هـ .

٤) رغم تناقص القوى العاملة في قطاع الزراعة الا أنها لازالت تمثل أكبر قطاع يضم أعداداً كبيرة من القوى العاملة البشرية ، ولكن هذا التناقص يدل على وجود اتجاه نحو تغيير نمط الحياة لمجموعة كبيرة من السكان بالمملكة ، وهي في العادة تحوي العمال الاميين ، لذا لا بد من تحسين القطاعات الجديدة التي تستوعب العمال الجدد ، وخاصة تلك التي تلقي اقبالاً ، كالصناعة والتجارة والبناء والخدمات ، مع الاهتمام بقطاع الزراعة لاحداث التوازن الاقتصادي المطلوب .

وإذا ما تطرفتنا إلى قطاع البترول الذي خص بالذكر لعداد الفنانيين الصناعيين حسب الهدف العام للتعليم الصناعي . نلاحظ أن هناك زيادة كبيرة في العمالة بمقدمة عامية وصلت إلى ٦٠٤٠٪ تقريباً بين عام ١٣٩٠ ، عام ١٤٠٠ حيث ارتفع عدد العمال من ٢٥٧ ألف عامل في عام ١٣٩٠ هـ إلى ٤٣٣ ألف عامل عام ١٤٠٠ هـ

وهذه الزيادة شاملة لجميع المهن في هذا القطاع سواء الفنية منها أو غيرها وكذلك تشمل السعوديين وغيرهم ، وما يهمنا أكثر هو معرفة التغير الذي ظرأ على العمالة الفنية الوطنية في هذا القطاع .

ورغم أن دراسة الباحث حددت للتعليم الفني الثانوي إلا أنه يرى ضرورة اعطاء فكرة موجزة عن العمالة الوطنية في قطاع الزيت لأن صناعة الزيت من أكثر الصناعات الحديثة طلباً لليدي العاملة الماهرة والفنية وفي المملكة العربية السعودية تعتبر شركة أرامكو هي الرائدة في صناعة الزيت ، لذا اهتمت بتدريب العمال الوطنيين فأنشأت عدة مراكز وورش للتدريب عدا التدريب في مواقع العمل . وفي أواسط الخمسينيات تركزت نشاطات التدريب الصناعي في مناطق عمل أرامكو الرئيسية . الظهران وبقيق ورأس تنورة ، وفي عام ١٩٧٠ جمعت مراكز التدريب الصناعي التي افتتحت في عام ١٩٥٥ ، ١٩٥٧ م . في مركزين أحدهما في الظهران والآخر في رأس تنورة ، وكان يشتملان معاً على ٥٥ فصلاً دراسياً تستوعب جميعهم ١٢٠٠ متدربي ، وكان كل من هذين المركزين يوفر برامج سبع سنوات تدريبية

تشتمل على مواضيع متعددة مثل اللغة الانجليزية والرياضيات والكيمياء والمحاسبة وغيرها من العلوم ذات العلاقة .

وفي عام ١٩٧٤م . أفتتح مركز جديد للتدريب الصناعي وورشة جديدة أيضا في الدمام ومثلهما في المبرز بالحساء وكان المركزان لدى افتتاحهما يستوعبان معا ٦٠٠ متدرب . وبعد سنة زيد فيهما بحيث أصبحا يستوعبان ١٢٥٠ متدربا .

أما ورش التدريب الصناعي التي انشئت في مناطق العمل الرئيسية في الخمسينات فقد جرى توحيدها عام ١٩٦٨م في ورشة واحدة في رأس تنوره بحيث توفر التدريب الحرفي للملتحقين بها ، ابتداء من الاسس الأولية إلى التدريب العالى والمتقدم في صيانة الآلات الميكانيكية والأدوات - الالكترونية ، والمعدات الكهربائية ، وأجهزة المراقبة الصناعية ، وغير ذلك من الاعمال الفنية والحرفية .

وفي عام ١٩٧١م . افتتحت في الظهران ورشة لتدريب الملتحقين ببرنامج التدرج الذي تبنته أرامكو في سبتمبر ١٩٧٠م . لتدريب الشباب السعوديين ، الذين أتموا دراستهم الابتدائية وال المتوسطة على حرف صناعية علمية .

ثم تحول هذا البرنامج إلى برنامج التدريب الصناعي عام ١٩٧٤م؛ وقد ارتفع عدد الملتحقين به من ١٠٠ إلى ١٠٠ متدرب عام ١٩٧٠م إلى أكثر

من ٨٠٠ متدربي في نهاية عام ١٩٧٤م . وهو الآن يضم حوالي ١٤٠٠ متدربي (١)

ومن الجدير بالذكر أن عدد الملتحقين بورش التدريب الصناعي قد بلغ في نوفمبر عام ١٩٧٦م . نحو ١٨٥٠ متدربيا ، أما مراكز التدريب الصناعي فقد بلغ عدد الملتحقين فيها حوالي ٥٧٠٠ منهم ١٤٠٠ يدرسون دواما كاملا وهم الملتحقون ببرنامج التدريب الصناعي . (٢)

ولعل هذه الخطوة قد ساهمت في تطور العمالة الوطنية في قطاع الزيت في نهاية عام ١٩٨٠ . كان عدد أفراد القوى العاملة في أرامكو والتي تتألف من جنسيات تنتهي إلى ٥٥ بلدا مختلفا يضم ٢٦٣٢١ موظفا سعوديا من مجموع الموظفين المنتظمين الذين بلغ عددهم ٤٦٨٧٠ موظفا ، أي بزيادة ٢٠ في المائة على مجموع الموظفين في عام ١٩٧٩م . وحوالي ضعف عددهم في عام ١٩٧٧م . وشغل الموظفون السعوديون ٩٩١ أو ٤٦ في المائة من الوظائف الرئيسية في الشركة البالغ عددها " ٢١٤٢ " وظيفة . (٣)

---

١) التدريب في أرامكو ، قافلة الزيت ، العدد الثاني ، المجلد ٢٦ ، صفر ، ١٣٩٨ هـ .

٢) التدريب في أرامكو ، المرجع السابق .

٣) أضواء على التقرير السنوي لaramco لعام ١٩٨٠م ، قافلة الزيت ، جمادي الثانية ١٤٠١ هـ .

## ثانياً : المستوى العلمي للقوى العاملة السعودية :

يعتبر انخفاض المستوى العلمي ظاهرة عامة ، بالنسبة للقوى العاملة في الدول النامية بما فيها المملكة العربية السعودية ، ولكن لم تتوفر احصائيات رسمية حديثة لوضع القوى العاملة بالمملكة ، ومع هذا قامت بعض الدراسات - منها دراسة بيسلى عن نسبة طلاب المدارس والجامعات بالمملكة مقارنة بدولة ألمانيا الغربية .<sup>(١)</sup> على ماتوفر من احصائيات قديمة وأجمعوا تلك الدراسات على أن هناك نسبة كبيرة من العمال السعوديين والاجانب من الاميين ، وقد ورد في دراسة أجريت للوضع العلمي للقوى العاملة البشرية في سوق العمل السعودي للعمال السعوديين والاجانب ، " والمتمثل في ٧٠٪ من مؤسسات القطاع الخاص في ٢٥ مدينة سعودية ، ان أعداد العاملين من السعوديين الحاصلين على مستويات تعليمية متوسطة وثانوية وجامعية (٢٧٠١) في المهن المختلفة ، يبدو أقل بكثير من الاجانب الحائزين على نفس المؤهلات (٥٨١٤) <sup>(٢)</sup> ، وهذا يعني بطبيعة الحال ، ندرة التحصيل العلمي في الغالبية العظمى من العمال السعوديين ، ويشكل نقاوما خطيرا في المهن والمهارات البشرية

١) لمزيد من التفاصيل ، راجع ، مدنى عبد القادر علاقى ، تنمية القوى البشرية ، ص ٢٠٢ .

٢) وزارة العمل والشئون الاجتماعية ، نشرة احصائية عن المستغلين في مؤسسات القطاع الخاص بخمس وعشرين مدينة بالمملكة في سنة ١٣٨٨هـ ، ص ٢٢٢ .

ويلاحظ هذا العجز بصورة جلية في المهن التخصصية العليا والفنية ، فمثلاً بينما يوجد هناك ١٧٧ سعودياً بمؤهلات تعليمية ثانوية أو أعلى من ذلك في المجال المهني نجد أن العدد يرتفع إلى ١٨٦٣ للعمال الأجانب ، مع ملاحظة انتشار الامية بين العمال في قطاعات الزراعة والخدمات سنتواً للسعوديين أو الأجانب ، لكن يوجد انخفاض في المستويات التعليمية لجميع السعوديين في جميع المهن بالمقارنة بالعمال الأجانب أجمالاً .

### ثالثا : تطوير القوى العاملة السعودية في الخطط الخمسية للتنمية :

من الامور التي حظيت باهتمام رئيس خلال رسم الخطط وتنفيذها ، تنمية المهارات السعودية وتنويعها ، ورفع المستوى الثقافي والفكري لافراد الشعب السعودي حتى يتمكنوا من الاسهام في مجهودات التنمية والافادة منها كما اعتبرت خطط تنمية القوى العاملة هي المحور الرئيس الذي يرتكز عليه شقى الخطط ، ومن هنا وجب تطويره وتوفيره ، فرسمت في كل خطة السياسات التي تحقق تطوير هذا العنصر ، وسوف تلقى الضوء على هذه السياسات في كل خطة على حده ، مرتكزين على التعليم ، حيث هو محور الفن دراستنا لكن نستطيع اظهار العمورة كما آراد لها المخططون :

#### أ - في خطة التنمية الاولى ١٣٩٥/١٣٩٠ هـ :

عند اعداد الخطة الاولى للتنمية لم يكن هناك احصاء دقيق وكاف عن القوى البشرية بالمملكة ، ومن أجل ذلك تقرر أن يتم في هذه الخطة تنفيذ برنامج احصائي شامل يتضمن تعداداً كاملاً للسكان ، وتطوير جميع السلسل الاحصائية والتوسع فيها ، ونعت الخطة على أنه لابد من التأكيد على أن مشاكل القوى البشرية لا يمكن حلها تماماً خلال فترة الخطة ، اذ لابد من اجراء كثير من الدراسات والبحوث الميدانية الفرعورية بصفة مستمرة لوضع خطة متكاملة للقوى البشرية ، تأخذ في اعتبارها كافة المشاكل المتشابكة ، لهذا القطاع الهام ، وتضع الخطوات الازمة لحل هذه المشاكل

وتهدف خطة التعليم الى التوسيع المستمر في توفير فرص التعليم لكافحة المستويات ، بدءاً من المرحلة الابتدائية وحتى المرحلة الجامعية ، بحيث تتمكن كل مرحلة من قبول كافة الراغبين في مواصلة الدراسة من خريجي المرحلة التي تسبقها ، كما تقرر تدعيم المؤسسات التعليمية وزيادة عدد المدارس وعدد الابنية المدرسية ، وكذلك الاهتمام بالتعليم العالي ، لكي يصل عدد طلاب الجامعات في نهاية الخطة ٩٩٠٠ طالب ، وتهدف الخطة أيضاً إلى زيادة عدد الأطباء العاملين في وزارة الصحة من ٧٧٥ طبيباً في عام ١٣٩٠هـ إلى ١٢٠٠ طبيباً في نهاية الخطة ، كما سيزداد عدد الفنيين الأكفاء من ٢١٩٥ إلى ٣٩٠٠ فنياً خلال الفترة ذاتها . وسترتفع نسبة الأطباء السعوديين من ١٥٪ عام ١٣٩٠هـ إلى ٣٥٪ في نهاية الخطة وسترتفع نسبة الفنيين السعوديين من ٢٣٪ إلى ٥٠٪ خلال فترة الخطة ذاتها .

ب - في الخطة الخمسية الثانية (١٤٠٠/٩٥ ٥٠) :

لقد استهدفت الخطة الخمسية الثانية للمملكة رفع مستوى انتاجية العمال الملتحقين حديثاً بالقوى العاملة ، مع اعطاء الاولوية لتأهيل السعوديين للمناصب الادارية والفنية مع زيادة معدلات مساهمة السعوديين في المجموع العام للقوى العاملة ، وهذا لا يمنع من استخدام اليد العاملة الغير سعودية الى المدى الذي يكمل النقص في اليد العاملة السعودية وقد حددت السياسات التالية لتنفيذ الاهداف المرجوحة :

- ١) اعداد المواطنين الملتحقين حديثا بسوق العمل للوظائف والمهن التي تتطلب انتاجية أعلى عن طريق البرامج التعليمية والتدريبية .
  - ٢) زيادة معدلات المساهمة في القوى العاملة عن طريق ايجاد فرص أفضل للتدريب والتعليم لجميع مواطنى المملكة .
  - ٣) تطبيق كافة الاجراءات الفرورية والمناسبة التي تضمن استقدام العمالة الأجنبية والاحتفاظ بهم باعداد كافية لتلبية احتياجات التنمية وقدر حجم العمالة في الخطة بالآتي :

٢٨٦٠٠٠ راٍ سعودي غير سعودي عام ١٣٩٥هـ

٠٥١٨٥١٢٦٠٠ ، غير سعودي عام ١٤٠٠ سعودي

### ج - في الخطة الخمسية الثالثة :

سررت هذه الخطة على أن تحظى القوى البشرية بالأهمية الأولى على المستوى الوطني ، وذلك بسبب أن الاستفادة الفعالة من القوى البشرية المتاحة ، يعتبر العنصر الاساس في الاستراتيجية الشاملة للخطة الثالثة وحددت أربعة أهداف رئيسية لتنمية القوى البشرية وهي :

- ١) زيادة الاعداد الكلية للقوى البشرية المتاحة .
- ٢) زيادة انتاجية القوى البشرية في كافة القطاعات .
- ٣) توزيع القوى البشرية على القطاعات التي تتوفّر فيها امكانيات كبيرة للنمو وتحقيق أعلى مستويات الانتاجية .
- ٤) تقليل الاعتماد على القوى البشرية الأجنبية .

وستتحقق هذه الاهداف من خلال مجموعة شاملة من السياسات التي ستؤدي في مجموعها مباشرة أو على نحو غير مباشر الى احداث تغيرات بعيدة المدى في توزيع القوى البشرية وتطويرها ، وستشمل هذه السياسات اجراءات تتعلق بالتعليم والتدريب والابحاث والادارة ، وسيتم تنفيذ الاستراتيجية الخاصة بتطوير القوى البشرية في كل المجالات الاقتصادية والاجتماعية بواسطة اجراءات التي ستقدمها اللجنة الوزارية للقوى البشرية التي تم انشاؤها في السنة الاخيرة من الخطة الثانية ، أو بواسطة أي مصلحة جديدة توصى بها هذه اللجنة .

## مساهمة التعليم الفني في تطوير القوى العاملة السعودية :

ان الاقتصاد السعودي كان الى وقت قريب يعتمد على الزراعة والتجارة ثم انتقل الاعتماد مؤخرا على البترول ، وبدأ الان فغ محاولة لتنويع قاعدته في أسرع وقت فيها تتطلب من القوى العاملة اعدادا لها صفة الكيفية أكثر منها عدديه بمعنوي توفيرها بسهولة ، فاعتمدت المعايير الاصلية للقوى العاملة ، كالسكنان والتعليم والصحة وما الى ذلك وما يهم هنا هو امكانية مساهمة التعليم الفني بالذات وعلى المستوى الثانوي للبنين ، فقد حرصت الخطط الخمسية الثلاث على تطوير هذا الميدان ، فورد في الخطط الاولى ، بأنها ستعمل على تنويع فرص التعليم المتاحة للتلاميذ الذين يكملون البرامج التعليمية الاساسية ، فالتعليم الصناعي للبنين يجري توسيعه ، والتدريب على المهارات المكتبية والمواضيع التجارية سيصبح متوفرا في ثلاثة معاهد جديدة وسيصبح التدريب على المهارات الفنية في الزراعة متوفرا قبل نهاية فترة الخطة ، كما تهدف هذه الخطة الى زيادة ملحوظة في برامج التعليم الصناعي ، عن طريق تطوير وتوسيعة المدارس الثانوية المهنية الحالية ، وانشاء ست مدارس جديدة في مواقع مختلفة ، الا ان هذه المدارس لن تكتمل قبل نهاية الخطة " وقد عد طلبة هذه المدارس في نهاية الخطة بـ ٢٢٢ طالبا فقط أما عدد الخريجين الذين تم وضعهم على أساس معدل ٨٠٪ للنجاح فيقدر بـ ١٢٨١ طالبا يكملون السنوات الدراسية الثلاث المقررة خلال فترة الخطة ، وسيبلغ عدد

المتخرجين أكثر من ٣٠٠ طالبًا في نهاية السنة الدراسية ٩٤/٩٣ هـ . " (١) ولئن أنت تعرف على النتائج في نهاية الخطة الأولى التي نوجزها في الآتي :

١) لم يتقدم برنامج التعليم الصناعي في المعاهد الفنية على مستوى الثانوي ، بالقدر الذي توقعه الخطة ، حيث لم يفتح سوى أربع مدارس فقط من المدارس العشر ، وعدد الطلاب المسجلين قليل جدًا في هذه المدارس قبل عام ٩٥/٩٤ هـ .

٢) حقق برنامج التعليم التجاري الذي بدأ تنفيذه عام ٩٢/٩١ هـ نجاحاً كبيراً حيث قفز العدد من ١٣٤ طالباً إلى ٧١٥ طالباً عام ٩٥/٩٤ هـ . متداولاً تقديرات الخطة الأولى .

٣) العمل مستمر لإنشاء مدرسة فنية زراعية في بريده ، ولم يبدأ العمل في المعاهد الزراعية الأخرى المقترحة في الخطة .

واستهدف التعليم الفني في الخطة الثانية على أساس اتمام البرامج التي لم تكتمل في الخطة الأولى ، مع توسيع برنامج التعليم الصناعي لكي تتمكن من تخریج ١٦٠٠ طالب على الأقل سنوياً ، اعتباراً من عام ١٤٠٠/٩٩ هـ . كما يتم توسيع برنامج التعليم التجاري الثانوي ، بحيث يتمكن من تخریج

---

(١) خطة التنمية الخمسية الأولى ١٣٩٥/٩٠ هـ ، وزارة التخطيط ، الرياض ، ص ١٢٨ .

٩٠٠ طالبًا على الأقل سنوياً اعتباراً من عام ١٤٠٠/٩٩ هـ، والتأكيد على بدء برنامج التعليم الزراعي الثانوي في عام ٩٧/٩٦ هـ، وكان من نتائج هذه الخطة "أن حدث توسيع كبير في المرافق الانشائية ، فقد تم توفير ٦١٢٠ مكاناً في برنامج التعليم الصناعي ، في حين نقص عدد الطلاب الملتحقين بها بمقدار ١٢١٧ طالباً عن الطاقة الاستيعابية الاجمالية أي ب معدل ١٩٪ في ١٣٩٩/٩٨ هـ " (١) وذلك بسبب اتجاه عدد كبير من خريجي المدارس المتوسطة إلى التعليم الثانوي العام ، ووصلت أعداد الطلاب الملتحقين بالبرامج التجارية إلى ٣٩٢٧ طالباً عام ١٣٩٩/٩٨ هـ، أي بنسبة ٦٢٪ عن الهدف المحدد في الخطة الثانية ، وكان من المقترن انشاء خمسة معاهد زراعية مختلفة خلال الخطة ولكن لم يتحقق منها سوى انشاء المعهد الزراعي ببريدة فقط ، وبلغ عدد الطلبة الملتحقين به ٢٧١ طالباً عام ١٣٩٩/٩٨ هـ.

أما في الخطة الثالثة فقد تغير الامر تماماً ، حيث تقرر انشاء "مركز تطوير التعليم في المملكة " وهو الذي يقترح المشروعات المناسبة ويعيد الدراسات الواقعية لسير التعليم العام والفنى ، ومع هذا تقرر في هذه الخطة أن يرتفع عدد الملتحقين بالتعليم الفنى والتعليم الخاص

---

(١) الخطة الخمسية الثالثة للتنمية ١٤٠٥/١٤٠٠ هـ ، ص ٢٤٦ .

من ٨٦٤ طالباً عام ١٤٠٥/٩٩ هـ إلى ١٢٢٧٥ طالباً عام ١٤٠٤/١٤٠٥ هـ، بنسبة زيادة قدرها ٣٠٣٪، كما قدر أن يصل عدد المتخريجين ٤٣٦٣ طالباً عام ١٤٠٤ هـ، بنسبة زيادة قدرها ١٩٨٪ عن عام ١٤٠٥/٩٩ هـ.

وبالقاء نظرة على الجدول التالي يمكن أن نتعرف على مسيرة التعليم الفني في المملكة حسب ما خطط له ، وما وصلت إليه النتائج ، وذلك من واقع الخطة الخمسية الثانية ، وقد اختبرت الثانية بالذات لكونها تمثل البداية الحقيقة للتعليم الفني الثانوي بالمملكة . والتي بدأت وانتهت فعلاً ويمكن أن تعطى مؤشراً حقيقياً لواقع التعليم الفني .

جدول رقم (٦)

" مقاشرة المستحق و المستهدف في الخطة الخمسية الشائنة  
للتعليم الغنى الشائني (بنهاية ١٤٠٠ هـ) " (١)

نوع التعليم	المملحة	الخربي		الجنوب	
		نسبة المستحق	نسبة التغفير	نسبة المستهدف	نسبة المستحق
مائي	١٣٩٥	١٣٩٥	١٣٩٥	١٣٩٥	١٣٩٥
تجاري	٢١٦٠	٢٩٧	٣٧٥	٣٧٥	٢١٦٠
زراعي	٩٧٥	٤٢٨٨	٤٥٧١	٤٥٧١	٩٧٥
المجموع	٣١٣٥	١٣٣٠٥	٥٨٢٣	٥٨٢٣	٣١٣٥
الإجمالي	٦٢٥	٢٩٢٧	١٣٩٨	١٣٩٨	٦٢٥
الإجمالي العام	٩٠٠	١٣١	٠٠٠	١١٨	٩٠٠
الإجمالي الشائني	٨٨٥	٣٢٨	٣٣٩٨	١١٤٦	٢٠٩١
الإجمالي الشائني	١٦٠	٣٦٦	٤٣٨	١٦٥٠	٤٠١

- (١) أ - الخطة الخمسية الشائنية للتنمية ١٣٩٥ / ١٤٠٠ هـ .  
ب - الموسسة العامة للتعليم الغنى والتدريب المهني ، التقرير الاحصائي ، عام ١٤٠١ / ١٤٠٢ هـ .

يتضح من الجدول ما يلى :

- ١) بالنسبة للملتحقين حدث في التعليم الصناعي نقص كبير فلم يتحقق من المستهدف في الخطة ، الا بمقدار ١٦١٪ فقط ، وانخفض العدد الكلي عن عام ١٣٩٥هـ بنسبة ٤٣٪ ، حيث سار اتجاه التعليم الصناعي في طريق عكسي ، ولعل ذلك راجع لعدة أسباب أهمها ما يلى :-
- ١) عدم استكمال المدارس المقرر فتحها في الخطة الخمسية الأولى والثانية وقد ورد ذلك في البحث في الصفحات السابقة<sup>(١)</sup>، حيث لم تنشأ جميع المدارس الواجب أن تفتح أبوابها في مناطق المملكة قبل نهاية الخطة الخمسية الثانية .
- ٢) لم يوجد مثل "هذا الفرع من التعليم الأقبال الكافي ، ويرجع هذا النفور أو الاعراض إلى ناحية اجتماعية بحتة كانت تفرض وجودها"<sup>(٢)</sup>
- ٣) نظرة المجتمع السعودي للحرف " حيث أن النظرة السائدة في مجتمعنا يعتريها نوع من التشويش والمعوقات التي ارتكبت في الماضي ، ولا زال ظلها يلاحقنا في الحاضر ، ويخشى أن تفرض وجودها مستقبلا "<sup>(٣)</sup>
- ٤) هناك معوقات اجتماعية كالعادات والتقاليد ، ومعوقات فنية كالأسلوب الاداري المتبعة في ادارة التعليم الصناعي - حيث هو اسلوب

١) البحث ، ص ٩٦-٩٧ .

٢) عبد الوهاب عبد الواسع ، التعليم في المملكة ، ص ٩٥ .

٣) يوسف السلوم ، مقالة في جريدة الرياض ، العدد ٥٢٩٧ ، في ٢٦/٣/١٤٠٣ ، ص ٥ .

## الادارة الحكومية .

٥) توفير فرص تعليمية كبيرة للشباب السعودي في تلك الفترة في القطاعات الحكومية والخاصة ، خاصة في القطاعات العسكرية فلقد فتحت عدة دورات لحملة الكفاءة المتوسطة ومدتها الدراسية تعتبر قصيرة جداً بالمقارنة بمدة الدراسة في المدارس الفنية فمدة الدراسة في تلك الدورات لا تتجاوز في معظمها العام الدراسي ويحصل الدارس بعدها على مردود مالي ومعنوي كبير ، والأمثلة على ذلك كثير منها ، دورة امناء الشرطة ، ومعهد المرور ، ومعاهد الجوازات ، والجدير بالذكر أن رواسب خريجي تلك الدورات يفوق رواسب خريجي المدارس الفنية بما يصل إلىضعف .

٦) أن التأثيرات السلبية لبعض التقاليد والعادات الاجتماعية لها مدلولاتها فيما يتعلق بالتوزيع المهني للعملة في المملكة ، وتعنى بهذه العادات والتقاليد تلك التي تحد من حرية الأفراد في اختيار مهنة معينة ، " ذلك أنه لازال عيبا بين بعض القبائل والأفراد في المجتمع السعودي ممارسة بعض المهن وخاصة البدوية مثل السباكـة والبناء والدهان والسمكرة والشجارة والخياطة والطباعة ، الامر الذي يولد عجزا في المهن المطلوبة في الأيدي العاملة السعودية "(٢)

<sup>١)</sup> طلعت أحمد وفنسا ، دراسة سابقة ، ص ٢١٦ .

<sup>٢</sup>) مدنى عيد القادر علاقى ، تنمية القوى البشرية ، ص ٢١٨ .

٧) هناك علاقة وثيقة بين مهنة الاب ومهنة الابن ، وقد ثبت أن نسبة العمال الوطنين في الصناعة ليست كبيرة ، ويثبت هذا مالاحظه "الدكتور جلال على عينة عمالية عددها ٧٥ عاملًا كان أباءهم يشتغلون بالزراعة ، لاحظ أن ٥٩ من هؤلاء العمال كانوا زراعيين قبل أن يمتهنوا العمل الصناعي .<sup>(١)</sup> كذلك لاحظ الدكتور جلال اختلافاً بينا في الدوافع التي دفعت نماذج العمالة السعودية لامتهان العمل الصناعي وهو مايعكس لنا تأثير المجتمع على هذا النوع من العمل ، فمن بين عينة عمالية مقدارها ١١٢ عاملًا في الرياض كانت اجابة ٦٨ عاملًا أي ٦١٪ تقريباً أنهم التحقوا بالعمل الصناعي بسبب حاجتهم إلى عمل كان متوفراً بالقطاع الصناعي ، " وفي جهة كانت هناك نفس الإجابة لـ ٧٧ عاملًا من بين عينة عدد أفرادها ١٤٧ " <sup>(٢)</sup> وقليل جداً من أفراد العينة في الرياض وجدة من أجابوا بأنهم يعملون العمل الصناعي وكان سبباً للتحاقهم به ، ففي الرياض كانت نسبة الإجابة من العينة ٨٪ تقريباً ، وفي جهة كانت النسبة ١١٥٪ .

٨) اتجاه الشباب السعودي إلى العمل المكتبي ، فقد ورد في تقرير للسيد عبد العزيز التريكي مدير إدارة القوى العاملة بوزارة العمل والشئون الاجتماعية آنذاك ، على أثر مقابلة أجريت معه في عام ١٣٩٠

<sup>(١)</sup> محسن بهجت جلال ، العمل الصناعي السعودي في الرياض ، مركز الابحاث والتنمية الصناعية ، الرياض ، ١٣٨٩هـ ، ص ٢٦

<sup>(٢)</sup> محسن بهجت جلال ، المرجع السابق .

فلقد ذكر " أن أهم مشكلة تواجهها وزارة العمل في مجال التدريب المهني للعمال هو ترك بعض العمال بعد اتمام تدريبيهم للمهارات التي دربوا عليها والاتجاه بدلا منها للعمل في المكاتب الحكومية "(١)

أما التعليم التجارى فقد اقترب كثيراً من المستهدف وحقق نسبه عالية جداً ، حيث بلغت نسبة الملتحقين به ٩٣٪ / ، وهذه الزيادة فى حد ذاتها تبشر بالخير والاكثر من ذلك أن عدد الطلاب فى التعليم التجارى قد تضاعف فى عام ١٤٠٠هـ عن عام ١٣٩٥هـ بنسبة كبيرة بلغت ٣٣٩٪ / .

وما ينطبق على التعليم الصناعي ينطبق أيضاً على التعليم الزراعي حيث لم تتجاوز نسبة المتحقق منه ٢٥٪ / ، والجدير بالذكر أن هذا التعليم لم يكن موجوداً قبل بداية الخطة الثانية وبدأ نشاطه فى الخطة الثانية فقط ولكن لم تفتح إلا مدرسة واحدة فقط فى المملكة ، والأمل معقود على الله سبحانه وتعالى ثم على الجهد المخلصة ، التي تبذل لتطوير هذا التعليم ، والسير به نحو الهدف المرسوم له ، باسلوب علمي وواقعية أكثر .

---

(١) مدنى عبد القادر علاقى ، تنمية القوى البشرية ، ص ٢٠٨ .

٢) بالنسبة للمتخرجين ظهر تقدماً كبيراً في مجال التعليم التجاري فقد تحقق منه مانسبته ٨٨٪ بالمائة من المستهدف في الخطة ، وتغير عدد المتخرجين في عام ١٤٠٠ هـ بمقدار ٢٠٩٪ بالمائة مقارناً بعام ١٣٩٥ هـ وكذلك التعليم الزراعي حقق نسبة عالية في عدد المتخرجين فلقد بلغت نسبة المتحقق مقارناً بالمستهدف ٩٠٪ ، ولكن يلاحظ أن المستهدف من خريجي التعليم الزراعي لم يتناسب مع المستهدف للملتحقين ولعل ذلك لعدم استكمال المدارس الزراعية إلا في نهاية الخطة .

وعن التعليم الصناعي ، فهو يعاني من ضعف شديد في عدد خريجيـه مقارناً بالمستهدف فلم يتحقق إلا مامقداره ١٦٪ بالمائة فقط ، ولعل هذا راجع للأسباب السابق ذكرها في حالة الملتحقين ، بالإضافة إلى ضخامة طموحات الخطة ، وعدم توفير الوسائل التي تحقق هذه الطموحـات وأهم هذه الوسائل الامكانيـات البشرية .

وأخيراً - وقبل أن انتقل إلى الفعل الأخير من هذا البحث - أرجو أن أكون قد أجبت على تساؤلات البحث المطروحة ، فقد عرض الباحث للتعليم الفني في الدول المتقدمة والنامية ، فالعرض عن التعليم الفني في الدول المتقدمة والدول النامية ، وكذلك في المملكة العربية السعودية ، فيه الإجابة الكافية للسؤال الخاص بأهمية البحث وكذلك السؤال الخاص بدور التعليم الفني في تنمية القوى العاملة بالمملكة

وفي العالم بصفة عامة ، وكذلك عند عرض موقعه في الخطط الخمسية  
وماتركه من آثار على القوى العاملة السعودية ، ودرجة الاستفادة منه  
، كل ذلك اجابات للاسئلة المتعلقة بهذا الغرض .

وسيحاول الباحث في الفصل التالي ، وهو الخاص بالخطيط لتحسين  
التعليم الفني في المملكة العربية السعودية ، أن يجيب على السؤالين  
الأخيرين وهما :

- ما هي أوجه القصور في التعليم الفني ان وجدت ؟
- كيف يمكن تحسينه والوصول به إلى الأفضل ؟

— ( الفصل الرابع ) —

\*  
\* \*  
\*

#### الفصل الرابع :

#### تخطيط مقترن لتحسين التعليم الفنى لتنمية القوى العاملة بالالمملكة العربية السعودية

\*\*\*

- مدخل تمهيدى
- مزايا وعيوب الاساليب السابقة
- اسباب تأخر التعليم الفنى في المملكة
- الدافع لاقتراح التحسين
- تخطيط التعليم الفنى
- مبررات التخطيط للتعليم الفنى
- معوقات التخطيط للتعليم الفنى في المملكة
- مشكلات التخطيط للتعليم الفنى في المملكة
- التخطيط للتغيير
- ادارة التعليم الفنى ( النموذج المقترن )
- تخطيط التعليم الفنى ( النموذج المقترن )
- مؤسسات التعليم الفنى ( النموذج المقترن )
- تقويم التعليم الفنى ( النموذج المقترن )

تخطيط مقترن لتحسين التعليم الفنى  
لتنمية القوى العاملة بالمملكة

مدخل تمهيدى :

فى هذا الفصل سوف نقدم تمورا مقترنا لتحسين التعليم الفنى ، لكن يكون قادرا على تنمية العامل الفنى السعودى وتطويره وتحسين مستوى العمالة الوطنية ، وستركز الدراسة أن شاء الله حول ادارة التعليم الفنى وخططيته ومؤسساته وتقديراته .

و قبل الغوص فى اقتراح الاسلوب الجديد لابد من معرفة المزايا وأوجه القصور فى الاساليب السابقة ، وماهى الاسباب الى أدت الى قصور التعليم الفنى في المملكة ؟ .. والانتقال الى بعض الاسباب الداعية لاقتراح التحسين ، وكذلك تقييم الاساليب السابقة وتسأل الله أن يمدنا بعونه انه على كل شئ قادر .

فكرة عن الاساليب الادارية السابقة :

لایختلف اثنان على أن هناك عوامل تدفع أو تؤخر العمل في أي مؤسسة  
مهما كان نوعها ، والتعليم الفني مؤسسة تربوية تسعى لاعداد الجيل  
للمزاولة الاعمال الفنية مستقبلا ، وقد تعاقبت عملية عدة ادارات وكل  
منها له ما يبرر وجوده وعليه ما يعييه .

ونحن نعرف أن التعليم الفنى كان فى السابق يدار بأسلوب الادارة الحكومية حيث كان ملحق بوزارة المعارف . وقد ورد فى دراسة سابقة (!) أن اسلوب ادارته وفق اسلوب الادارة الحكومية أدى الى قصوره حيث لم يمكن الادارة من التجديد وأبطأ عملية التعليم الفنى ، حتى أنه عزى ضعف عدد الخريجين فى التعليم الصناعى الى اسلوب الادارى المتبع في ادارة المدارس الصناعية .

وفي دراسة أخرى<sup>(٢)</sup> قامت لمعرفة أثر التعليم الشانوى بصفة عامة فى تطور القوى العاملة السعودية ، فوصل الباحث فى هذه الدراسة الى أن هناك انخفاض واضح فى أعداد القوى البشرية فى قطاع الزراعة وكذلك فى القطاعات الصناعية ورغم أنه اكتشف زيادة فى قطاعات الصناعة

<sup>1)</sup> طلعت أحمد وفا ، دراسة سابقة ،

الأالية الا أنها لم تصل الى الاعداد المتوقع أن تكون عليها حسب  
الخطط المرسومة ، لهذا أوصى بوضع مخطط بعيد المدى للتعليم العالي  
وكذلك التعليم الفني ، يتمشى مع الخطة الشاملة للبلاد ، وزيادة الانفاق  
على التعليم .

ويرى أحد الباحثين<sup>(1)</sup> أن اسلوب تعيين المدرسين في السلم الوظيفي  
يحتاج الى اعادة نظر ، لأن اسلوب التعيين وفق نظام الخدمة المدنية  
لا يحقق لهم تحسين أوضاعهم المادية والمعنوية ، مما يجعلهم لا يقبلون  
على العمل بالمدارس ، وهذا العزوف يسبب بلا شك تأخيرا لعملية التعليم  
بجميع مستوياتها .

وقد قام الباحث بمقابلات شخصية لبعض العاملين في المؤسسات  
التربوية الفنية في المنطقة الغربية والذين مارسوا العمل في ظل  
ادارة التعليم الفني الملحقة بوزارة المعارف وفي ظل اسلوب ادارة  
المؤسسة العامة وتوصل منهم الى عدة نتائج نوجزها فيما يلى :

١) رغم مضي مدة على انشاء المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب  
المهني الا أنه لاتزال الانتظامة السارية على قبول الطلاب وسير دراستهم

---

(1) ياسر عبد الحميد الخطيب ، دراسة سابقة ،

هي وفق مكان معمول به في ظل الادارة السابقة حيث ينطبق نظام التعليم الفني المقرر من قبل وزارة المعارف على طلاب المدارس الفنية الثانوية دون أي تعديل أو تغيير كما ينطبق نظام التدريب المعتمد به سابقا في وزارة العمل والشئون الاجتماعية على الدارسين في مراكز التدريب المهني ، وحتى المتأهّل وما يتربّع عليها من اختبارات ونقول من الصدوق هي كما كانت في السابق ، والنهاية متوجهة لاعداد لوائح جديدة تحكم العملية التعليمية في المدارس الفنية ومرافق ومعاهد التدريب ولكن حتى الآن لم يصدر أي شيء يستحق الذكر .

٢) تطوير الصلاحيات الممنوحة لمديري المدارس الفنية فأصبحت في ظل ادارة المؤسسة أكثر مرونة ، وتعطى المديرين حرية أكثر في أداء عملهم بصفة أكثر فعالية وهنا يضع الباحث مقارنة للصلاحيات الممنوحة للمديرين وفق الاسلوبين السابقين لدى مديرى هذا التطور .

#### أ - الصلاحيات في ظل ادارة التعليم الفني التابعة لوزارة المعارف<sup>(١)</sup>

١) مراقبة السلوك العام للمدرسين والموظفين والطلاب بما يحقق المحافظة على العمل والتمسك بدین الاسلام .

٢) اللائحة الداخلية للمدارس الثانوية الفنية ..

- ٢) الاشراف على الاعمال الادارية والفنية وفق التعليمات الواردة من الجهات المختصة .
- ٣) ينفذ التعليمات التي ترد الى المدرسة من الجهات المختصة ويبلغها الى هيئة التدريس .
- ٤) يصدر قرار بعقوبة الطالب المتهان في حدود النص والارشاد والحسن من درجات السلوك بعد موافقة ادارة التعليم على ذلك .

ب - الصلاحيات في ظل ادارة المؤسسة العامة . (١)

- ١) الموافقة على منح الاجازات العادية والمرضية للعاملين السعوديين والمتعاقدين والاجازات الاضطرارية للسعوديين فقط .
- ٢) التأشيرة بالعودة من الاجازات لجميع متعاقدى المدرسة أو المركز .
- ٣) اصدار أوامر الاركاب على الخطوط السعودية .
- ٤) اصدار طلبات التأشيرة بالخروج للمتعاقدين .
- ٥) الموافقة على منح الاجازات لتأدية الامتحانات .
- ٦) حسم أيام الغياب بدون عذر واصدار قرارات بها .
- ٧) تأمين المواد الخام وتجهيزات الورش والعدد وقطع الغيار اللازمة للتعليم الفني بالتأمين المباشر بواسطة لجنة تشكل بقرار من المحافظ

- 
- ١) المؤسسة العامة للتعليم الفني والتعليم المهني ، الرياض ، قرار رقم ١٣٦٥ في ١٤٠٣/٧/٨ هـ

وفي حدود السلفة الممروفة لذلك .

٨) الامر بالتأمين المباشر وفق نظام مشتريات الحكومة الصادر بالمرسوم الملكي رقم م / ١٤٠ في ٢٠١٣٩٧/٤/٧ وفى حدود مبلغ " ٢٠٠٠٠ " مائتا ألف ريال وأيضا فى حدود السلفة المخصصة لهم .

٣) رغم أن فى ظل ادارة المؤسسة أصبح للمديرين صلاحيات أفضل بكثير من الصلاحيات فى الادارة السابقة ، الا أنها لازالت بالنسبة لوضع الطلاب بيد الادارة العليا ، ولم تنص الصلاحيات على أي مادة تتعلق بقبول الطلاب ومجازاتهم ، لذا يعتمد مدير المدارس كما سبق وأن قلنا على ماصدر فى السابق قبل صدور نظام المؤسسة ، وهذا يعني عدم صلاحية المديرين فى اصدار أي قرار يتعلق بوضع الطالب .

وبعد ذلك يمكن للباحث أن يحدد مزايا وعيوب الاساليب السابقة وفق مايراه من وجهة نظره . فيجدها على النحو التالي :

## أولاً : مزايا وعيوب الاساليب السابقة :

### ١ - المزايا :

- ١) تمتاز الاساليب السابقة بمحاولة التطوير فهى قامت بانشاء التعليم المتوسط ، ثم الانتقال الى التعليم الثانوى ، وادراجه فى المدارس الشاملة ، ويقصد من كل ذلك رفع مستوى التعليم الفنى واستقطاب أكبر عدد ممكн من الطلاب .
- ٢) توفير الحوافز المادية ، فالململكة تقدم للطلاب مكافآت مالية ضخمة تكاد لاتعدق ، فاعطاء الطالب ألف رسال شهريا يعتبر مبلغا كبيرا جدا ، قياسا بالاسعار في المملكة ، أضف الى ذلك توفير السكن والملابس والتغذية في أغلب الحالات .
- ٣) المحاولة المستمرة لتطوير الادارة العامة له فقد تم انشاء ادارة عامة للتعليم الفنى ملحقة بوزارة المعارف ، ثم انتهى الامر الى انشاء مؤسسة عامة مستقلة ، مسؤولة عن التعليم الفنى والتدريب المهني .
- ٤) توفير وسائل الدراسة مجانا ، وكذلك استقدام المدرسين المؤهلين وتأمين فرص العمل لخريجي المدارس الفنية ، وتقديم القروض والمساعدة لم يرغب في مزاولة المهنة بمفرده .
- ٥) التوزيع الجغرافي لتلك المدارس فهى منتشرة في مناطق المملكة

الرئيسية ، وهذه ميزة كبيرة الا أنها لاتتحقق الغرض منها مالم يكن هناك توزيع نوعي حسب المتطلبات الاقتصادية لكل منطقة ، ومهمما يكن من أمر فهى ميزة يتمتع بها التعليم الفنى .

ب - أهم العيوب فهـى :

- ١) الحواجز المادية رغم أنها ميزة كبيرة وسخية في نفس الوقت الا أن أشرها لم يعد كبيرا ، لأنها ليست مقتصرة على التعليم الفني ، فهو يعطى وبشكل أيضا في الجامعات والمدارس العسكرية ، وكذلك لطلاب القرى والمناطق النائية في جميع مراحل التعليم . ولكن تكون ذات فعالية ، فلا بد من تمييز طلاب المدارس الفنية عن غيرها .
- ٢) ربط ادارته بوزارة المعارف سابقا وبوزارة العمل والشئون الاجتماعية حاليا ، يضع عليها قيود ، فهو لا تتصور بحرية مطلقة مما يؤخر مشاريعها التخطيطية والتنفيذية ، ومعاملة التعليم الفني بمفهوم التعليم العام ، لم يเหن السبب المطلوب لنجاح التعليم الفني .
- ٣) عدم ربط التخطيط الكمي للتعليم الفني مع الاصلاح الكيفي لمحتملو التعليم وبنيته وتراثه ، رغم أن هذا الرابط أساس لنجاح التخطيط وتحقيق أغراضه .

٤) عدم اعداد المدرس الوطنى المتخصص فى مجال التعليم الفنى والاعتماد على المدرس الغير سعودى ، حيث لا تخرج كليات التربية فى المملكة مدرسين للتعليم الفنى والغريب فى الامر أن معظم المواد الثقافية غير التخصصية يقوم بتدريسها مدرسوں غیر سعوديين .

٥) عدم توفير فرص التعليم العالى لخريجى مدارس التعليم الفنى فـى المملكة ، الا أنه أخيراً سمح لهم بمواصلة الدراسة الجامعية فـى تخصصات محدودة ، وأما وجود معاهد عالية فهو غير كاف وليس بنافع أصلًا ، لأن الدراسة به لا تصل إلى المستوى الجامعى ، الذى هو مطلب تعليمي هام .

٦) عدم وجود جهلز تخطيطي خاص رغم وجود هيئة فنية عامة يدخل ضمن  
أعمالها التخطيط داخل ادارة التعليم الفنى لكي يتمكن من رسم  
السياسات التي تضمن نجاحه .

٧) لم تعمل الادارة الحالية على محاولة معرفة الاخطاء التي وقعت فيها الادارة السابقة لمعالجتها والابتعاد عن الواقع فيها ، فلقد استمر وضع التعليم كما هو في السابق ، فلم يتغير الا اسم الادارة فقط .

٨) وأخيراً عدم قدرة النظام على استقطاب الشباب السعودي ، لسبب أول غيره فهذا في حد ذاته عيباً كبيراً في الأسلوب المتبعة .

ثانياً : أسباب تأخر التعليم الفني في المملكة :

نقدم بالتأخر هنا عدم قدرة التعليم الفني على توفير الإيدي العاملة الفنية وذلك نتيجة لعدم استقطابه لاعداد الشباب المتوقع أن يلتحقوا به ، فالاقبال على هذا النوع من التعليم لايزال محدوداً جداً وهذا سوف نتعرف على الاسباب الكامنة وراء كل ذلك ، ومن أهم ما شرأه من أسباب ما يلى :

١) النظرة الاجتماعية نحو الاعمال المهنية ، انعكست على مسيرة التعليم الفني ، فلقد أدى احتقار المهن الحرفية عند المجتمع السعودي إلى الابتعاد عن جميع الطرق والوسائل التي تؤدي إلى هذه المهن ، ويعتلل ذلك الدكتور مدنى علاقى " بأن عدم الاقبال على التعليم الفني والمهنى بأى نوع فى المملكة ، يعود إلى النظرة الاجتماعية للعمل المهني والفنى من قبل السعوديين ، الامر الذى لا يترك مجالاً إلا لقلة من الشباب لدخول هذا النوع من التعليم " (١) بالإضافة إلى ماتقدم ، معاملة المجتمع لاصحاب المهن والحرف على أنهما صناع ، وليس لهم أي اثر فى خدمة وتقديم المجتمع .

٢) ضعف الحوافز المعنوية ، وهذا جانب مهم للغاية ، فنحن نعرف أن الحوافز

---

(١) مدنى عبد القادر علاقى ، تنمية القوى البشرية ، ص ٢٢٢ .

تولد لدى العامل الشعور بالرضا ، وكذلك نهى له السبل لزيادة انتاجيته ورفع كفاية هذه الانتاجية ، ولقد أخذ التعليم الفنى نصيحة من الحوافر المادية ، الا أن الحوافر المعنوية لا تزال دون المستوى المطلوب ، فابتعد الموظف الفنى عن عملية صنع القرار وكذلك عدم اسناد الاعمال القيادية اليه لحاجة المعلحة لاعماله الفنية حتى الاعمال ذات الصبغة الفنية نادرًا مانجد المدير فيها فنياً بل تستند الى موظفين عاديين ، كل ذلك ولد شعوراً معادياً للاعمال الفنية وبالتالي عدم الاقبال على المدارس الفنية .

٣) تقصير وسائل الاعلام في التعريف بالمعاهد الفنية وعدم اعطائها الهمية المناسبة في التوجيه والاقتراح ، وحتى نتائج الشهادات العامة لهذه المدارس نادرًا ماتذاع رسمياً في الاذاعة والتلفزيون ، أما في الصحف حينما تعلن تلك النتائج فانها تكون في المفحات الداخلية دون مقدمات ، عكس النتائج الخاصة بمدارس التعليم العام الذي يقدم لاعلانيتها العناوين والمواعيد ، وهذا أمر هام للغاية لكن يعرف الشباب - في فترة التخرج - أن هناك مدارس ومعاهد تستقبل ذوي الميول الفنية ، وانها أيضاً لا تقل أهمية عن أي نوع من التعليم في المملكة ان لم تكن أكثر أهمية .

٤) الشعور والاشك السُّوء الذي ولدته المدارس الفنية المتوسطة لدى عامة الشباب نتيجة المصاعب التي اعترضت خريجي تلك المدارس ، فلم يجدوا

مجالاً ميسراً أمامهم ف منهم من عمل في الشركات والدوائر الحكومية بمراتب صغيرة ، ومنهم من عاد للدراسة من جديد حست كان المعسir مجهولاً، وعوماً سوا وظيفياً بأقل من مؤهلاتهم ، فتم تعيينهم على المرتبة الثانية الحالية التي يعين عليها حامل الكفاءة المتوسطة علماً بأن الدراسة الفنية أربع سنوات والمتوسطة العامة ثلاثة سنوات ، ومما زاد الامر سوءاً الغاء تلك المدارس الفنية والتوقف عنها لفترة مما سبب عدم ثقة عند عامة المواطنين في تلك المدارس ، خاصة بعد ماتم تعميقتها نهائياً ، دون معرفة معسir طلابها ، ولعل أهم سبب براء الباحث أدى إلى التعميقية النهائية لها هو عدم معرفة الهدف من إنشائها أصلاً ، وعدم تحديد ذلك الهدف مسبقاً.

٥) عرفنا في الفصول السابقة أن المدارس الفنية المقرر فتحها في الخطط الخمسية لم تكتمل بنهاية كل خطة ، وهذا حرم كثير من المناطق من مدارس التعليم الفني ، وعادة طالب الثانوية لايرغب الابتعاد عن أهله وذويه ، بالإضافة إلى عدم معرفته لهذا النوع من التعليم ، والأماكن التي يتواجد فيها في المملكة .

٦) اجبار طلاب المدارس الفنية سابقاً على العمل بالقطاعات الحكومية حيث يعتبر شرطاً أساسياً للملتحق أن يعمل بعد التخرج بالوظائف العامة ويتم توزيعهم على مختلف مناطق المملكة حسب الحاجة لهم ، وهذا ولد شعوراً لدى الطلاب بأنهم لايملكون حق تقرير مستقبلهم ، مما زاد في نفورهم من التعليم الفني ، ولا أدرى مايبرر هذا الاجبار ، فالوظيفة

العامة بالمملكة تلقى اقبالاً كبيراً من المواطنين ولم يثبت أن هناك عزوفاً عنها إطلاقاً .

٧) المناهج الدراسية للتعليم الفنى غير معروفة لدى طلاب المرحلة المتوسطة ، حتى مسميات المقررات غريبة بالنسبة لهم ، وهذا ناتج عن عدم التعريف ببعض الدروس الفنية في التعليم المتوسط ، وكان من المفترض أن يتم اعطاء مقدمات لها ولو في النشاط الالامفى وتحبيبها لدى الطلاب وذلك باباراز أهمية تلك المواد في الحياة العملية ، ولكن شيئاً من هذا لم يحدث .

### ثالثاً : الدافع لاقتراح التحسين

هناك عدة أسباب دفعت الباحث الى اقتراح التحسين منها :

١) العزوف الرهيب عن مدارس التعليم الفني بالمملكة ، وقد ظهر من الدراسة التي قمنا بها أن التعليم الفني لم يحقق الهدف من إنشائه ، حيث أن طلاب تلك المدارس أقل بكثير من الطاقة الاستيعابية لها ، حتى بعد نهاية الخطة الخمسية الثانية عام ١٤٠٠ هـ ونحن نعرف أن الطلاب بالمملكة يفضلون التعليم الأكاديمي ، " حيث أن ٩٤٪ من مجموع الطلاب المسجلين في المملكة عام ٨٩/٨٨ هـ يدرسون في التعليم العام ، أي أن عدد الطلاب في التعليم الفني قليل جداً بالقياس إلى الطلاب الذين موجودين بمدارس التعليم العام " (١) والأكثر خطورة من ذلك أن عدد الطلاب في التعليم الفني ينخفض وخاصة في التعليم الصناعي - كما مر بنا في الفصل الأول السابقة - فقد انخفض عدد الطلاب من ٤٢٠٠ طالب عام ٨٤/٨٣ هـ إلى ١٣٩٣ طالباً في عام ٩٢/٥٩٣ هـ منهم ١٣٧ فتاة ، وتناقص عدد المدارس من ١٧ مدرسة عام ٨٤/٨٣ هـ إلى خمس مدارس فقط في عام ٩٠/٥٩١ هـ .

٢) الاعتماد الكبير على الأيدي العاملة الأجنبية ، ونحن نعرف أن أعداد كبيرة جداً من القوى العاملة هي غير سعودية ، وقد اتضح ذلك عند دراسة

(١) عبد الفتاح جلال ، التنمية والتعليم في المملكة العربية السعودية ، مقالة من مجلة آراء في التعليم الوظيفي ، عدد خاص ، ربيع الثاني ١٣٩٥ هـ ، ص ١٢ .

واقع القوى العاملة بالمملكة ، ورغم أن هذه العمالة تساعد في البناء  
الا أن لها سلبيات منها ، توليد الاتكالية عند شباب الوطن ، وكذلك الآثار  
الاجتماعية والاقتصادية التي تنعكس على المجتمع ، ولا أخفى أمرا قد شاع  
وهو ازدياد العمالة الأجنبية في المملكة الامر الذي صاحب مع هذه الزيادة  
المفرطة وقوع المشاكل والجرائم التي نسمع عنها في وسائل الاعلام ،ناهيك  
عن التأثير الذي سوف تحدثه هذه العمالة على عاداتنا وتقاليدنا التي  
تجرب عنها منذ الصغر عن أباينا : (١)

للهذا لابد من وجود معاهد متخصصة لها القدرة على التخفيف من هذا السيل من العمالة الأجنبية سواءً من حيث الكمية العددية أو القدرة الكافية .

(٣) سرعة التغير الذى صاحب الحياة الاقتصادية الجديدة ، فلم تعدد الزراعة هى شغل المجتمع الشاغل ، بل جاء دور الصناعة التى تمر فى كل يوم وليلة بعدة تطورات فى وسائلها ، أضف الى ذلك أن استخدام الآلات الحديثة فى جميع طرق الانتاج ، وعدم استقرار هذه الآلات ، فهى أيضا تتتطور بسرعة رهيبة ، وهو مايعرف اقتصاديا بقصر عمر الآلة الزمنى

١) سمو الامير مقرن بن عبدالعزيز ، لقاء في جريدة الجزيرة ، الجمعة ٢٩ شعبان ١٤٠٣ هـ ، الفدد ٣٩١٦ .

فالعالم في صراع كبير مع هذا التغيير .

فلا بد من وجود العامل الغنى الذي يستطيع أن يتفاعل مع هذا التغيير بكفاءة عالية لكي يحقق الاهداف المبتغاة من اعداده وتكوينه .

٤) محاولة احداث التطور ، فالمملكة وهي في طريقها الى التنمية تسعى جاهدة الى تكوين الفرد القادر بعد الله سبحانه وتعالى على تحقيق أسباب التطور والتقدم ، ويقصد بالتطور هنا ، مجموع القيم والافكار والاتجاهات التي شتركت حول النمو وتحرك اتجاهات التغيير .

لذا يجب على اي محاولة لحداث التطور ان تستهدف الفرد ، عن طريق تزويدة بالمعرفة التي تهدف الى رفع مستوى العامل ، من حيث تفهمه لعمله ، او من حيث تخصصه ومهاراته وخبرته ، وهذه المعرفة تساعده العامل على بناء شخصيته العملية ، وتجعله يثق باستمرار في قدراته المتمثلة في ممارسته وخبرته وتخصصه .

وهذا بدوره يجعله صالحًا لأن يستعمل هذه القدرات في أي عمل يتناسب معه .

## **تخطيط التعليم الفنى :**

حيث أن التخطيط هو اسلوب تنظيم ورسم طرق وسياسات للوصول إلى هدف مرسوم ، وقد أصبح في العصر الحديث عنصراً أساسياً في حياة الأمم ويمكن أن نعطيه تعريفاً عاماً بأنه " الاستعداد في الحاضر بذراً لواقع والاستفادة من الماضي للتعمدي لمشكلات مستقبلية " . ولقد مارس العالم بعدة صور وفي عدة مجالات ، ولكن لا يتوتى الشمار المرجو منه إلا إذا كان شاملًا للمجالات الاقتصادية والتعليمية والثقافية والصحية وغيرها ، ومهمها يكن نوع المجال المخطط له نجد أنه مرتبط باعداد العاملين ، وتلك هي مهمة المعاهد التعليمية ، وهذا يعني أن جوهر التخطيط هو التخطيط التعليمي واعداد القوى العاملة وهذا يحتم علينا تعریف التخطيط التعليمي الذي يعرف بأنه " العملية المتصلة المنتظمة التي تتضمن أساليب البحث الاجتماعي ومبادئه وطرق التربية(1) " وهو أيضاً عملية الاعداد لمجموعة من القرارات لانجاز عمل يؤدي إلى أهداف واضحة وعلى مراحل محددة .

و هذا التعريف يتمشى مع المفهوم العام للخطيط ، علاوة على أنه يعتبر الخطيط التعليمي عملية مستهدفة لاستخدام طرق البحث العلمي ، فـ

١) محمد سيف الدين فهمي ، التخطيط التعليمي ، الانجلو المصرية ، القاهرة ١٩٧٥ ص ١١٠

تحقيق الاهداف المرسومة ، على أن يكون التخطيط التعليمي ضمن الاطوار العام للتخطيط القومي للتنمية الشاملة ، بحيث يساهم التعليم أفعى مساهمة ممكنة في تحقيق التقدم الاجتماعي والثقافي والاقتصادي في البلد الذي يتم فيه التخطيط ، ويقودنا الحديث الى تعریف التخطيط التربوي بصفة عامة ، والذي يعرف بأنه "التبني" بسير المستقبل في التربية والسيطرة عليه من أجل الوصول الى تنمية تربية متوازنة و الى تحقيق الاستخدام الأمثل للموارد البشرية والمادية والمالية المتاحة والمسار الريفي النهائي بين التنمية التربوية والتنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة . " (1)

ومهما يكن فالخطيط هو وسيلة أو اسلوب للعمل ، أو اتخاذ مجموعة من الاجراءات يراد منها الوصول الى هدف محدد وينطبق هذا اذا كان الهدف تخطيطاً للتربية بصفة عامة أو تخطيطاً خاصاً بالتعليم ... وما يهم هنا هو التخطيط التعليمي لأننا سوف نخطط للتّعلم الفنى لكن يكون قد ادى على تنمية واعداد القوى البشرية وهذا يقودنا الى معرفة مبررات هذا التخطيط ومقوماته والمشكلات التي تفترضه .

---

(1) عبدالله عبد الدائم ، التربية في البلاد العربية ، ص ١٢٠ .

### ميررات التخطيط للتعليم الفنى :

التخطيط للتعليم الفنى ضرورة حتمتها الظروف العامة التى يعيشها هذا التعليم بالإضافة الى الوضاع السائدة ، سواء الاجتماعية منها أو الاقتصادية أو الثقافية ، وان كان السبب الجوهرى الذى يدعو الى اعادة النظر فى هذا التخطيط هو عدم جدوى المدارس الفنية سابقا ، فلقد لاحظنا من البحث أن هناك عدم اقبال على التعليم الفنى بالمملكة ولعل هذا راجع للأسباب التالية :

١) عدم قدرة مدارس التعليم الفنى على استقطاب الشباب السعودى ، وظهر من الدراسات السابقة التى أوردها ، ان الطلاب الملتحقين بالتعليم الفنى أقل بكثير مما خطط له ولعل ذلك راجع للأسلوب المتبع في التعليم الفنى ، وقد ذكرنا الاسباب في المفحات السابقة .

٢) النمو غير المتوازن للتعليم الثانوى ، اذ بينما ينموا التعليم الثانوى العام ، نرى انخفاضا في نمو التعليم الفنى ، حيث ازداد عدد مدارس التعليم الثانوى العام في الفترة من ٩٥/٩٦ حتى ٩٨/٩٩ بنسبة ٩٥٪ بينما لم يزداد عدد مدارس التعليم الفنى في نفس الفترة الا بمقدار (١)

٣٣

١) الخطة الخمسية الثالثة ، ص ٢٤٥ .

٣) فقدان المعلم الوطنى فى مدارس التعليم الفنى ، إذ تبلغ نسبة الوطنىين الى المتعاقدين ٢٣٪ (١) ويرجع سبب ذلك لعدم وجود كليات أو معاهد عليا خاصة ، باعداد المدرسين الوطنىين اللازمين للتعليم الفنى بالاخص المدرس المتخصص .

٤) الاعتماد المتزايد على العمالة الأجنبية ، وخاصة الفنية منها ، فقد ثبت أن عدد الفنيين الاجانب يفوق بكثير عدد الفنيين السعوديين فى القطاعات الاهلية بالذات ، فمن بعض الاحصائيات بلغت نسبة الفنيين السعوديين الى الاجانب ٢٠٪ تقريرا . (٢)

٥) التغير الذى طرأ على الانشطة الاقتصادية بالمملكة ، حيث أصبح الاتجاه نحو التصنيع فى الوقت الحاضر سمة غالبية على الاعتماد السعودى وانتشار المجمعات الصناعية الضخمة التى تحتاج الى اعداد فنية كبيرة ، وخاصة مجمعي ينبع والجبيل .

٦) ثبت انتشار الامية بين العمال فى المملكة العربية السعودية ، وبالاخص

---

١) المؤسسة العامة للتعليم الفنى والتدريب المهني ، التقرير الاحصائى السنوى ، ١٤٠١/١٤٠٢ هـ

٢) وزارة العمل والشئون الاجتماعية ، نشرة احصائية عن المشغلين فى مؤسسات القطاع الخاص بخمس وعشرين مدينة بالمملكة ١٣٩٨هـ ، ص ٢٢٢ .

الامية التقنية ، فمعظم العمال لا يجيدون التعامل مع الطرق الحديثة  
التي طرأت على الحياة الاقتصادية بصفة عامة فتشار الاجهزة الحديثة  
والاعتماد الكبير عليها ، يستلزم بالطبع افرادا لهم القدرة على التعامل  
الفعال معها تجنبا للبطالة المقنعة ، التي تسود معظم دول العالم  
النامي ان لم يكن جميعها .

### مقومات التخطيط للتعليم الفني في المملكة العربية السعودية :

- ١) إنشاء هيئة مستقلة له ، فلا بد أن تكون هناك هيئة تتولى التخطيط للتعليم الفني ، وتلحق إدارياً به ، تتحسن مشاكله وترسم الطريق الكفيلة بنجاحه .
- ٢) مراعاة الامكانيات البشرية وكفاءة المخططين ، وهذا أمر ضروري فلييس من المعقول أن يتولى التخطيط أشخاص ليس لهم الدراسة والخبرة عن التخطيط وكذلك يجب أن تكون الخطة متوازنة مع الامكانيات البشرية المتوفرة .
- ٣) الانفاق المادى ، فى أي عمل مهما كان نوعه يكون هناك ضرورة بالصرف عليه ، وهنا يلزم أن يصرف على تخطيط التعليم الفني بما يضمن نجاحه والمملكة والحمد لله ، لاتبخل على أي مشروع يهدف إلى تطور البلاد وتقدمها .
- ٤) نشر الوعي التخطيطى، فى البلاد النامية لا يعرف المجتمع الاهتمام الكبيرة للتخطيط ، وهذا نتيجة لعدم الوعي العام لديهم ، لذا لا بد من نشر الوعي التخطيطى بين أفراد المجتمع资料， لكي يحظى هذا التخطيط بتعاون الجميع ، ومن ثم المساهمة فى نجاحه .
- ٥) الاتسام بالمرؤنة ، لضمان نجاح الخطة يجب أن تتسم بالمرؤنة ، والقدرة على مواجهة الاختيارات بين البدائل عند الحاجة ، فحيث أن الخطة

تعمل للمستقبل فقد يطراً أمور غير متوقعة ، لذا لابد أن يكون للخطة القدرة على التحويل .

٦) المعالجة الواقعية لمشكلات التعليم الفنى ، وتقصد بهذا أن تعالج المشاكل عند رسم الخطة الواقعية ، بعيداً عن المثاليات الغير موكدة لأن دراسة الواقع تعطى الخطة القدرة على حل المشكلات وفق الامكانيات المتوفرة .

٧) قدرة الادارة التربوية على تنفيذ الخطة ، حتماً لضمان نجاح الخطة أن تتتوفر ادارة تربوية ذات كفاءة عالية ، تستطيع أن تقوم بتنفيذ الخطة بشقة واقتدار ، فعدم وجود تلك الادارة يجعل جميع مخططاته يذهب ادراج الرياح ، لأن التنفيذ أمر هام في أي عمل مهما كان نوعه .

## مشكلات التخطيط للتعليم الفنى في المملكة العربية السعودية :

لابخلوا التخطيط التربوى بصفة عامة ، والتخطيط التعليمى بصفة خاصة من بعض المشكلات ، كما هو الحال فى معظم البلاد العربية ، وهناك مشكلات داخلية ذاتية تنبع من الوضع التربوى ، ومشكلات خارجية تنبع من واقع المجتمع ، ووضع المؤسسات الأخرى ، ونحن فى بحثنا هذا نقصر الحديث على تحديد المشكلات التي تعرّض التخطيط للتعليم الفنى ، لهذا سأوف نلخص هذه المشكلات في الآتى :

### (١) مشكلات غير افريقيّة :

والمقصود بها تلك المشكلات الناجمة عن مساحة المملكة الشاسعة وانتشار القرى والمدن ، والتركيب السكاني الذي يتم بالطبع القبلي في القرى والهجر ، حيث تتوزع القبائل في قرى صغيرة حول بعضها ، لتكون مجتمعاً صغيراً ، حتى المدن نجد أنها لا تتمتع بكثافة سكانية عالية فكثرة المدن وبعد المسافات بينها ، وكذلك انتشار القرى تحتاج إلى تنسيق وجهد ، للتوفيق بين حاجاتها من التعليم وبين الامكانيات البشرية والمادية المتاحة ، وليس من المعقول أن نوفر مدارس ومعاهد لجميع التخصصات في جميع المدن والقرى ، وذلك لسبب بسيط جداً وهو عدم وجود كثافة طلابية تغطى تلك المدارس والمعاهد ، علاوة على ذلك عدم توفر القوى البشرية اللازمة لتغطية تلك المساحات .

## (٢) مشكلات اجتماعية :

لعل أهم ما يفترض التخطيط للتعليم الفني في جميع البلاد العربية هو المشكلات الاجتماعية ، فموقف العرب بصفة عامة من المهن والحرف نتيجة العادات القبلية ساهم كثيراً في عدم الاقبال على هذا النوع من التعليم ، ورغبة الشباب في المراكز الإدارية المرغوبة ، يجعلهم يعتقدون في مغوبية الاعمال الفنية لما تسببه من أرهاق ، وهناك بعض الانقطاع الثقافية الجديدة حملها الوافدون ، ولاشك أنها ستؤثر إيجاباً أو سلباً على التخطيط السليم وفقاً لتنوعها ودرجة تأثيرها كما أن ثقافات الطلاب السعوديين الذين يدرسون في خارج المملكة لها دور كبير في رسم السياسة العامة للتعليم بصفة عامة والتعليم الفني بصفة خاصة .

وأخيراً هناك مشكلة انتشار الأمية بين العمال المستقدمين الذين كان يفترض أن يتعلم منهم السعوديون ، ولكن لوحظ أنهم في حاجة إلى تعليم وتدريب يتناسب مع الطموحات الكبيرة للمجتمع السعودي .

## (٣) مشكلات اقتصادية :

طبعاً أن البيئة الاقتصادية لها أثر كبير على التخطيط مما كان نوعه ، والاقتصاد النامي عادة يسبب مشكلات لا حصر لها للتخطيط فإذا أخذنا التخطيط للتعليم الفني لتوفير القوى العاملة فاننا حتماً نحتاج إلى احصائيات دقيقة عن احتياجات المجتمع من القوى العاملة في

السنوات التي سُخطت لها ، وهذا لا يتوفر في جميع المجتمعات النامية نتيجة لضعف القدرات البشرية على اعداد مثل هذا النوع من الاحصاءات ، وفي المملكة العربية السعودية بالذات حيث تغيرت فيها الأنشطة الاقتصادية ، وازدهرت بسرعة مذهلة مما أدى إلى زيادة الدخول للافراد وما ترتب على ذلك من ظهور انشطة مختلفة تحتاج أعداداً كبيرة مدربة لمواجهة الطلب على العمالة الفنية ، فمن الضروري أن تتوفر لها الاحصاءات الدورية والدقيقة ، لكي تبني خطتها التعليمية الفنية على أساس من الواقع لضمان النجاح المطلوب .

### ٤) مشكلات فنية :

وتتمثل في عمل التخطيط نفسه والتي أهمها الكفاءات البشرية وتوفير المعلومات حيث تعانى الدول النامية من قلة عدد الخبراء المدربين على التخطيط والمنفذين أيضاً، وكذلك النقص الواضح في المعلومات خاصة الاحصائية منها وعدم توفر معلومات دقيقة عن مسيرة التعليم الفنى وعن الاحتياجات الفعلية للقوى العاملة، وهذا الامر يسبب مشكلة للقائمين على التخطيط فقلما تبني خططهم على معلومات دقيقة ومؤكدة .

### التخطيط للتغيير :

ان الهدف الاساسى من التخطيط للتغيير هو احداث التطور المطلوب وذلك لتحقيق مستوى تعليمى أفضل يكفل توليد الرغبة لدى الشباب للالتحاق بالمعاهد المختطفة لهم ، وذلك لاعداد القوى العاملة المطلوبة ، ولكن المشكلة الاساسية المتعلقة بتحقيق التغيير تتركز املا في التخطيط للتغيير وهى وظيفة معقدة ، فعلى الرغم من أنها ترجمة لانشطة انسانية فيها تحتوى أيضا على عوامل سلوكية متداخلة ، سواء كانت هذه العوامل خاصة بالمخطبين أنفسهم أم باعضاء المراد التخطيط لهم أم التنظيم الادارى بعفة عامة .

والتخطيط للتغيير عادة يتصل بالاهداف والوسائل ولكن يؤدى هذه الوظيفة التخطيطية على الوجه السليم ، لابد من البحث عن معيار تقام عليه هذه الاهداف وفق معيار الافضلية فيها ، أو ترتيب الوسائل حسب فاعليتها فى تحقيق الاهداف ، ومن ثم تأتى عملية التنفيذ فى داخل وظيفة التخطيط ، والتخطيط للتغيير أيضا يتصل بالماضى والحاضر والمستقبل ، والاخير هو الذى يتم التركيز عليه باعتباره اعداد مسبق سوف يتحقق فى المستقبل .

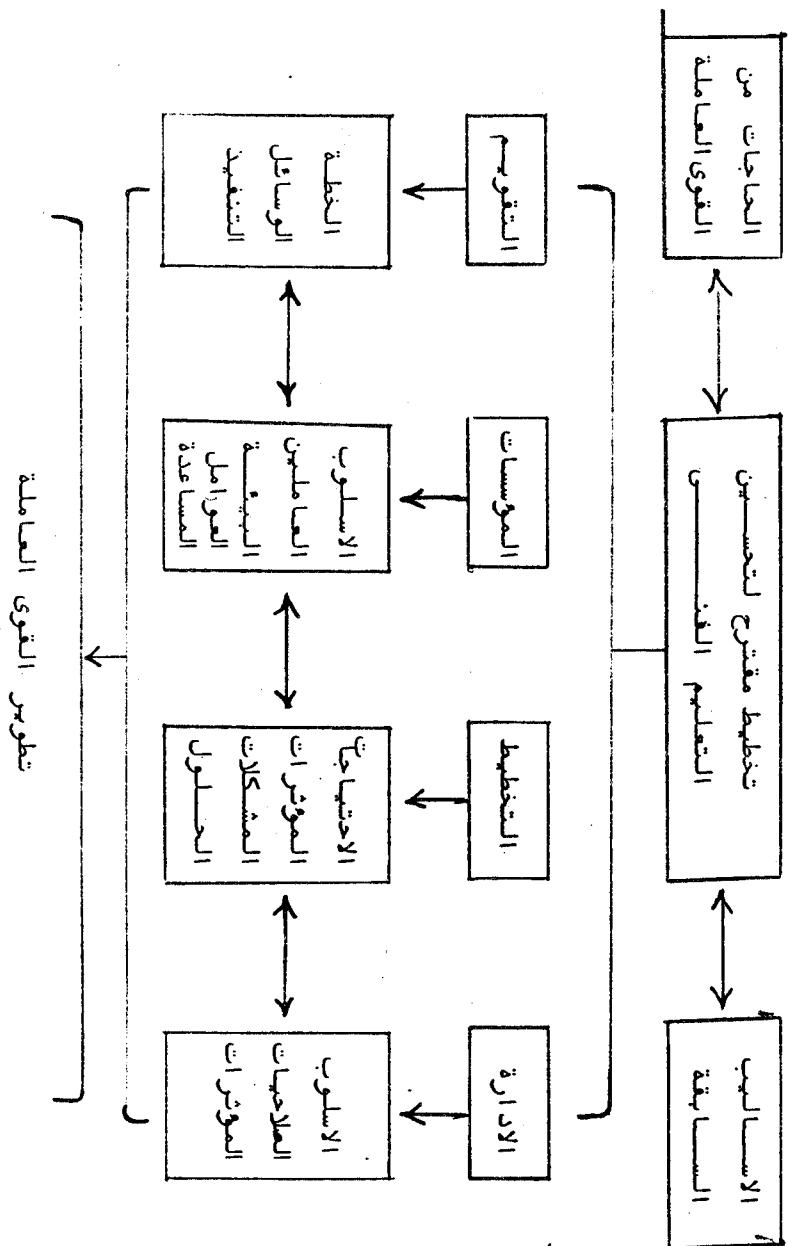
هذا ما يجعل طبيعة هذا التخطيط تتسم بالتوقع والتنبؤ ، وهذا يتعلق أساسا بالبحث الدقيق ، وتأصيل كل المتغيرات مع عنصرى الدوام

والاستمرارية في طبيعة وظيفة التخطيط . ولهذا لابد من استمرار وظيفة التخطيط حتى يتحقق الهدف بالوسائل المفطر لها ، ويجب ملاحظة تكامل وظيفة تخطيط التغيير لنشاط معين مع مختلف الأنشطة الأخرى ، حتى لا ينشأ هذا النشاط بمعزل عن تلك النشاطات .

وفي بحثنا هذا سوف نخطط لتطوير التعليم الفنى وفق اسلوب نسراه مناسبا لحداث التطور المرغوب ... وبالنظر الى الخريطة التالية يتضح أن التحسين يشتمل على الآتى :

- ١) ادارة التعليم الفنى .
- ٢) تخطيط التعليم الفنى .
- ٣) مؤسسات التعليم الفنى .
- ٤) تقويم التعليم الفنى .

خريطة رقم ( ٣ )



## أولاً : ادارة التعليم الفنى :

لقد مر بنا في الفصول السابقة بأن ادارة التعليم الفنى أسننت إلى مؤسسة عامة ، خاصة بالتعليم الفنى والتدريب المهني ، عندما ثبت عدم قدرة الاساليب السابقة على احداث التطور المرغوب ، حيث ورد في قرار اللجنة الوزارية الموحدة للعماله رقم ع / ٢٤ في ٢٨/٦/١٤٠٥ .  
المتضمن بأن اللجنة الموحدة للعماله قد عقدت عدة اجتماعات تاقشت خلالها موضوع القوى العاملة ، وبعد دراسة مكثفة لموضوع التدريب وما يواجهه من مشاكل مالية وادارية رأت اللجنة أهمية دمج جميع مراكز التدريب التابعة لوزارة العمل والمعاهد الفنية التابعة لوزارة المعارف في مؤسسة واحدة يطلق عليها اسم المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني . تتمتع باستقلال مالي واداري يجعلها قادرة على أداء مهامها بيسير وسهولة ، وتعمل ضمن اطار السياسات والخطط التي يصفها مجلس القوى العاملة . ولكن ماذا تعرف أيها القارئ عن المؤسسة العامة ؟ ..  
ان المؤسسة العامة تعرف بأنها " المصلحة الحكومية ذات الاستقلال الاداري ولها شخصية مستقلة ، وتدير مرفقا عاما وفقا لمبدأ التخصص ، وذلك لسد حاجة عامة قائمة " (١)

---

(١) محمد عبد المنعم عبد الحميد ، ادارة المؤسسات العامة ، دار الشروق ، جدة ، ١٣٩٦ هـ ، ص ٥ .

وعلى ذلك ففكرة المؤسسة تدور في اطار ادارة المرفق على الطريق الاداري المباشر ، بانشاء كيان متميز يتمتع بالشخصية المعنوية ويستقل بادارة المرفق ، وفي نطاق تخصص معين ، وعليه فادارة اي مرفق عن طريق مؤسسة عامة يعتبر نوعا من اللامركزية ، يطلق عليها علماء التخطيط اللامركزية المرفقية .

ويفترض نظام المؤسسة العامة أن تتوفر فيها الاركان الآتية :

١) مرافق عام :

وهو مفترض ضروري اذ أن المؤسسة العامة اسلوب من أساليب ادارة المرافق

العامة ، ومن ثم يجب أن تكون بمدد مشروع تتوافق فيه عناصر المرفق العام .

٢) هيئة عامة :

فالمؤسسة العامة ليست من أشخاص القانون الخاص ، وإنما هي أحدى الهيئات التابعة للدولة ، وبعبارة أخرى هي من أشخاص القانون العام .

٣) شخص معنوي :

فالمرفق الذي يدار عن طريق مؤسسة عامة ، يمنح الشخصية المعنوية بما يترتب على ذلك من واجبات وحقوق ، وهذا ما يميزه عن الأسلوب الاداري الرئاسي .

٤) الاستقلال الاداري :

ويتمثل ذلك في أن تنشأ للمرفق هيئات تتولى ادارته ، وهذه الهيئات تعينها عادة السلطة الادارية المشرفة عليها ، ويختلف مدى استقلال كل منها بحسب النظام الذي ينشئها ، وقد تكون الهيئة مجلس جماعي أو فردا ، وتتمدّر الهيئة قراراتها باسم المؤسسة وليس باسم الدولة .

٥) الاستقلال المالي :

يتمثل في أن للمؤسسة ذمة مالية مستقلة عن ذمة الدولة المالية والهيئات الادارية الأخرى ، لذا يكون لها ميزانية مستقلة تغذيها موارد خاصة أو عامة .

٦) الرقابة والوصاية الادارية :

الهدف الاساسى من نظام الوصاية هو عدم فقدان وحدة الجهاز الادارى

في الدولة ، وتحوله إلى وحدات متعددة تتعرف كيف تشاء ، ومع ذلك تقتصر وظيفة السلطات الرئاسية على الإشراف والرقابة على المؤسسات دون أن تخضعها للاجراءات الرئاسية المتتبعة فيها .

#### ٧) مبدأ التخصص :

وهذا يعني خضوع كل الأشخاص المعنوية لمبدأ التخصص ، بمعنى أنه مادامت قد انشئت لتحقيق أغراض معينة محددة فليس لها أن تتجاوزها إلى غيرها ، فتجد نشاط المنشآت العامة مقصور على نوع معين من الخدمات ، هي تلك التي منحت الشخصية المعنوية من أجلها .

ويجب ملاحظة أن الاركان الثلاثة الأولى هي الاركان الأساسية للمؤسسة العامة ، ولكن أوردننا البقية لزيادة التوضيح ، حيث يمكن إدخال الاربعة الأخيرة في الركن الثالث .

بعد التوضيح السابق نجد أن فكرة استناد إدارة التعليم الفنى إلى مؤسسة عامة ، أسلوب جيد ، ولكن يدار التعليم الفنى وفق أسلوب المؤسسة العامة ، يجب أن تتتوفر فيه أركانها ويمنح مزاياها الادارية التي هي السبب في تغفيل هذا الأسلوب .

لقد ذكر الباحث أن ادارة التعليم الفنى في المملكة قد اسندت فعلا الى مؤسسة عامة ، لذا يرى الباحث ضرورة دراسة نظام المؤسسة العامة للتعليم الفنى والتدريب المهني الصادر بقرار مجلس الوزراء رقم ١١٨ وتاريخ ١٤٠٠/٧/١٢ هـ لنرى مدى تطابق نظامها مع الاركان الاساسية لها ، فاستعراض مواد نظام المواد العامة على النحو التالي :

المادة الاولى : تنشأ بموجب هذا النظام مؤسسة عامة تسمى "المؤسسة العامة للتعليم الفنى والتدريب المهني " ولها شخصية اعتبارية مستقلة وتحتسب باستقلال مالي واداري باشراف وزير العمل والشئون الاجتماعية .

المادة الثانية : مقر المؤسسة الرئيسي مدينة الرياض ولها أن تنشئ فروعا لها في المناطق أو المدن التي يحددها مجلس ادارة المؤسسة بقرار منه .

المادة الثالثة : الغرض من انشاء هذه المؤسسة هو تنفيذ الخطط والبرامج الموضوعة لتطوير القوى الوطنية المهنية والفنية ضمن اطار السياسات التي يضعها مجلس القوى العاملة .

المادة الرابعة : تضع المؤسسة لوائح داخلية لتنظيم أعمالها ، تتضمن القواعد التي تتبع في اداراتها والتي يجري عليها العمل في حساباتها وادارة أموالها وذلك في حدود الاحكام المنصوص عليها في هذا النظام .

**المادة الخامسة :** يتولى ادارة المؤسسة مجلس ادارتها رئيس وثمانية

أعضاً .

**المادة السادسة :** مجلس ادارة المؤسسة هو السلطة المهيمنة على شؤونها ويقرر امورها واقتراح السياسة العامة التي تسير عليها .

**المادة السابعة :** يجتمع مجلس الادارة كل شهر ، ويصح الاجتماع بحضور الأغلبية .

**المادة الثامنة :** يجوز لمجلس الادارة أن يعهد إلى لجنة من بين أعضائه أو إلى المحافظ ببعض اختصاصاته .

**المادة التاسعة :** يكون للمؤسسة محافظ بالمرتبة الممتازة ، ويعين بأمر ملكي .

**المادة العاشرة :** يتولى المحافظ ادارة وتصريف شئون المؤسسة ولله أن يفوض مديرًا أو أكثر في بعض اختصاصاته بعد موافقة مجلس الادارة .

**المادة الحادية عشرة :** يكون للمؤسسة ميزانية مستقلة تصدر بمرسوم ملكي .

**المادة الثانية عشرة :** تتكون أموال المؤسسات مما يلى :-

- ١) الاموال التي تعتمد لها من الدولة .
  - ٢) سائر الاموال المنقوله والعقارات الواقعه تحت ادارتها .
  - ٣) أي أموال اخري تقرر .
  - ٤) الدخل الذي تتحقق المؤسسة من ممارسة النشاط الذي يدخل ضمن أغراضها .
- المادة الثالثة عشرة :** تعتبر السنة المالية للمؤسسة هي السنة المالية للدولة .
- المادة الرابعة عشرة :** تختص بالموظفين وخوضوعهم لنظام التقاعد .

المادة الخامسة عشرة : الغاء الانظمة السابقة .

**المادة السادسة عشرة :** نشر النظام وتحديد العمل به من تاريخ نشره .

والباحث يؤكد أن استعراض تلك اعداد ومقارنتها بالاركان العامة الواجب توافرها في المؤسسة العامة يجد أن مواد النظام تتلاءم مع تلك الاركان الا أنه هناك بعض الملاحظات التي يجب الاشارة اليها ، ويعتبر تلافى هذه الاخطاء والملاحظات يزيد من فعالية عمل الادارة الجديدة ، ويوجز تلك الملاحظات في النقاط التالية :

أولاً : تحدد المادة الاولى الاشراف على المؤسسة من قبل وزير العمل وهذا أمر جيد لتطوير مركزها القانوني ومراقبة الدولة لها ، ولكن يجب أن يعمل وزير العمل ويشرف بصفته عضواً في مجلس الوزراء ، يعرض مشاريعها ويقترح تطويرها ، ولا يشرف عليها بصفته وزيراً للعمل فهذا يجعلها تلجأ إلى الروتين الحكومي في ممارسة أعمالها مما يعطل قراراتها والتي يفترض أن تكون سريعة وملائمة للحاجة التي أنشئت من أجلها ، علماً بأن اشراف وزير العمل مهم لامرین ، الاول كون وزارة العمل هي الجهة المسئولة عن القوى العاملة بالمملكة وما يترب عليها ولها ، والامر الثاني كون وزير العمل عضواً في مجلس القوى العاملة بالمملكة العربية السعودية ، وهذا يجعله يساهم في التخطيط ورسم السياسات وبالتالي يشرف على التنفيذ .

ثانيا : حددت المادة رقم (٣) الحدود التنفيذية للمؤسسة فور دفع الفقرة (ب) من المادة نفسها اشراف المؤسسة على "كلما يتمثل بالتدريب المهني بمختلف أشكاله ومستوياته مثل التدريب المهني للراغبين والتدريب التمهيدي للأعداد المهنية والتدريب على أساس العمل وغير ذلك من مجالات التدريب بالمهني والفنى مساعد المراكم الذى أنشأتها الجهات الحكومية المتخصصة أو التى تنشأ فى المستقبل بقرار من مجلس القوى العاملة" فـ \_\_\_\_\_  
أنا استثنى اشراف المؤسسة

على المراكز والمدارس الفنية التي تنشئها الجهات الحكومية المتخصصة ، أو التي تنشأ بقرار من مجلس القوى العاملة ، ومادام المؤسسة أنشئت لادارة المراكز والمدارس الفنية الخاصة بتطوير القوى العاملة السعودية فلا داعي لهذا الاستثناء بل يجب ضم جميع المدارس التي تختص باعداد القوى العاملة المتخصصة تحت اشراف المؤسسة ، وعلى الجهات الحكومية التي ترغب في اختصاصات معينة أن تطلب تلك التنويعات في خططها ، كى تدرج ضمن سياسات مجلس القوى العاملة وبالتالي تتولى المؤسسة تنفيذ البرامج الخاصة باعدادهم ، وفق برامجها ومن بين طلابها ، حيث أن الاستثناء يترتب عليه ازدواجية في الاعداد وتشبيت أعمال التطوير للقوى العاملة ، وادراج جميع المدارس كما ذكرنا تحت اشراف المؤسسة يجعل الاعداد وفق الاحتياج الفعلى لا وفق توقعات قد تخطئ وقد تصيب ، ولان الاعداد وفق الاحتياج الفعلى تمكן الدارس من سد فراغ فعلى في الاعمال الحكومية وغيرها ولا يحدث هدرا للقوى العاملة بل يستفاد منها بصفة أفضل ، ولنا أن نشهد في هذا الخصوص بما تفعله وزارة الدفاع والطيران في حالة حاجتها إلى تخصصات معينة ولا توفرها كلياتها العسكرية ، فتلجأ إلى جامعات المملكة وتختار من بين طلابها من تنطبق عليه الشروط وله الرغبة في الالتحاق بالوزارة فتصرف لهم مكافآت شهرية ، وتعينهم لديها بمجرد أن ينهي الطالب دراستهم دون أن تقوم بإنشاء كليات أو مدارس خاصة لتلك التخصصات في بهذا تتمكن من سد الاحتياج من خريجي جامعات المملكة ومن أبناء الوطن بصفة أكثر جدية ودون تكاليف مالية ومادية وبشرية .

ثالثا : تنص المادة رقم ( ٦ ) على أن مجلس الادارة هو السلطة المهيمنة

على شؤونها وتصريف أمورها واقتراح السياسة العامة لها ، وبالتالي وضع الهيكل التنظيمي ، واصدار اللوائح الخاصة بالوظائف والتدريب والامتحانات وهذا كله يتم بعد موافقة مجلس القوى العاملة ، وهذا أمر جميل ولكن باستطلاع أراء القائمين على المدارس الفنية أكدوا أن نظام الدراسة والاختبارات والمناهج وطرق التدريس لا يناسب وفق النظام السابق ، حيث حتى الان لم يطرأ أي تغيير ، ونحن نعرف أن التطوير دائماً يكون بتطویر النظم وأساليب الدراسة ، وتعديل المناهج فإذا بقى الاسلوب كما هو اذا ما هو دور المجلس الجديد ؟ وما هو الجديد الذي أتى به نظام المؤسسة العامة ؟ ، وهذا يحتم على القائمين على المؤسسة أن يطوروا الاساليب والنظم والمناهج بما يتناسب مع الاعداد المطلوب لطلاب تلك المدارس وحذف جميع المناهج التي لا تؤدي الغرض المطلوب منها .

خامساً : تعطى المادة رقم ( ١٠ ) المحافظ الحق في تفويض مديرًا أو أكثر في بعض اختصاصاته ، ولكن بعد موافقة مجلس الادارة ، ففكرة التفویض جميلة ولكن اشتراط موافقة مجلس الادارة فيه شيء من التأخير ، حيث مجلس الادارة يجتمع مرة في الشهر ، ويجب لانعقاده موافقة الغلبية من أعضائه ، وبموجب المادة (٥) من نظام المؤسسة يتكون مجلس الادارة من وزير العمل رئيساً وفيه سبعة أعضاء من الحكومة أقل ما يمكن فيهم حصول العضو على المرتبة الثانية عشرة ، وهذا يعني أن أعضائه ذو مسؤوليات في الدولة مما يؤكد غيابهم عن بعض الاجتماعات بسبب مشاغلهم ، مما يؤخر عملية صدور القرار فكان من الأفضل أن يترك أمر التفويف للمحافظ على الأقل

في الامور التنفيذية فربط قرار بموافقة مجلس الادارة أمر يعطى العملية التربوية ، ويعيدها إلى الاسر الرئاسى الذى قامت المؤسسة بفرض تفاصيله . وهذا لا يعني أن ينفرد المحافظ بالقرارات ولكن تترك الامور ذات الاعمال التنفيذية للمحافظ ويحتفظ بمجلس الادارة بجميع القرارات المتعلقة بالخطيط ورسم السياسات العامة للمؤسسة .

سادسا : بموجب المادة رقم ( ١٣ ) تعتبر السنة المالية للمؤسسة هي السنة المالية للدولة ، وهذا شئ رسمي ، ولكن المعروف أن هذا يجعل ميزانية العام الدراسي في سنتين ماليتين لأن ميزانية الدولة تبدأ في ٧/١ من كل عام والعام الدراسي يبدأ في أول الميزانية وهناك اختلاف بين البدائيتين ، بهذا تكون الخطة الدراسية غير متماشية مع الميزانية لذا مدام أنها مستقلة فحذا لو كانت الميزانية في أول الميزانية وهو في العادة أول يوم في الدراسة في المملكة العربية السعودية ، وهذا يمكن إدارة المؤسسة من رسم الخطة الدراسية والمشاريع في عام مالي واحد وهذا يمكن المؤسسة من تنفيذ مشاريعها ومعرفة قدرتها المالية خلال كل عام دراسي .

### أسباب أخرى لتفضيل هذا الاسلوب :

- ١) البعد بادارة التعليم الفني عن الاستغلال الاداري لما يعترفه من جمود وروتين ، كذلك الابتعاد به عن التعرفات الفردية التي عادة لا يكون لديها الامكانيات الفنية التي تمكّنها من تحسين وتطوير التعليم الفني .
- ٢) الجمع بين ميزتين خاصة وعامة ، بهذه الادارة تتصرف ادارياً بصفة خاصة دون الرجوع الى السلطات الادارية العامة ، وهذا يعطيها حرية ادارية في اصدار قراراتها ، ومن الناحية الثانية تتمتعها بالحقوق العامة المقررة للهيئات العامة .
- ٣) سهولة تطبيق هذا الاسلوب من الناحية العملية ، فلا يعترضه في التطبيق أي عارض ، من جميع النواحي الاقتصادية والاجتماعية وغيرها .
- ٤) مجال التجديد في هذا الاسلوب مفتوح ، فلا يوجد ما يعرقل الابتكار والتجدد بل يوجد تشجيع لذلك ، وحرية في ابداء الآراء والمقترنات .
- ٥) التحرر من قيود التوظيف السائدة في الجهاز الحكومي ، بمعنى أن للمؤسسات العامة أن تمنح العاملين بها علاوات ومكافآت واسفاح المجال أمامهم للترقية وغير ذلك من الحوافز ، وفي نفس الوقت لهم ولاء العاملين بالمؤسسات العامة ما للعاملين بأجهزة الحكومة من حق في المرتب والاجازات ومعاش التقاعد .

## ثانياً : تخطيط التعليم الفنى بالمملكة العربية السعودية :

ان التطبيق لا مرحلة تعليمية يستلزم معرفة الاهداف العامة لتلك المرحلة ، والتي تتشترك فيها مع غيرها من المراحل ، والاهداف الخامسة التي تتميز بها عن غيرها ، وكذلك معرفة درجة النمو عند طلاب تلك المرحلة .

ونحن بعد التخطيط للتعليم الفنى الثانوى ، فلقد تعرفنا فى الفصول السابقة للاهداف العامة والخامسة للتخطيط ، وأما درجة نمو الملتحقين به لاتتجاوز مرحلة المراهقة<sup>(١)</sup> .

وربما كانت أكثر خصائص المراهقة وجود حالات من التناقض المزمن في سلوك المراهقين ، فالمرأهق غير منتج ، وفي نفس الوقت مبدعاً وخصاً ، ويتمتع بقدرة غير محدودة على أن يضحى بنفسه في سبيل المثال والمبادئ .

فلا بد من مراعاة هذه الخصائص ، فيتميز التخطيط بما يتفق وهذه " فمراهقة هذه الخصائص والمواصفات تمكن المخطط من التعرف على الخصائص ."

---

١) محمد جميل يوسف منصور ، فاروق سيد عبد السلام ، النمو من الطفولة إلى المراهقة ، تهامة ، جدة ، ١٤٠٢ هـ ، ص ٥١٨ .

على احتياجات الناس» ، فمعاونه على التكيف مع البيئة وبذلك يشعر بالأس تقرار والطمأنينة مع بيئته ويفهمها وتفهمه ، ومن ثم يستطيع أن يستمر امكاناتها لرفع مستوى المعيشة فيها ، و تستطيع هي أن تنتفع بجهوده .<sup>(1)</sup>

و حينما نخطط للتعليم الفنى فاننا نروم فيه أن يسد حاجة قائمة وهى سد حاجات البلاد من الابدى الوطنية الفنية ، لذا يعتبر التعليم الفنى عاملًا أساسياً فى التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، فيتحول إلى اعداد القوى العاملة اللازمة لها اعداداً فنياً ، ونقدم بالأعداد الفنية تمكين الشخص عن طريق الدراسة المنظمة النظرية والعملية لكي يكون صالحًا لشغل أحد الوظائف الفنية التي تتلاءم مع هذا الاعداد .

وهذا يقودنا إلى أهمية ربط سياسة التعليم الفنى بالمعاملة فى المجتمع السعودى ، لأن المملكة العربية السعودية لازالت تستعين بالجانب فى سد النقص الذى لديها فى الابدى العاملة ، وكذلك فى المهارات التى تكون فى حاجة إليها ، فهى تحتاج إلى كثير من المهارات التى لا تتوافر فيها ، إن أي سياسة تستهدف التوسيع فى أي نوع من التعليم - على أهميتها -

---

(1) محمد على حافظ ، التخطيط للتربية والتعليم ، ص ٢١٧ .

لاتؤتى شمراتها بل قد تنقلب الى عكس أغراضها ، ان لم يرافقها ربط لهذا التوسيع بحاجات التنمية الاقتصادية والاجتماعية .<sup>(١)</sup>

ولكن كيف يتحقق هذا الربط ؟

من المسلم به أن هذا الربط لا يتم الا عن طريق وضع خطة للتعليم الفنى تربط بينه وبين خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية العامة ، ولكن يتحقق هذا الربط لابد أن تتتوفر في الخطة مجموعة من العوامل والطرق نوجزها فيما يلى :

(١) التوسيع في التعليم الفنى في ضوء حاجات التنمية من القوى العاملة ، وهذا يعني أن ترتبط خطة التعليم بحاجة المجتمع من القوى العاملة بحيث تبني سياسة التوسيع والقبول فيه بناء على حاجة السوق الاقتصادية والاجتماعية من الاختصاصات الفنية ، وهذا بالطبع يستلزم تحديد الاحتياجات القائمة والمقبلة ، وهناك عدة طرق معينة يتم بواسطتها تقدير احتياجات القوى العاملة ، ولا يتسع المجال لشرح تلك الطرق .<sup>(٢)</sup> ولكن جميع تلك الطرق لا تخرج على فكرة واحدة تدور حول حصر الطاقة

(١) عبدالله عبد الدائم ، التربية في البلاد العربية ، ص ١٨٧ .

(٢) راجع : أ - عبدالله عبد الدائم ، التخطيط التربوي ، دار العلم للملايين بيروت ، ط ٢ ، ١٩٧٢م .

ب - محمد السيد محمد الدماهى ، تنمية القوى البشرية .

العاملة الحالية وتصنيفها ، ثم التنبوء بالمطلوب مستقبلا وخلال سنوات الخطة ومن ثم وضع خطة للتعليم الفني وفق الحاجات الفعلية والمقدرة للقوى العاملة الفنية .

٢) رفع كفاءة التعليم الفني ، وهذا بالطبع يستلزم تحسين مستوى التعليم الفني والقضاء على عوامل الاهدار فيه ، والامر هنا يستدعي رفع كفاءة الاداء التعليمي بتطوير المناهج وطرائق التدريس ، ولهذا نؤكد على توفير المعلم الوطني المتخصص حيث لا يوجد هناك اعداد للمعلم الوطني ، سواء في معاهد عالية متخصصة أو في جامعات المملكة ، بل لا يزال الاعتماد على المدرس المستقدم ، ومع احترامنا وتقديرنا لقدرة وجهود الاخوة العاملين من الدول الاخرى الا أن ادراكم بالجهاز العقلية والنفسية للطلاب السعوديين لاتعادل مدى ادراك المدرس الوطني لها كما أن وجود مدرس وطني يساعد على ترغيب الشباب للالتحاق بمدارس التعليم الفني .

خلاصة القول يجب أن تستمر عملية تطوير المناهج والطرق التعليمية عن طريق التقويم الفعال ، لكن يتحقق الهدف من انشاء مدارس التعليم الفني .

٣) التوزيع الاقتصادي والجغرافي لمدارس التعليم الفني ..  
ما من شك أن مدن المملكة تنتشر في مساحات شاسعة لذا لابد من توزيع مدارس ومعاهد التعليم الفني حسب الحاجات الاقتصادية في المناطق الجغرافية

فكل منطقة من المناطق الرئيسية بالمملكة تتميز عن الأخرى بظروف طبيعية تحكم في النشاط الاقتصادي السائد فيها ، كما أن التوزيع الشامل يوفر الفرص المتكافئة لجميع أبناء المجتمع ، كما يضمن تسهيل عملية التحاق الشباب دون عقبات قد تسبب لهم المتاعب التي تساهم في عدم الاقبال على هذا النوع من التعليم .

## خطوات التخطيط للتعليم الفنى :

## ١) تحديد الاهداف :

من المهم لاي خطة ناجحة ان يتم تحديد الهدف لها مسبقا ، لانه  
لابد ان نعرف لاي شئ نحن نخطط ؟ والاجابة على هذا السؤال تمكنا من معرفة  
المواصفات المطلوبة في نوع التخطيط وكذلك الاساليب والطرق اللازم اتباعها  
وتكرارا للقول : لقد حدد هدف التعليم الفنى في المملكة العربية  
السعودية لسد حاجة البلاد من الابى العاملة الفنية في الميادين  
المناعية والزراعية والتجارية .

ومن الأفضل عند تحديد حاجة المملكة من القوى العاملة ، معرفة المناطق التي تتركز فيها تلك الحاجة ، وعلى ضوء هذه الحاجة يشرع في فتح المدارس الفنية ، فحاجة منطقة عسير تختلف اقتصادياً نوعاً ما عن حاجة المنطقة الوسطى مثلاً ، وذلك يساعد على ضمان الاستفادة من الخريجين في مجال تخصصهم كل في المنطقة التي رغب أن يعيش فيها .

٢) تحديد المناهج والمقررات :

وهنا يتم وضع مناهج تعليمية تناسب المرحلة الثانوية الفنية من حيث طبيعة المتعلمين . وكذلك طبيعة العمل الذى تعدهم له ، سواء كان من الناحية الثقافية أو من الناحية التخصصية ، بعد ذلك يتم تحديد المقررات الدراسية لكل منهج الا أننى أرى أن يتم التركيز فى وضع المقررات على الجوانب العملية وتوفير الوسائل المساعدة التى تضم

استفادة الدارس من المقرر الدراسي ، بما يكسبه المهارات الازمة التي تناسب قدراته ، حتى يتم تحقيق الفرض الذي انشئت من أجلة مدارس التعليم الفني ، ونؤكد هنا أن لا يقل حجم المقرر العملى عن ٥٠٪ من حجم المقرر العام .

#### ٣) رسم سياسة القبولي ..

الذى يعني تحديد المستويات الثقافية والعلمية للملتحقين بالتعليم الفني ، لأن تحديد مستوى الملتحق يمكن من وضع المناهج التي تناسب تلك الثقافات ، وقد حدد مستوى القبولي في مدارس التعليم الثانوى الفني بالململكة لحملة الكفاءة المتوسطة ، الا أن الامر لا يقف عند حد معرفة المستوى الثقافي بل لابد من معرفة الميول والاتجاهات لدى الطلاب وكذلك التكوين بالجسمى والنفسى لهم .

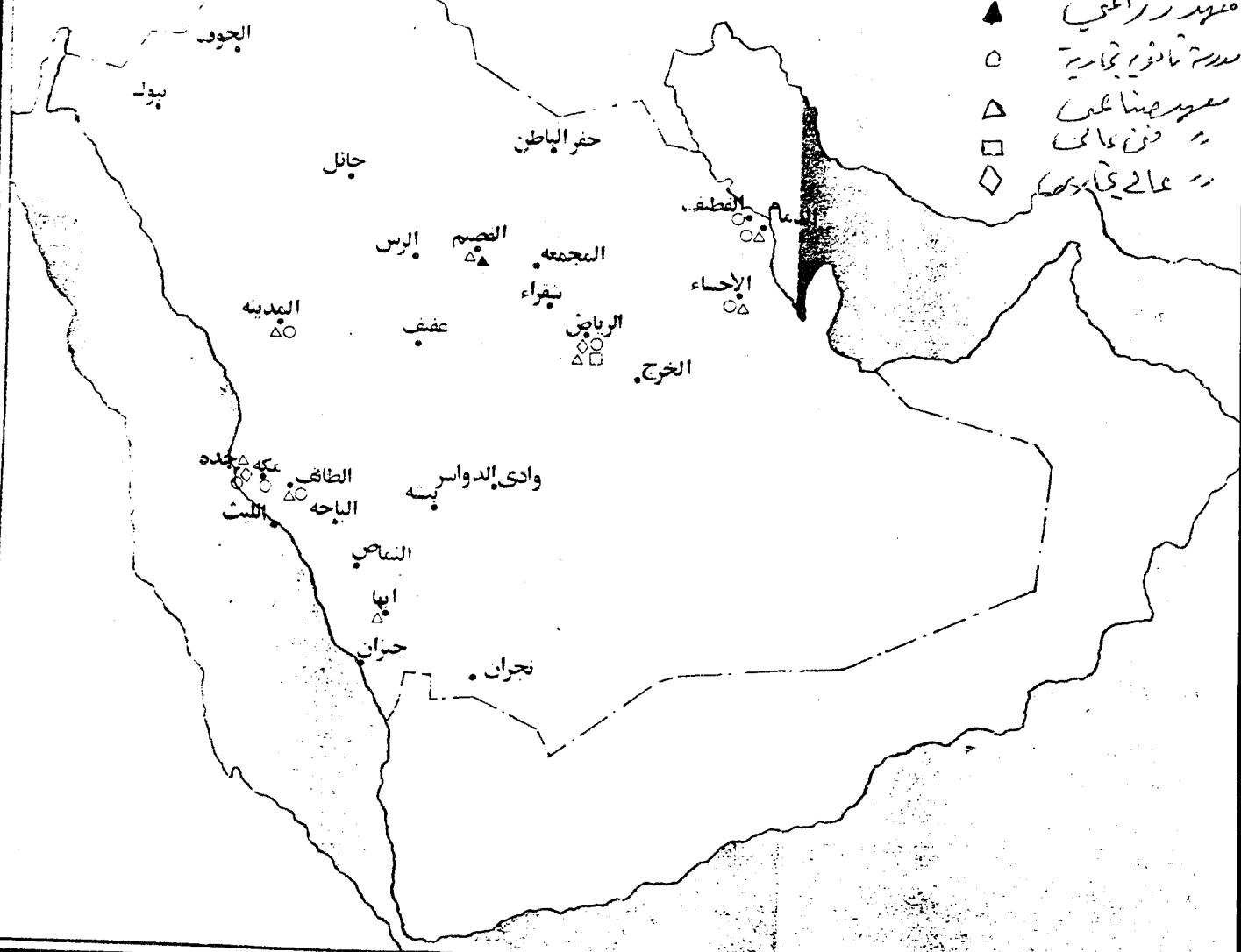
#### ٤) اعداد الابنية المدرسية ..

من المؤكد أن المبنى المدرسي يساهم مساهمة فعالة في العملية التربوية ، لذا لابد من توفير أبنية مناسبة ، لها من المواصفات ما يمكّن من اعطاء المقررات بشكل سليم ، حيث تتتوفر في تلك المباني المعامل والمختبرات الازمة والصالات المطلوبة ، وان توزع جغرافيا في مختلف أنحاء المملكة ، ومع أنها موزعة في الوقت الحاضر ، الا أن الباحث يرى أن توزع بشكل أفضل ، والخرائط التالية توضح فكرة التوزيع الحالى والتوزيع المقترن .

التاريخ والجغرافيا (جزء من المدورة) (رسان)  
ال Reign الرايسيه (١٤٠٢ - ١٤٠٣)

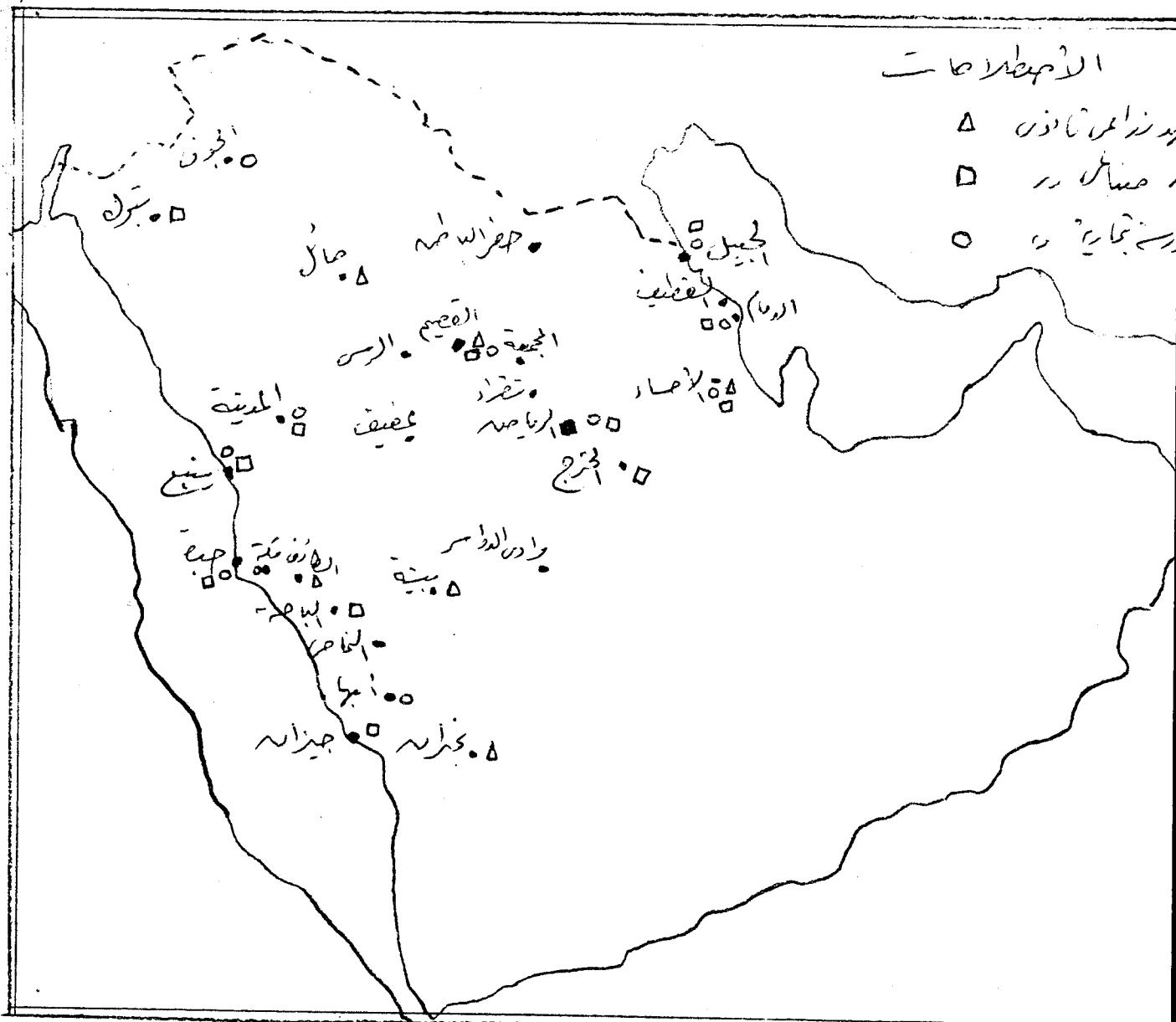
الدُّرُبُطُرُات

- ▲ مهر زر العلى
- مهر زاده بخاري
- △ مهر هشام العلوي
- مهر عاصي العلوي
- ◇ مهر عاصي البخاري



الأخضر

- ده نړۍ اړښو ناډون
- همچوں همچوں
- همچوں همچوں



بالنظر الى الخريطتين رقم ٢ ، ٣ يمكن مقارنة التوزيع الجغرافي لمدارس التعليم الفنى ، كما هو فى الواقع ، وكما اقترحه الباحث نجد أن التوزيع السابق كان مركزا على المدن الكبرى في المملكة ، مثل الرياض ، وجدة ، والدمام ، ولم تحظ المنطقة الشمالية بمدارس التعليم الفنى كذلك الجنوب الساحلى من المملكة ، وكان التوزيع بناء على الكثرة السكانية فقط دون مراعاة للعوامل الأخرى وان كان انشاء مدرسة زراعية في بريده يتناسب مع الطابع الزراعي في منطقة القصيم .

ولكن في التوزيع المقترن اعتمد الباحث في توزيعه ، على الحاجات المتوقعة للقوى العاملة ، بناءً على النشاط الاقتصادي الذي له الأغلبية في المنطقة ، وعندما افترض إنشاء مدارس صناعية وتجارية في مدinet سينع والجبيل ، فإن ذلك لتلبية حاجة تلك المدينتين إلى الأعداد المدربة الفنية من القوى العاملة ، لوجود المجتمعات الصناعية الكبرى بها وهكذا تم بالنسبة للتعليم الزراعي ، كما حاول الباحث في توزيعه أن يضمن انتشار مدارس التعليم الفني في جميع مناطق المملكة ، بـ دلا من تجمعيها في مدن معينة .

٥) اعداد الفنانيين والاداريين ..

لا خلاف على أن العنصر البشري المؤهل أمر ضروري لإنجاح العمل الذي ينطاط به ، لذا يجب أن يتم اعداد المديرين والمدرسين تربوياً ومهنياً وفتح أقسام بكلليات التربية للتخصصات الفنية ، وأن يفسح المجال

أمام خريجي كليات الزراعة والهندسة والتجارة للتدريس في تلك المدارس بعد اعطائهم دورات تربوية في كليات التربية ، واقتراح عدم فتح معاهد خاصة لاعداد المعلمين لأن هذا يولد شعوراً بعدم ملائمة هذه المعاهد حيث يقل مستواها عن المستوى الجامعي ، فادماج اعداد المعلمين مع زملائهم العاملين في التعليم العام يضمن بأمر الله تعالى ، رفعاً العاملين ويولد وبالتالي الرغبة للعمل في تلك المدارس .

#### ٦) تحديد نمط الادارة المدرسية :

من الأفضل أن يحدد النمط الاداري الواجب اتباعه في تلك المدارس وتدريب المديرين عليه ولعل النمط الديمقراطي خيراً ما يمكن اتباعه في ادارة تلك المدارس لكن نعطي العاملين جميعهم حرية المشاركة في ادارة المدرسة باسلوب علمي ، فمشاركتهم أمر ضروري لفطان تحمسهم للعمل فالانسان بطبيعة يسعى لنجاح الاسلوب الذي ساهم في صنعه ، كما يجب اعطاء المديرين ملامح التعرف في تحديد الطرق والوسائل التي يرون أنها كفيلة برفع مستوى العملية التعليمية .

وبعد الدراسة والتحميم لكل ماسبق واقراره يبدأ التنفيذ في مؤسسات خاصة ، هي المدارس الفنية ، وتتأتى بعد ذلك عملية التقويم ، وهذا يقودنا الى دراسة مؤسسات التعليم الفني وتقويمه .

### مؤسسات التعليم الفنى :

لاتخرج مؤسسات التعليم الفنى عن مفهوم المؤسسة التربوية بمفهوم عامة ، والتى تعرضا لها على أنها مؤسسة تعمل ضمن مؤسسات المجتمع هدفها تزويد الافراد بالمهارات والقدرات عن طريق محاولة تغيير سلوكيهم والوصول بهم الى المستوى الافضل .

ومؤسسات التعليم الفنى هي المسئولة عن ممارسة تنفيذ الاهداف العامة ففيها يتم الاعداد الفنى للطلاب ، وهذا يتطلب أن تكون ادارة نظامية و مباشرة تحقق الاهداف المرسومة في حدود زمنية معروفة ، وتتسع أىضاً المؤسسات التربوية لادارة غير مباشرة وغير نظامية ، وتتقىد بها المستشارون في الادارة الوسطى والمجتمع في الادارة التنفيذية ، والجدير بالذكر أن المؤسسة التربوية تأتى تحت تأثير المستويات الثلاث الادارية وفي مؤسسات التعليم الفنى في المملكة تكون الادارة العليا مجلس ادارة المؤسسة العامة لتعليم الفنى ومهمتها تخطيطية وادارية وادارة وسطى هي ادارات التعليم في المناطق ومهمتها الربط بين الادارة العليا والادارة التنفيذية ، التي تأتى في المرتبة الثالثة ، وهي التي تسمى أو تعرف بادارة المدارس .

ولعل من الافضل تحديد العوامل التي تساعده على نجاح عمل المؤسسات والنهوض بمستوى ادارتها ، لنرى ان أهم تلك العوامل ما يلى :

١) تطبيق مبدأ اللامركزية في ادارتها ، بحيث تعطي حق اتخاذ القرارات من داخلها وعدم تقييدها بادار القرارات من الادارة العليا ، وهذا يعطل حركتها كما يقتل فيها روح التجديد ، الا أن الباحث يرى أن لاتعطى هذا الحق بصفة مطلقة بل تعمل بلامركزية في الحدود التي تستطيع هي أصلاً عليها ، حيث تبقى جميع القرارات الخاصة بالتخفيض بيد الادارة العليا .

٢) استخدام مبدأ العلاقات الإنسانية بحيث يعتبر كل عامل عضو في هذه المؤسسة ، ويفترض فيه أنه عنده القدرة على التحسين فلا بد من الاستفادة من قدراته وتعويذه على تحمل المسئولية .

(٣) الانتقال من النظام الصفى الى نظام الساعات المعتمدة ، لأن نظام المنهج يزيد من معدلات الرسوب والتأخير فالطالب هنا يعيid سنة دراسية كاملة لانه عجز عن تجاوز مقرر واحد فقط ، في Fletcher الى دراسة جميع المقررات التي تجاوزها ، ونظام الساعات كما هو معروف يقضى على هذه الظاهرة ، مع مراعاة عند تقسيم الطلاب الى مجموعات دراسية أن لا يتتجاوز عدد طلاب المجموعة الواحدة ٢٥ طالبا .

٤) اختيار مدير ذو خبرة ادارية عالية ، وفي العادة يختار من بين المدرسين الذين مارسوا التعليم لمدة طويلة أو قصيرة لذلك لا بد لـ من اعداد ساـبق في مجال الادارة المدرسية قبل تسلمه مهام العمل المنوط به وهذا بالطبع يستلزم من كليات التربية بالمملكة ودور المعلمين تقديم

مقرر في الادارة المدرسية ليكون ضمن المواد المطلوبة لا الاختيارية  
ويستحسن أن يختار المدير لهذه المدارس من ذوى الخبرات في التدريس  
والأعمال الادارية ، ولايقف الامر عند هذا بل يتعداً إلى اعداد المدير  
وتدريبه أشخاص الخدمة لما في ذلك من أهمية لتحسين وتطوير القدرات  
الادارية لديه ، لكي يساهم في التطوير المنشود ، فالمدير يحتل  
مكان المدارسة بين جميع العوامل - كالانظمة والادوات والمباني - التي  
يتوقف عليها نجاح العملية التعليمية .

٥) تطوير البيئة المدرسية ، وتمثل البيئة المدرسية في مجموعها  
ثقافة المعلمين الذين يدرسون المواد المختلفة ، وكذلك محتويات الكتب  
والنشرات وغيرها بالإضافة إلى النظام العام للمدرسة فثقافة المدرس  
واهتمامه تنعكس بصورة أو بأخرى على الدارسين . وكذلك المنهج والطرق  
المستخدم ، كل ذلك أوجب أن تتطور تلك المؤشرات لكي تلائم ميول ورغبة  
الدارسين ، وتلائم أيضاً الأعداد الفئي الذي نسعى إليه من تقديم  
المعلومات للطلاب .

٦) ربط المقررات الدراسية بالواقع لكي يعيش الطلبة في واقعهم ، فلا يكفيون  
هناك تناقض بين ما يتعلمون في المدارس الفنية وبين الواقع الذي  
يمارسونه ، وهذا يحتم اعطاء مقررات دراسية يستفيد منها الطالب بصفة  
 مباشرة في عمله الذي يشغله بعد انتهاء مدة الدراسة ، أما الاعتماد

على المثاليات في التدريس لا ينفع في العلوم الفنية والحرفية وعليه فلا بد  
أن ينصب التدريب العملي والتدريس النظري على أمثلة حية من البيئة  
والواقع وتألوفه لدى الطلاب وتجنب الأمثلة الخيالية .

### تقويم التعليم الفنى :

من الضروري أن تكون هناك مراجعة ومتابعة لخطة التعليم الفنى للتأكد من درجة تحقق الاهداف ، وأن الوسائل المتبعة قادرة على تحقيق الهدف الذى نحن بعده ، وعند وضع خطة التعليم الفنى تكون ملزمه بالاجابة على سؤالين :

الاول : لماذا يوجد مدارس للتعليم الفنى ؟  
والاجابة على هذا السؤال تحدد الهدف من القيام ببرامج التعليم الفنى .

والثانى : كيف تنفذ هذا البرنامج ؟  
والاجابة على هذا السؤال تحدد الوسيلة المستخدمة فى هذا البرنامج لتحقيق الهدف ، ولكن هناك سؤال يفرض نفسه باستمرار وذلك أثناء القيام بتنفيذ البرنامج وهو : هل نجحنا فى هذا البرنامج التعليمى ؟ والاجابة على هذا السؤال تفرض علينا تقويم البرامج التعليمية لمعرفة مدى قدرة الوسائل المتبعة فى تحقيق الهدف المرسوم ، وعند تقويم برامج التعليم الفنى يجب أن تشتمل على الجوانب الكمية والكيفية وليس المطلوب هو عدد المتخرجين فقط ولكن قياس مستوى الخريجين أيضًا وذلك بقياس قدراتهم على التصرف أثناء الاداء والتنفيذ وكذلك أثناء قيامهم بالعمل الذى يعهد اليهم .

ومن المهم عند تقويم البرنامج أن ينظر اليه على أنه وسيلة وليس غاية ، فبرامج التعليم الفنى وسيلة لاعداد القوى العاملة الفنية

السعوية ، وهذا بالطبع يعني أن نجاح البرامج التعليمية ليس هو في عدد المدارس أو عدد الخريجين ، ولكن في مدى قدرة هؤلاء الخريجين على سد العجز في القوى العاملة الفنية السعودية بكفاءة فنية عالية . هذا ما يجعل عملية التقويم عملية مستمرة تلزم مسيرة التعليم الفني .

وأخيرا نرى عند تقويم الأشياء بعفة عامة ، أن ينظر إليها كما هي كائنة ، وتعديل ما يجب تعديله وتقوية النواحي الجيدة حسب الامكانيات المتوفرة أو التي يمكن توفيرها ، ولا يقتصر النظر إلى الأشياء عند تقويمها على كما يجب أن تكون فقط .

بعد هذه المقدمة يطرح الباحث تصوراً مقتراً لعملية التقويم في التعليم الفني، وسوف ينصب التقويم للتعليم الفني على الزوايا الأربع التالية :

- ١) تقويم الخطة بصفة عامة ومنها يقوم الهدف .
- ٢) تقويم الدارسين .
- ٣) تقويم المنهج الدراسي .
- ٤) تقويم المدرس .

ومن هذا المنطلق نفصل خطة التقويم المقترحة على النحو التالي :

#### أولاً : تقويم الخطة العامة :

يجب أن نسلم بأن الخطة ليست عملية تنتهي بمجرد وضعها وبالتالي تركها حتى نهاية المدة المقررة ثم الحكم عليها بالنجاح أو الفشل ، ولكن هي "عملية مستمرة لاتخاذ قرارات رائدة بطريقة نظامية وفي ضوء أحسن معرفة متاحة عن مستقبلة هذه القرارات والتنظيم المتتابع لجميع المحاولات الضرورية لتنفيذ هذه القرارات ، وقياس نتائج هذه القرارات على ما كان متوقعاً منها " (١)

---

(١) محمد حسن يس ، مدنى عبد القادر علاقى ، وظائف الادارة ، الهيئة المصرية للكتاب ، القاهرة ، ١٩٧٣ م ، ط ١ ، ص ١٤٥ .

وهذا يستلزم ابتدأ عملية تقويم الخطة منذ بداية اعدادها ، وذلك بدراسة العوامل الواجب توافرها لنجاح الخطة ، وماهى الصعوبات التي سوف تتعارض تلك الخطة وكذلك دراسة القدرات المادية والبشرية اللازمة لتنفيذ الخطة ، لذا لا بد من توفير جهاز متابعة للخطة ، بحيث لا يكـون منفصلا عن جهاز التخطيط ، لأن عملية متابعة الخطة مرتبطة تمام الارتباط بعملية التخطيط . " وعملية المتابعة عبارة عن التعرف الزمني المحدد لخطوات التنفيذ وفقا للاهداف والاسس التي وضعت عند اعداد الخطة ، وهذا يعني تسجيل كل خطوة من خطوات التنفيذ ومعرفة مدى مطابقتها ماليـا وزمنيا لما سبق الاتفاق عليه في الخطة " (١)

وتشمل عملية المتابعة تنفيذ المبانى والتجهيزات المدرـسـية والنمو فى اعداد التلاميـذ وهـيـئـات التـدـريـس تـبعـا لـلـخـطـة المـوـضـوـعـة ، ويـجـب الاشارة الى أن وظيفة المتابعة السليمة ليست مجرد الاشراف على تنفيـذـ الخـطـة ، بل يـجـب أن تكون عملية تحـليل لـمراـحلـ تنـفـيـذـ الخـطـةـ فىـ ضـوءـ أـهـدافـهاـ العـامـةـ وـالـتـفـصـيلـيةـ ، تـحلـيلاـ يـهـدـفـ الىـ اـكتـشـافـ مواـطنـ القـصـورـ فـىـ الخـطـةـ وـمواـطنـ القـوـةـ وـالـاـشـارـةـ الىـ وـسـائـلـ معـالـجـةـ القـصـورـ وـوسـائـلـ تـدعـيمـ القـوـةـ ، وهـىـ فـىـ هـذـاـ تـهـدـفـ دـائـماـ إـلـىـ مـسـاعـدـةـ المـخـطـطـ عـلـىـ تـعـدـيلـ الخـطـةـ

---

(١) محمد سيف الدين فهمي ، التخطيط التعليمي ، ص ٥٤ .

على أساس من تجربة الواقع ، ويجب الاشارة الى أن أي خطة للتعليم  
من تحل جميع المشكلات المتعلقة به مهما كان نوع الخطة ، لذا يجب  
أن تكون عملية التخطيط للتعليم متصلة ومستمرة ، وقابلة للتعديل ، لأن  
التعليم عملية تستغرق وقتا طويلا وأشار أي تطور أو تحسين في جهاز  
التعليم أوفي نوعه لاظهره الا بعد فترة طويلة .

وهذا يوجب بالضرورة وجود معيار للحكم على الخطة وبالتالي على  
الهدف الذي وضعت لتحقيقه ، ولعل في التعليم الفني تعتبر نسبة التخرج  
الكمي والكيفي للطلاب هو أفضل معيار يمكن الحكم بواسطته على مدى نجاح  
الخطة من عدمه ، وتقاس نسبة التخرج بمقارنة عدد الخريجين بعدد  
المتحقين وتحديد نسبة ٧٠٪ كحد أدنى لنجاح الخطة ، ويمكن الحكم  
على نسبة النجاح الكمية بدراسة نسب النجاح السنوية ، أما النسبة  
الكيفية فتكون بدراسة نسبة نجاح العاملين من خريجي المدارس الفنية  
بحيث نطلب تقارير سنوية ومستمرة من الجهات التي يعملون بها لمعرفة  
مدى صلاحية اعدادهم ، وما هو القصور في ذلك الاعداد ؟ لامكانية تلافيه  
في الخطط الجديدة .

## ثانياً : تقويم الدارسين :

وهذا يعني تقويم قدرات التلاميذ واستعداداتهم واتجاهاتهم وكذلك مدى استفادتهم من العملية التربوية ككل ، فالطالب هو المقصود بجميع التحسينات والخطط للتعليم الفني وغيره ، فيجب على نقوم أن نعرف الهدف أصلًا الواجب أن يصل إليه الطالب ، وفي العادة يكون الهدف هو الوصول إلى درجة معينة من المعرفة وكذلك أحداث تغير مبين في السلوك ، وبالتالي نبحث عن وسائل تكشف مما مدى تحقق هذا الهدف من عدمه .

فنستخدم الاختبارات عامة " لتشخيص نواحي الضعف وتوفير الدليل عن المعارف والمهارات التي يجب توفرها ، فالأسئلة التي يفشل التلميذ في الإجابة عنها أو التي يفشل عدد من تلاميذ الفصل في إجابتها تساعده في تشخيص النقاط التي تتطلب دراسات تالية . "(١)

بهذا يمكن القول أن العلاقات ماهي إلا مقاييس كمی يستخدم في أغراض تقويم الطالب ، لذا لابد من استخدام الاختبارات التحليلية النظرية والعملية كمعيار للحكم على درجة تحقق الهدف من تعليم الطلاب ، على أن تعطى في التعليم الفني أهمية لامتحان الجوانب العملية وكذلك مستوى

---

(١) محمد عبد السلام أحمد ، القياس النفسي التربوي ، النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٨١م ، ص ٤٣١ .

عمل الطلاب بعد التخرج ، ومن ثم يجب أن يقوم التلاميذ بناء على تلك النتائج وأن تشمل جوانب التقويم الآتي : -

١) تقويم وتحسين الاداء المدرسي من خلال تقويم نتائج التعليم ،  
بالتالى تتمكن المدرسة من العمل على تلافي أوجه النقص فى أجهزتها  
المادية والبشرية ، ورفع كفاية العاملين بها من خلال برامج  
التدريب أثناء الخدمة .

٢) تطوير المناهج الدراسية اذ أن الاختبارات تعكس مدى تحصيل  
الתלמיד لمنهج دراسي فيه ، ويمكن أن تستفيد من هذه المعلومات فى  
تطوير الكتب والبرامج والوسائل وطرق التدريس بل وفي إعادة النظر  
في أهداف المنهج نفسها .

٣) توجيه التلاميذ توجيها سليما قائما على أساس دراسة  
استعدادهم وميولهم ومطابقة ذلك للتحصيل والاداء في مجالات معينة  
من مجالات التحصيل الدراسي .

٤) متابعة نمو التلاميذ والحكم على مدى تكامل وشمول هذا النمو ،  
فاهتمام المدرسة بمنواحي النمو الوجدانى والقيمى وتعلم المهارات  
يدفع المخطط التربوى إلى مراجعة المناهج وإعادة تنسيق الخبرات

---

١) محمد عزت عبد الموجود وآخرون ، أساسيات المنهج وتنظيماته ، دار الثقافة ،  
القاهرة ، ١٩٧٧ م ، ص ١٦٧ .

التعليمية ومراعاة خصائص ومطالب النمو في كل حركة ، وهذا يجعل تحليل نتائج الاختبارات النظرية والعملية أمر ضروري لمراقبة العملية التربوية والحكم على فاعليتها في تحقيق النمو الشامل والمتكامل للתלמיד .

### ثالثا : تقويم المنهج الدراسي :

ان تطوير المناهج الدراسية عملية ضرورية لتحسين العملية التعليمية لذا لابد من تقويم المناهج بصفة مستمرة والاستفادة من نتائج التقويم في إعادة بناء المنهج أو في تحسين بعض جوانبه لكي يتلاءم مع الهدف الذي وجد الطالب من أجله ، فكثيرا من الأحيان يكون المنهج غير مجديا لنمو التلميذ منهجيا وسلوكيا وغير متماشيا أيضا مع احتياجات المجتمع من الخبرات التي يسعى لتحقيقها من أبناء الوطن ، وهذا يحتم أن يتعرف تقويم المنهج للنقاط التالية :

- ١) اختيار الامكانيات البشرية التربوية الوطنية والمتخصصة لوضع محتوى المنهج وتربيته وتنسيقه قبل الشروع في تنفيذه .
- ٢) أن يرتبط تسلسل محتوى المنهج بمستويات نمو التلميذ ، وفسر التعليم الفنى الثانوى يجب أن يتناسب مع مرحلة المراهقة حيث طلاب تلك المرحلة لا يتجاوزونها .
- ٣) أن يسمح المنهج المعد بمراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ

وذلك عن طريق تصعيد المستوى ، أو اشراء المحتوى .

٤) تحديد أنشطة التقويم البناءى المستمر الذى تضمن تصحيح المسار  
أثناء تنفيذ المنهج .

٥) تحديد أنشطة التقويم الختامى ، الذى يهدف الى تقويم فاعلية  
العائد من هذا المنهج . . . . .

وفوق ما سبق أن يستمر تقويم المنهج بصفة مستمرة لجعل العملية التربوية  
عملية تنمية شاملة للطلاب جسميا وعقليا ونفسيا واجتماعيا ويعززه  
للمساهمة في سد العجز الوظيفي للقوى العاملة في المجتمع .

#### رابعا : تقويم المدرس :

يعتبر قياس فعالية التدريس وبالتالي تقويم المدرس من أهم المشكلات  
الرئيسية في التقويم التربوي ، وذلك للاهمية البارزة للمدرس في العملية  
التعليمية ، ومما زاد المشكلة تعقيدا عدم انفاق التربويين على معيار  
محدد يتم بواسطة الحكم على كفاءة المدرس ، فلقد استعمل الناس في حكمهم  
على التدريس معايير مختلفة لتقييم عمل المدرسين ، ويمكن تحديد ثلاثة  
معايير أساسية يمكن الاستناد عليها واعتبارها اطارات مرجعية للباحث  
في هذا الميدان ، وهذه المعايير هي :-  
(١)

---

١) محي الدين نوق ، رسالة المعلم ، وزارة التربية والتعليم ، عمان ، الأردن ،  
العدد الأول ، ربيع الأول ١٣٩٦ هـ . . . . .

- ١) نتاج عملية التدريس كمعيار .
- ٢) طريقة التدريس كمعيار .
- ٣) الصفات الشخصية للمدرس كمعيار .

١) نتائج عملية التدريس كمعيار :

ينظر الى التعليم من الناحية التقليدية على أساس أنه العملية التي ينقل بواسطتها المعلومات والمهارات الى المتعلمين ليقوموا بدورهم بالسيطرة على أمور معينة أو تعليم أشياء يفترض أنها نافعة لهم في حياتهم ، ولذا فان أحسن اختيار لفعالية التدريس هو مدى تحسن تعلم المتعلمين أو بالآخر تحسن اجاباتهم على أسئلة المعلمين ، أو مقدار ما يحصله التلميذ في المدرسة ، فكلما ازداد التحصيل زادت فعالية التدريس والعكس .

ان هذا الاتجاه يلاقى تأييداً كبيراً خاصة من الناس العاديين ، بل حتى من بعض المهنيين ، لاشك أن نتائج التعليم من الحقائق والمعلومات والمهارات تعتبر جوانب هامة في العملية التعليمية ، الا أنها لا يمكن اعتبارها النتائج النهائية للتعليم وذلك لعدة أسباب منها :-

أ - أن الحقائق والمعلومات ليست غايات في حد ذاتها بل ينظر اليها على أساس أنها أدوات تستعمل في التعليم اللاحق وفي حل المشكلات والتعليم الذي لا يؤدي إلى توظيف المعلومات يعتبر تعليماً ناقصاً .

ب - ينصب التأكيد في هذا المعيار على الجوانب العقلية المعرفية من عملية التعلم والتعليم ، ونحن لانستطيع أن ننكر الجوانب العاطفية الانفعالية من ناحية والجوانب الحركية من ناحية أخرى ان هذه الجوانب لا تقل أهمية عن الجوانب العقلية المعرفية وهذا المعيار يغفل هذه الجوانب .

ج - أن العوامل التي ترتبط بالتحصيل متعددة نذكر منها بشكل خاص القدرة العقلية العامة لدى المتعلم ودافعيته نحو التعلم واتجاهاته أثناء التعلم ، يقول الدكتور فوق نقلًا عن عالم غربي<sup>(١)</sup> " إن الكتاب الجيد أحسن من المعلم والنتائج الجيد قد يكون نتيجة كتاب جيد " .

## ٢) طريقة التدريس كمعيار :

نظرا إلى التحفظات الثلاث السابقة الذكر حول النتائج كمعيار ، ظهر الاهتمام في طريقة التدريس كمعيار والاهتمام هنا ينصب على ما يعممه المدرس في غرفة الصف وكيفية تأثيرها على التلميذ ، وماذا يفعل التلاميذ في غرفة الصف ؟ أي أن التركيز قائم على التفاعل بين المعلمين والمتعلمين هذا وقد لقى هذا الميدان اهتماما متعددًا مدفوعا بالرغبة نحو تحسين طائق الوصول إلى المتعلمين وإيمان المهنة لهم وتوفير الفرص لاستخدامها

---

(١) محي الدين فوق ، المرجع السابق .

وهذا يعني أننا مهتمين بتطوير شخصيات ، اذا لابد من توفير بعض الامور منها : تطوير القدرات التفكيرية عند المتعلمين ، وتطوير قدرة المتعلمين على حل المشكلات ... وهكذا .

ومن الواضح أن هذه الامور لاتأتى نتيجة اسلوب تلقائى أو تلقينى فى التدريس ، وانما تأتى نتيجة تفاعل بين مدرس ومتعلم ، تفاعل يفسح المجال أمام اسهام التلميذ ومشاركته الفعالة فيما يجرى في غرفة الصف من احداث ومايترى فيها من قرارات ، ولذا يعتبر هذا المعيار جيد الى حد ما ، بسبب زيادة معلوماتنا عن فاعالية المعلم وسلوكه الذى يؤثر به على الطلاب ، الا أن هناك بعض التحفظات التى يجب أخذها بعين الاعتبار وهي:

أ - تحديد الطريقة التي تعتمد بشكل قريب أو بعيد على تحديد النتائج التي ترغب فيها والشخصيات التي تحاول تطويرها عند تلاميذنا نتيجة ممارستنا التربوية .

ب - لا توجد هناك حتى الان طريقة واحدة مقبولة لدى الجميع لدراسة سلوك المعلمين والمتعلمين وتحويله الى لغة رقمية لمعالجته احصائيا ، وهنا تبرز لدينا مشكلة القياس ، فلا توجد لدينا طريقة للقياس واداة قياسية بدرجة مقبولة من الثبات والصدق .

ج - ان النظر الى الكفاءة لايعطى أهمية كافية للتحصيل ، لأن الطريقة الجيدة لابد أن ترتبط معها نتائج جيدة .

### ثالثا : المفات الشخصية للمدرس كمعيار :

تطور هذا الميدان في النظر إلى فعالية المدرس بالنظر إلى أن المعيار الأول والثاني على حد سواء ينكران أهمية الخصائص الشخصية للمدرس في فعالية التدريس . أن تقييم كفاءة المدرس بالنسبة إلى هذا المعيار تتم بناء على توفر عدد من المفات الشخصية للمعلم كقدراته العقلية وعلاقاته أثناء الدراسة ومظهره الشخص ... الخ . وفي خلاصة للدراسات التي تناولت خصائص المعلمين الشخصية من حيث علاقتها بالتحصيل المدرسي عند الطلاب نذكر نتيجتين أساسيتين :

(١) أن معاملات الترابط بين النتاج الفعلى في التدريس والخصائص العقلية للمدرس هي معاملات ترابط منخفضة جدا في أحسن الأحوال .

(٢) أن هناك عدد من الخصائص الانفعالية التي يفضلها الطلاب تفضيلا واضحا ، وبعضا آخر من المفات لايفضلونها على الاطلاق ، ويبدو أن المفات الأولى ترتبط مع انجاز التلاميذ وتحصيلهم ، الا أن هذا المعيار وحده لايمكنا من التنبؤ عن كفاءة المعلم على الشكل المطلوب .

أخيرا يرى الباحث عدم صلاحية معيار واحد من المعايير الثلاثة السابقة لاستخدامه لوحده لتقويم المدرس ، لذا يرى استخدام المعيار الشامل للمعايير الثلاثة السابقة والذي يضع بعين الاعتبار الناتج والطريقة والخصائص للمعلم على أنها جوانب مهمة ، ولا يمكن الحكم بأحدتها على مدى

فعالية التدريس ، فيجب الكشف عنها لدى المدرس وبالتالي تقويم  
بناء على قدرته في الوصول بمستواه لتحقيق التطور المطلوب باستخدام  
الطريقة والشخصية للوصول إلى نتائج تعليمية مقبولة .

## كلمة أخيرة ..

ليس من الممكن أن الاسلوب والنظام المتبعة يكفلان لمجرد كونهم حالحين ، نجاح هذا النوع من التعليم ولكن الامر يتعدى ذلك ، فلا بد من توفر العوامل والاسباب التي تضمن نجاح وتقديم التعليم الفنى ، وقد افترضنا وأيدنا فكرة ادارته بأسلوب المؤسسات ، وهذا اسلوب يجمع بين صفتى الادارة الخاصة وال العامة ، فليس من المعقول أن ينحرف عن مساره نحو الادارة الحكومية البحثة لخضوعه للسلطة الادارية ، فيخضع للروتين المعقد الذى يعيق كفاءته المطلوبة ، أو يتجه اتجاه شخص فلا يراعى الحاجات الفعلية لهذا التعليم ، ولكن نضمن أن يسير الوضع فى الاتجاه المطلوب لابد من توفير كفاية ادارية يتضح فيها الاستقلال الادارى بالتالى توظيف جهات الخبرة والاختصاص ، وبعد ذلك وجود رقابة ادارية فعالة ، ولكن <sup>لبيان</sup> يمعنى الرقابة التى تقيل الكفاية الادارية وتخلف البيروقراطية ، ويصبح كل فرد فى الادارة مهمته تحقيق توازن بين الكفاية الادارية والرقابة الموضوعة ، فالامر غير ذلك ، فالمسائل التى لها مساس بالصالح العام تكون تحت اشراف الوزير المسئول ، وتشترك المسائل التفصيلية والتنفيذية لادارة التعليم الفنى .

ان كل ما يستطيع الباحث أن يقوله في نهاية المطاف ، أن التعليم الفنى ضروري لتنمية القوى العاملة السعودية وغيرها ، ولابد مجتمع خاصه في المجتمعات النامية وقد من التعليم الفنى بعدة تطورات سواء في الدول المتقدمة أو في الدول النامية ، وقد اعتمد عليه الدول المتقدمة كثيرا في بناء الكيان الاقتصادي والاجتماعي لها ، وفي المملكة أيضا من بعدة تطورات لتحسينه أوردها في بحثنا ، ولكن لم تأت تلك المحاولات بالنتائج التي يطمح إليها المسؤولون في المملكة ، وقد اتضح أن هناك تخلفا في مستوى تحقيق الأهداف المرسومة ، خاصة في التعليم الصناعي والتعليم الزراعي رغم الجهود التي بذلت للتحسين ولهذا أردنا المساهمة بالرأى فافتراضنا خطيبطا جديدا يشمل أنواع التعليم الفنى الثلاث الصناعي والزراعي والتجاري ، يركز على وضع الادارة والمدرس والطالب والبرامج التعليمية .

ولابد على الباحث أن هذا هو الأسلوب الأمثل ، ولكن قد يكون فيه ما يفيد للتحسين ، وبالتالي النهوض به من الناحيتين الكمية والكيفية وقد حاول الباحث أن يبني افتراضه على الواقع الفعلى للتعليم الفنى والجامعة اليه ، وعلى ماتتوفر لدينا من معلومات سابقة مختفيدين من الإيجابيات في المحاولات السابقة ، ومتلقيين لكل السلبيات التي صاحبت مسيرته منذ نشأته حتى الآن .

أرجو أن أكون قد ساهمت بجهد أقل في محاولة تطوير التعليم الفنى وتحسين برامجه ، ليكون ذات فعالية أكبر فى اعداد القوى العاملة السعودية وتنميتها ، وبالتالي التخفيف من استقدام الايدي العاملة الغير سعودية .

وأخيراً أتقدم الى الله العلي القدير أن يوفق الجميع لخدمة هذا الوطن وأبنائه ، ليكون قدوة حسنة للعالمين الاسلامي والعربي .

ان الله على كل شئ قادر

\* \*

—(العمل الخامس)—

\* \* \*

## التوصيات والمقترنات :

بعد أن فرغ الباحث من عرض موضوع الدراسة ، يرى أن هناك مجموعة من التوصيات والمقترنات ، التي يود أن يدلّى بها، وسوف نجملها في الآتي :

### أولاً :-

استغلال التوجيه الإسلامي عند التخطيط للتحاق الشباب بالتعليم الفنى وذلك عن طريق التركيز على العقيدة الإسلامية التي تستقيم بها نظرة الطالب إلى الكون والحياة ، وتزويد طلاب جميع المراحل بالثقافة الإسلامية الصحيحة واظهار أهمية العمل في الإسلام وكيف حدث على تعلم المهن حتى أنه ينظر إلى المهن الازمة لlama الإسلامية فرضا على الكفاية وإذا لم يقم أحد أفراد المجتمع به فيعتبر فرض عين على الجميع حتى يوجد في الأمة من يقوم بهذا العمل ، علما بأننا جميعا نعرف أن طلب العلم في الإسلام فريضة على كل مسلم وMuslimة ، فلذا لابد من تحبيب العمل لدى الشباب من واقع دينهم الإسلامي ، قال الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم " عن المقدام بن معدى كرب رضي الله عنه أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ياسطا يديه يقول : ما أكل أحد منكم طعاما في الدنيا خيرا له - وفي لفظ ، أحب إلى الله - من أن يأكل من عمل يديه ":

مسند الإمام أحمد بن حنبل

" عن أبي أيوب الانصاري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : مامن رجل يغرس غرسا الا كتب الله عز وجل له من الأجر قدر ما يخرج من ثمر ذلك الغرس " مسند الإمام أحمد بن حنبل .

ثانياً: الجانب الاعلامي :

- ١) الاهتمام بنشر الوعى لدى المواطن السعودى ، عن أهمية التعليم الفنى فى الحياة العامة ، وذلك باستخدام جميع وسائل الاعلام وخاصة التلفزيون والراديو ، وكذلك متابعة تقديم أخباره فى الصحف والمجلات ، ونشر نتائج الامتحان للشهادات العامة للتعليم الفنى باستمرار .
- ٢) الاهتمام بالتعليم الفنى فى المرحلة المتوسطة ، عن طريق تعریف الطلاب بمدارس ومناهج التعليم الفنى ، وكذلك بواسطة ادخال بعض المقررات فى ملب مناهج المرحلة المتوسطة وأيضا اختيار موضوعات مناسبة عنه فى مقررات القراءة العربية واعطاء الطالب مواضيع فى الانشاء تتعلق بالتعليم الفنى ، ويمكن تنظيم رحلات لطلاب المدارس المتوسطة لمدارس التعليم الفنى للتعرف عليها .
- ٣) اشراك طلاب المعاهد والمدارس الفنية بالمملكة فى جميع النشاطات الرياضية للمناطق التعليمية مع طلاب التعليم العام ، والتركيز على قيام تلك الانشطة فى المدارس الفنية وكذلك الاهتمام بالمعارض الفنية والاجتماعية السنوية ودعوة الاهالى لمشاهدة تلك المعارض ، لتعريفهم

لتحقيق مستقبل أفضل لهم .

### **ثالثاً : الحوافـز :**

- ١) الاستمرار في صرف المكافآت المالية مع ملاحظة أن تميز عن بقية المدارس في التعليم العام ، بحيث تكون أكبر من أي مكافأة تمنحك غيرهم من طلاب أنواع التعليم الأخرى ، وكذلك تخصيص مكافأة مالية خاصة بالمتخرجين أسوة بطلاب الجامعات في المملكة .

٢) توفير فرص التعليم الجامعي لطلاب المعاهد والمدارس الفنية على أن يفضل قبولهم عن غيرهم في الكليات التي تناسب تخصصاتهم ، مثل كليات التجارة والزراعة والهندسة ، ويتم ذلك باستخدام التقديرات العامة التي حصل عليها الطالب في الثانوية ، فمثلاً إذا كان التقدير اللازم للالتحاق بأحدى الكليات الفنية " جيد جداً " لطالب الثانوية العاملة فيمكن أن يقبل طالب المدرسة الفنية الحاصل على تقدير جيد .

٣) الاستمرار في سياسة توظيفهم بمرتبة أعلى عن زملائهم خريجي الثانوية العام ، مع التركيز على أن يزأول المتخرج تخصصه الفني وأن يفضل على غيره في الاعمال القيادية في عمله ، بحكم اختصاصه واعداده الخاص لهذه المهنة .

رابعا : سياسة القبول :

١) يراعى تحديد نسبة معينة من خريجي الكفاءة المتوسطة للمدارس العامة واخرى للمدارس الفنية ، ويمكن أن يتم ذلك بتحديد مستوى معين لكل نوع من التعليم ، بحيث يعتمد على تقديرات المتخرج في المواد الدراسية فترفع نسبة التقديرات العامة لطلاب التعليم العام ويتجاوز عنها فى التعليم الفنى على أن لا تؤخذ كقاعدة عامة فيؤخذ في التعليم الفنى الطالب الأقل مستوى ، ولكن هذا التجاوز يتبعه التركيز على ارتفاع معدلات الطالب في المواد التي تناسب الاختصاصات الفنية ، كالعلوم والرياضيات مثلا .

٢) نرى أن يتم التجاوز في مدارس التعليم الفني عن سن الطالب عند الالتحاق ، فالمعروف أن السن المقرر لدخول المدارس الفنية الثانوية هو ١٨ سنة كحد أقصى ، وفي حالات استثنائية يصل إلى عشرين سنة ، فلا يوجد مانع فني من التجاوز دائمًا إلى عشرين سنة ، أو حتى إلى أكثر من ذلك.

٣) يراعى أن يكون القبول في المدارس الفنية على فترتين ، أول العام الدراسي وفي بداية الفصل الثاني ، أسوة بالمدارس الشاملة بالمملكة وهذا سيتحقق إذا اتباع نظام الساعات في المدارس الفنية بدلا من نظام العقوف المعتمل به الان ، فوجود فترة قبول في الفصل الثاني تساعده على اتساحة الفرصة للطلاب الذين لم يتمكنوا من الالتحاق في الفصل الأول .

٤) يجب التفرقة بين عدد السنوات الدراسية للطلاب الذين يدرسون فـي الصباح عن طلاب المساء ، بحيث تزداد سنوات طلاب المساء وذلك لعدم وجود الوقت الكافى الذى يعادل وقت الصباح ، لكي يشعر الملتحق بأهمية هذا التعليم ، ويستطيع أن يتحمل على معلومات كافية لاعداده على المستوى المطلوب .

خامسا : الجانب الادارى :

١) التركيز على ادارة التعليم الفنى باسلوب المؤسسة العامة ، واعطائها الملاحيات التي تمكنتها من تنفيذ البرامج ، والبعد بها عن الروتين المعقد ، وهذا لا يمنع من خصوتها لجهة عليا تشرف عليها فى النواحي التطبيقية ، وكل أمر له مساس بالصالح العام .

٢) توظيف جهات الخبرة الادارية الكافية وذلك لكي تستطيع أن تستغل الملاحيات الممنوحة لها لصالح التعليم الفنى ، والاستفادة من هذه الملاحيات فى كل مامن شأنه تقدم التعليم الفنى كما وكيفا .

٣) الاهتمام بوضع نظام متكامل لإدارة التعليم الفنى للبعد عن الاجتهادات الفردية ويشترط أن يكون هذا النظام محققا للهدف ويمتاز بالمرونة بحيث يمكن استغلال كل فقرة فيه لصالح العملية التعليمية .

٤) الاستمرار في الانفاق المالي على التعليم الفنى ، مع ضرورة اعطاء الجهات المسئولة عن تنفيذ البرامج ملاحية التعرف في ميزانيتها ويكتفى بمراقبة ديوان المراقبة العامة على جميع التعرفات المالية بها .

٥) ضرورة تعيين مديرين للمدارس الفنية من ذوى الكفاءات الادارية والذين سبق لهم الحصول على اعداد خاص لادارة المدارس وكذلك من متوفى فيهم صفات الاداري التربوى بكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى ، ولعل أهم المؤهلات الواجب توافرها في المدير التربوى الناجح ، اللطف والتواضع والعلم والمعرفة والخبرة ، وفوق كل ذلك الرغبة الاكيدة في التعاون مع المرؤسين والقدرة على مساعدتهم .

#### سادسا : في رسم الخطط :

١) يجب أن تبني الخطط على الواقع الفعلى للمجتمع السعودى ، بناء على احصاءات السكان وعدد طلاب المدارس المتوسطة والنمو المتوقع وكذلك مراعاة الامكانيات البشرية بالذات ، وعدم اعتماد اعداد يصعب الوصول اليها . فوضع خطة من الواقع يساعد على الوصول الى الهدف ، كما يساعد على معرفة الاسباب الحقيقية وراء أي تأخير قد يحدث في تنفيذ الخطة .

٢) لابد من اشتراك منشوب التعليم الفنى ، عند رسم أي خطة تتعلق

بهذا التعليم ، وبذلك تضمن مشاركة الذين يعيشون واقع المشكلة ويمارسون العمل ، فهم أعرف الناس بسلبيات وأيجابيات التعليم الفني .

(٣) يراعى عند رسم الخطة ، ربط التخطيط الكمى مع الاصلاح الكيفي ، فليس من المعقول أن نعد خطة لاستيعاب أكبر عدد ممكن ، وبالتالي تخريج هذا العدد ، دون التخطيط لكيفية اعداد هؤلاء بما يتناسب والهدف الاساسى من اعدادهم ، وهو سد الحاجة الفعلية للبلد من القوى العاملة الفنية .

#### سابعاً : عند تنفيذ البرامج :

١) ضرورة الاهتمام باعداد المعلم الوطنى المتخصص فى مجال الدراسات الفنية ، وذلك بافساح المجال أمام الراغبين فى الالتحاق بكليات التربية بالمملكة واعداد برامج فى هذه الكليات ، بواسطته يتم اعداد المدرس الفنى اسوة بمدرسى الجغرافيا والتاريخ وخلافهما ، وكذلك اعطاء مسودات تربوية للطلاب الراغبين فى التدريس من خريجي الكليات المتخصصة كالتجارة والزراعة ، ومن ثم وضع الحوافز المادية والمعنوية التى اذا كانت مشجعة تستطيع ان تؤثر فى الشباب للانخراط فى مهنة التدريس ، بالمدارس الفنية .

٢) لابد من تطوير المناهج والمقررات ، لكي تكون ملائمة للهدف الاساسى من اعداد الدارسين ، حيث فى العادة يعتمد الاعداد لاي مهنة على طبيعة

المهنة نفسها ، وبالتالي نوعية الافراد الذين سيجري اعدادهم لتلك المهنة وهذا يتطلب النظر مرة اخرى وباستمرار في البرامج الحالية وتمسّك ب بحيث توافق متطلبات الاعداد الفنى حتى يتفق لاعداد ومتطلبات التنمية الشاملة في المملكة .

(٣) يراعى عند توزيع المدارس في مناطق المملكة أن يتم التوزيع بناء على النشاطات الاقتصادية السائدة في تلك المنطقة ، فالمدارس الزراعية حيث يغلب النشاط الزراعي ، والصناعية أيضا وكذلك التجارية .

(٤) كما يوصى الباحث بضرورة وضع برنامج مقتنن لتقديم برامج التعليم الفني ، ويأخذ صفة الاستمرارية ، ويتم وضع الخطة وهذا يسهل عملية تجنب الأخطاء وتعديل أي اختلاف في المسار المرسوم ، ونستطيع من خلاله الحكم على ملائحة البرامج التعليمية من عدمها .

(٥) وأخيرا يجب أن تكون عملية التطوير مستمرة وشاملة للبرامج والاهداف وكذلك تمتد الى العاملين في التعليم الفني ، وخاصة المدرسين الذين يحتاجون الى دورات تدريبية مستمرة ، وكذلك تقييم أعمالهم كل فترة وتقوية الجوانب الجيدة عندهم ، وفيما كل ذلك أن يكون لدى الجميع الرغبة في التطوير ، والاستعداد التام لمواجهة هذا التطوير ، لأن الامر يحتاج الى جهد ومشاركة لكى تصل الى الهدف العام للتعليم الفني بأمر الله سبحانه وتعالى .

المهادن :

١) القرآن الكريم .

المراجعة :

الكتاب :

٢) أحمد العلى المصباب ، التخطيط والتنمية الاقتصادية ، وزارة الاعلام السعودية .

٣) أحمد قاسم وأحمد نجيب هاشم ، التاريخ الحديث والمعاصر ، دار المعارف بمصر ، ١٩٦٤ م.

٤٤) جابر عبد الحميد جابر وأحمد خيري كاظم ، مناهج البحث في التربية وعلم النفس دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٧٨ ، م.

٥) جون. و. هانسون، كول. س. برميرك ،  
ترجمة محمد لبيب النجيفي  
ال التربية والتقدير الاجتماعي والاقتصادي  
دار النهضة ، القاهرة ١٩٧٦ .

٦) د. فان دالين ، ترجمة محمد نبيل نولفولو اخرون مناهج البحث في التربية وعلم النفس الانجلو المصرية ، القاهرة ١٩٧٧م.

٧) سعيد اسماعيل عــلى ، التعليم الثانوى (الواقع والمستقبل) ، دار الثقافة ، القاهرة ، ١٩٧٩م .

٨) عاطف السعيد ، محاضرات في التنمية الاقتصادية ، دار الشرق  
حدة ، ١٣٩٧هـ.

<sup>٩</sup>) عبد الله عبد الدايم ، التربية في البلاد العربية ، دار العلم للملائين ، ط ٣ ، بيروت ، ١٩٧٩م.

- ١٠) عبد الله عبد الدايم ، التخطيط التربوي ، دار العلم للملايين ط ٣ ، بيروت ، ١٩٧٢ م
- ١١) عبد الوهاب عبد الواسع ، التعليم في المملكة العربية السعودية تهامة ، ط ٣ ، ١٤٠٣ هـ
- ١٢) لجنة من خبراء اليونسكو ، التخطيط التربوي ، اليونسكو ١٩٧٠ م
- ١٣) محسن بهجت جلال ، مبادئ علم الاقتصاد، وزارة المعارف، ١٣٩٩ هـ
- ١٤) محسن بهجت جلال ، العمل الصناعي في الرياض ، مركز الابحاث والتنمية الصناعية ، الرياض ، ١٣٨٩ هـ
- ١٥) محمد جميل يوسف منصور وفاروق سيد عبد السلام ، النمو من الطفولة إلى المراهقة ، تهامة ط ١ ، جدة ، ١٤٠٢ هـ
- ١٦) محمد جواد رضا ، التربية والتبدل الاجتماعي في الكويت والخليج العربي ، وكالة المطبوعات ، الكويت ، ١٩٧٥ م
- ١٧) محمد سيف الدين فهمي ، التخطيط التعليمي ، الانجلو المغربي ، القاهرة ، ١٩٦٥ م
- ١٨) محمد عبد المنعم عبد الحميد ، ادارة المؤسسات العامة ، دار الشروق ، جدة ، ١٣٩٦ هـ
- ١٩) محمد على حافظ ، التخطيط للتربية والتعليم ، دار القومية ، ١٩٦٥ م

(٢٠) مدنى عبد القادر علافس ، تنمية القوى البشرية ، دار الشروق ،  
جدة ، ١٣٩٦ هـ

(٢١) نازلى أحمد صالح ، حول التعليم العام ونظمه ، الانجلو  
المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٩ م

الدوريات والمجournals :

- ١) المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني ، خطوات وطموحات ،  
الرياض ، ١٤٠٢ هـ

٢) جريدة الجزيرة ، الرياض ، الجمعة ، ٢٩ شعبان ، ١٤٠٣ هـ العدد ٣٩١٦

٣) جريدة الرياض ، الرياض ، ٢٩ صفر ، ١٤٠٣ هـ العدد ٥٢٩٧

٤) عبد الفتاح جلال ، التنمية والتعليم في المملكة العربية السعودية  
مقالة في مجلة آراء في التعليم الوظيفي  
( عدد خاص ) ربيع الثاني ، ١٣٩٥ هـ

٥) محمد خير عرقسوس ، آراء عن واقع التعليم في العالم الإسلامي ،  
بحوث ندوة خبراء التربية الإسلامية ،  
جامعة الملك عبد العزيز ، مكة المكرمة  
١٤٠٠ هـ

٦) قافلة الزيت ، العدد الثاني ، مجلد ٢٦ ، صفر ١٣٩٨ هـ

٧) قافلة الزيت ، جمادى الثانية ، ١٤٠١ هـ

٨) نشرة وزارة الارشاد والابناء الكويتية ، الكتاب السنوي ، الكويت ، ١٩٦٧ م

٩) وزارة التربية والتعليم الأردنية ، مجلة رسالة المعلم ، العدد  
الثاني ، ١٩٧٦ م

### التقارير والاحصائيات :

- ١) المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني ، التقرير الاحصائي السنوي ، ١٤٠٢/١٤٠١ هـ
- ٢) مؤسسة الثقد العربي السعودي ، التقرير السنوي ، ١٣٩٦ هـ
- ٣) وزارة العمل والشئون الاجتماعية ، نشرة احصائية عن المشتغلين في مؤسسات القطاع الخاص ، بخمس وعشرين مدينة بالمملكة عام ١٣٨٨ هـ ، الرياض ١٣٨٩ هـ
- ٤) وزارة المالية والاقتصاد الوطني ، حصر المباني والمنشآت لعام ١٣٨٢ هـ ، الرياض ، ١٣٨٣ هـ
- ٥) وزارة المعارف ، نشرة احصائية ، ١٤٠٠ هـ
- ٦) وزارة المعارف ، التقرير الاحصائي السنوي ، ٩١/٩٠ هـ
- ٧) وزارة المعارف ، اللائحة الداخلية للمدارس الفنية ، الرياض ، ١٣٩٩ هـ
- ٨) وزارة المعارف ، دليل المدارس الشاملة الثانوية ، الرياض ، ١٣٩٩ هـ
- ٩) وزارة المعارف ، سياسة التعليم بالمملكة العربية السعودية ، الرياض ، ١٣٩٠ هـ

## الرسائل الجامعية :

٧) ياسر عبد الحميد الخطيب ،

تخطيط القوى العاملة في قطاع التعليم بالمملكة  
العربية السعودية ، رسالة ماجستير ، كلية  
التجارة ، جامعة القاهرة ، ١٩٧٤ م.

٨) يوسف الحشـاش ،

دور الجامعات في تنمية القوى البشرية  
في المملكة ، بحث ماجستير ، كلية التربية  
مكة المكرمة ، ٩٨/٩٩ هـ.

## الخطط الخمسية :